

الولاية

128

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام / شعبة الصحافة

العدد ١٦٧٨ (شهر رمضان ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م)



الذكرى المئوية لاستشهاد
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام **1400**

ومرور ١٤٠٠ قرناً على هذه المناسبة الأليمة



فَاِنَّ السَّوْمَ

الْحَمْدَ لِلَّهِ
عَلَيْهِمْ

علي حبه جنة

أجمل ما في الكون و أجمل ما يستطيع الإنسان العيش معه هو الحب، و هذا الأمر بائن ..
كبيان الشمس في رابعة النهار حيث قال الله في محكم كتابه: (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) (آل عمران/ ٣١) و عن أبي عبد الله (عليه السلام) (هل الدين إلا الحب؟)
(بحار الأنوار ج66/ص237، وهكذا هناك الكثير من الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية و ما نُقل من
أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ما يدل و من دون تأمل على أهمية الحب في حياة كل إنسان فهو غريزة جُبل
عليها الإنسان، و لا يمكنه بأي شكل من الأشكال التخلي أو الاستغناء عنها، و لو فتشنا قلوب المؤمنين
لرأينا من الحب و المودة ما يعجز عن وصفه الواصفون و ما لا تستطيع حمله الجبال الرواسي؛ لأنه حب حقيقي
بُني على أسس كان مصدرها الله و أهل البيت (عليهم السلام)، والشواهد كثيرة في مسيرة هذه البشرية
منذ أن خلق الله آدم(عليه السلام)، و منذ بداية طلوع الفجر الإسلامي و إلى يومنا هذا، ولكن السؤال هنا هل
هناك حب حقيقي و حب غير ذلك؟ نعم كل منا يستطيع أن يجيب عليه، ربّما نحبُ إنسانا ليس أهلا لهذا
الحب؛ لأنه لا يستحق أن نحيطه بهذا الحب الخالص، و لكن مع ذلك فللحب درجات، و لكل مستوى درجة،
من الحب و من يستحق الحب الحقيقي هو من أحبنا لأننا خلقه فهيّا لنا كل سبب العيش الكريم و أحاطنا
برحمته الواسعة و آلائه التي لا تنتهي وهو الله الذي لا إله إلا هو، فهو الوحيد الذي يستحق منا كل هذا
الحب و كذلك من أوصانا الله بحبهم و التقرب إليهم و من جعل حبهم فريضة على كل مسلم و مسلمة ثم
تأتي درجات الحب حسب ما يستحقه المحبوب فلوالدين درجة معينة و للأهل و الأقرباء و الأصدقاء و هكذا
للمسلمين و للمؤمنين ... الخ

و نحن نعيش هذه الأيام المباركة أيام شهر رمضان و الذي أعدّ الله لنا كل أنواع الرحمة و الغفران و بسط
موائده و أية موائد؟ موائد العفو و التوبة و المغفرة، في هذه الأيام فقدت الأمة الإسلامية بطلها الأوحد بعد
رسول الله(صلى الله عليه واله) و هو الذي يستحق منا كل الحب و المودة و بأمر من الله عز و جل فحبنا
لأمير المؤمنين(عليه السلام) لأن الله أمرنا بحبه حيث قال: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)
(الشورى/ ٢٣) و من أقرب لرسول الله(صلى الله عليه واله) من أمير المؤمنين؟! فهو أخوه و نفسه التي بين جنبيه
و هو خليفته و ناصره و حامل لوائه، وهو الذي آزره في مسيرة حياته قبل البعثة و بعدها، و تحمّل ما تحمّل من
أجل إرساء قواعد هذا الدين الحنيف، في مثل هذه الايام تفقد الإنسانية رائدها و قائدها و مصداقها الوافر
و الذي علم البشرية كيف تحب و كيف تتفانى في المحبة من أجل الله و في سبيله و من أجل رسول الله(صلى
الله عليه واله)، عاش أمير المؤمنين(عليه السلام) كل حياته محباً لله عز و جل منذ ولادته في بيت الله الحرام
و حتى شهادته في بيت الله، فقد كانت حياته ما بين بيتين لله، وهذه دلالة أخرى على عظمة هذا الرجل و على
ما حازه من مكانة و حب من قبل الخالق(عز و جل)، لأنه أعطى لله كل شيء فأعطاه الله كل شيء، لم يترك
معركة إلا شارك فيها منتصراً لله و لرسوله، لم يعتن بمصالحه الشخصية بل كان كتلة من الحب و التقاني
في سبيل الله ليرسي قواعد هذا الدين الحنيف، و لم يكتف بتقديم نفسه قربانا لهذا الدين بل كانت حبيبته
قبله ضحية و قربانا، و بعده كان ولداه الحسنان(عليهما السلام)، وهكذا ذريته الطاهرة و أبناؤه جميعاً،
جزروا كالأضاحي من أجل المبادئ الإسلامية و القيم الإلهية الحقّة، بعد كل هذا ألا يستحق منا أن نعشقه و
نتبعه؟! و ما حبنا له إلا استحقاقاً في أعناقنا و مع ذلك فهذا الحب سيكون جنة لنا من عذاب يوم الساعة و ما
أدراك ما يوم الساعة، (يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَ تَرَى النَّاسَ
سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) (الحج: ٢).

خُتمت حياة هذا الرجل وهو في حال السجود بين يدي ربه يناجيه و يدعو للمسلمين بالهداية و الغفران حيث
امتدت له يد الغدر و الجهل و الخيلاء لتغتاله وهو في محرابه و لكن هذه اليد اللعينة لم تغتال علياً إنما اغتالت
نفسها و انقلب السحر على الساحر فأين ابن ملجم اليوم و من دسّوه و حرّضوه و أين علي بن أبي طالب(عليه
السلام) و إن لم يكن وجه للمقارنة، فسلام عليك يا سيدي يا أمير المؤمنين(عليه السلام) يوم ولدت و يوم
استشهدت و يوم تبعث حياً ..

وها هم خدامك الذين يتشرّفون بحبك و حب أبنائك الغر الميامين فهم كذلك يتشرّفون بخدمة زوّارك الكرام،
فمنّ علينا بنظرة رحيمة تعزّنا فيها ليرحمنا الله بحبك ذلك النبع الصافي الذي لا نهاية له، حيث حبك الذي هو
بحق جنة لنا من عذاب يوم القيامة...

هياذ التحرير

الدستور العلوي للمدراء والمسؤولين في الدوائر والمؤسسات

- ١- أشعر قلبك الرحمة لمن صرت مسؤولاً عليهم، والطف بهم وارحمهم فهم من أمانات الله لديك.
- ٢- أعطهم من عفوك وصفحك مثل ما تحب أن يعطيك الله من عفوه وصفحه فإن كنت فوقهم فالله فوقك.
- ٣- لا يكونن المحسن والمسيء عندك سواء، فإن في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة على الإساءة.
- ٤- استعمل الرفق والإحسان إليهم مهما كانت انتماءاتهم فإن الناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق.
- ٥- انصف الناس من نفسك ومن المقربين إليك، فإنك إن لم تفعل تكن ظالماً ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه.
- ٦- لا تعجلن إلى تصديق واش، فإنه يغشك وإن تشبه بالناصحين.
- ٧- لا تفرحن بعقوبة أصدرتها، فإذا استحقها أحدهم فلتكن على قدر الجناية، ورب مخطئ مقدار عقوبته إعلامه بذنبه.
- ٨- لا تندمن على عفو أهديته، وإن كانت الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة.
- ٩- اجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك، وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك بعيداً عن موظفيك، حتى يكلمك متكلمهم غير متردد ولا خائف.



- ١٠- اعلم أن أكثر حاجات الناس إليك مما لا مؤونة فيه عليك، فغالباها أحد أمرين: شكاة مظلومة أو طلب إنصاف في معاملة.
- ١١- اقض ما تمكنت منها يوم ورودها عليك وإن استقلها مساعدوك.
- ١٢- لا تؤخر عمل اليوم لغد فإن لكل يوم ما فيه.
- ١٣- لا تطولن احتجاجك عن مرؤوسيك، لأنه يقطع علمك بأمرهم.
- ١٤- إياك والمن على مرؤوسيك بإحسانك، أو تعدهم فتخلف، فإن المن يبطل الإحسان، والخلف يوجب المقت عن الله والناس.
- ١٥- اجعل لكل واحد منهم عملا تأخذه به، فإنه أجدر ألا يتكل بعضهم على بعض في قضاء ما أردته منهم.
- ١٦- إياك والعجلة بالأمر قبل أوانها، أو التهاون فيها عند إمكانها، فضع كل أمر موضعه وأوقعه موقعه.
- ١٧- لا تصمم ولا تأمر حين الغضب، وأخر العقوبة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار.
- ١٨- أفضل آلة تحملك إلى الرئاسة «سعة الصدر»
- ١٩- ليكن أقرب مستشاريك أقولهم بمر الحق لك، ومن لا يوافقك فيما يصدر منك مما كره الله لأوليائه.
- ٢٠- اعلم أن أفضل من شاورت هو صاحب التجارب.
- ٢١- شر المسؤولين من يخافه البريء.
- ٢٢- لا تقبلن في استعمال المتقدمين للوظيفة وساطة إلا وساطة الكفاءة والأمانة، إذ أن الوظيفة في المجتمع أمانة لله في عنقك.
- ❖ النصوص المذكورة في هذا الدستور أخذت بتصريف من العهد الذي بعثه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى مالك الأشتر رضوان الله عليه حين ولّاه على مصر، وغيره من الكلام الوارد عن أهل البيت (عليهم السلام).





قسم الآثار في العتبة العوالم المقدسة

الولاية

تصدر عن قسم الإعلام / شعبة الصحافة



10

مكتبات	69
مكتبة الإمام الحكيم العامة	72
الأدبية	75
قصيدة: آية الحشد أنزلت	77
الأديب وبوصلة التأريخ	78
حسينياً .. ينطق الدم شعراً	81
منوعات	85
أهم خصائص مديري الاعمال ذوي السمات الإبداعية	88
إضاءات على تاريخ الصحافة النسوية في العراق	89
مرافق	92

الاخبار	9
الأمين العام للعتبة العلوية يفتتح المجمع الجديد لورشة صيانة الحرم	10
قسم التشغيل في العتبة العلوية يعلن عن تصنيع «منظومة تنقية مياه» بخبرات هندسية عراقية	11
رجال حول المنبر	51
السيد جاسم الطويرجاوي للولاية: الخطيب الحسيني هو رسول عائلة الحسين (عليه السلام)	54
من شهداء المنبر الحسيني السيد عبد السجاد العرباوي	54
فقه وقرآن	59
أحكام الصوم (المفطرات)	60
سيد الشهور مدرسة للبناء والتأهيل	62
صلح الإمام الحسن(عليه السلام) ظاهرة لبناء الأمة الإسلامية	66

المشرف العام

رضوان صاحب رضا

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

شاكر القزويني

سكرتير التحرير

عبد الحسن الشافعي

المحررون

هشام أموري ناجي

رياض الخزرجي

هاشم محمد الباججي

حمود الصراف

حيدر رزاق شمران

ضياء صادق السهلاوي

المصورون

عقيل الحلو

كرار الساري

ضرغام الشمري

المراسلون

أسامة الياسري

علي سنية

علي الوائلي

التصحيح اللغوي والسلامة الفكرية

م.م. حسام جليل

شعبة التبليغ الديني

التوزيع والتواصل

ضياء رزاق شمران

علي عباس مهدي

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي

حيدر حميد الكريطي



54



ملف العبد

15 ((ملف خاص)) لذكرى مرور ١٤٠٠ عام
لشهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

16 العتبة العلوية وجامعة الكوفة تعلنان
انطلاق المهرجان الاستذكاري لعام
الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

18 برعاية العتبة العلوية المقدسة ...
انعقاد المؤتمر الدولي الموسوم بـ(النحف
الأشرف وأثرها في الحفاظ على اللغة العربية)

28 العتبة العلوية المقدسة تحتتم فعاليات
مهرجان عام الإمام أمير المؤمنين (عليه
السلام) بالتعاون مع جامعة الكوفة

32 قبس من حياة أمير المؤمنين (عليه السلام)

41 شخصية الإمام علي (عليه السلام) الفكرية

44 فرائد من حياة أمير المؤمنين (عليه السلام)

46 عَلِيٌّ وَالْفُؤُورُ فِي السِّبَاقِ

48 ما سر علي بن أبي طالب ؟



28

الثبات على العهد

إنّ منتسبي العتبة
العلوية المقدسة
يعاهدون سيدهم
ومولاهم الإمام
أمير المؤمنين (عليه
السلام) على أن
يكونوا مخلصين
وعلى قدر المسؤولية
الجسيمة الملقاة
على عاتقهم في خدمة
زائريه الكرام، وأنهم
لن يدخروا جهداً في
تجسيد أروع الأمثلة
في مزج عملهم هذا
بروح الخدمة وسوف
يمضون قدماً إن شاء
الله تعالى على هذا
الطريق..
ومن الله التوفيق.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700554172
07601854446



32

العتبة العلوية المقدسة

على الراغبين من كبار السن والعجزة والمعاقين
بزيارة مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام
التواصل مع قسم العلاقات العامة لتسهيل عملية
نقلهم من وإلى العتبة ..



الأخبار والتقارير

اعداد:

شعبة الأخبار .. وكالة الميزاب الاخبارية

حيدر رزاق شمران
خضر عباس كريم
اسامة الياسري
عقيل غني جاحم
عادل غثيث
شهاب العكايشي
سامي العبودي
علي سنبه
رسول عبيد

الأمين العام للعتبة العلوية

يفتح المجمع الجديد لورشة صيانة الحرم

نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة يستقبل وفد الملحقة

الثقافية للسفارة الفرنسية في العراق

قسم التشغيل في العتبة العلوية يعلن عن تصنيع

«منظومة تنقية مياه» بخبرات هندسية عراقية

قسم الشؤون الدينية يختتم برنامجه التبليغي

في مدارس النجف الأشرف



الأمين العام للعتبة العلوية يفتح المجمع الجديد لورشة صيانة الحرم



افتتح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي المجمع الجديد لورشة صيانة الحرم وذلك باحتفال بهيئ حضره مسؤول ومنتسبو قسم الورش والكوادر الهندسية والفنية العاملة في الورشة. واستهل الاحتفال بالتهنئة بقرآن آي من الذكر الحكيم ثم تواشيع ولائحة لفرقة إنشاد العتبة المقدسة ، ثم كانت الكلمة للأمين العام المهندس يوسف الشيخ راضي ثمن فيها جهود العاملين من الكوادر الهندسية والفنية العاملين في الورشة أعمالهم الميدانية في دعم المستلزمات الخاصة بالحرم العلوي الطاهر. وأكد المهندس الشيخ راضي في تصريح لـ (المركز الخبري) أن « افتتاح ورشة صيانة الحرم يعد المرحلة الأولى لبنية تحتية للورش الحرفية التي ستعمل على دعم مستلزمات الحرم العلوي الطاهر بالخصوص والسوق المحلية عموما بمختلف الاعمال».

ورشة صيانة الحرم يتم على مراحل متعددة تشمل الدعم بالعدة والمعدات ثم التدريب للكوادر الهندسية والفنية العاملة في إنتاج تلك المستلزمات الأحدث فالأحدث الى أن نصل الى مرحلة الإحتراف في الإنتاج ليحصل الاطمئنان والثقة من السوق المحلية ثم منه إلى نجاح التسويق المستقبلي».

وأوضح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة عن استمرار دعم الأمانة العامة للورش الفنية بجميع الأجهزة والمعدات الفنية والتقنية لديمومة الإنتاج الحاصل ولاسيما في مجال إنتاج وتصنيع مستلزمات (ستانلس ستيل) ، مشيراً إلى أن بناء الورش الفنية ولاسيما

شُعبة التطريز تباشر أعمالها بأكثر من ١٢٠٠ متر من القماش خاصة بذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)



أعلنت شُعبة التطريز عن استعداداتها لاستقبال ذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) في شهر رمضان المبارك، بتطريز أكثر من ١٢٠٠ متر من القماش خاصة بهذه الذكرى الأليمة.

وقال مسؤول شعبة التطريز، حيدر عبد الوهاب، في تصريح لـ (المركز الخبري) «إن كوادر شعبة التطريز باشرت العمل في وقت مبكر بتطريز أكثر من ١٢٠٠ متر من القماش المطرز بعبارات تأبينية لتوشيح الصحن العلوي المطهر في ذكرى شهادة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)».

وأضاف، أن «اللافتات التي تم العمل عليها تضمنت عبارات العزاء والولاء لأمير المؤمنين (عليه السلام) تشير جميعها إلى المصاب الجلل». مبيناً، أن الاعمال تشمل تبديل الراية الرئيسية للقبّة الشريفة التي يبلغ قياسها ٣ م ٢٢٠ سم وتغليف المظلات ومدخل إيوان باب الاستئذان».

قسم الشؤون الخدمية يباشر بتنصيب مبردات هواء جديدة في الصحن العلوي المطهر



باشرت كوادر قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة وبالتسيق مع الأقسام المعنية بنصب مبردات في الصحن العلوي الطاهر .

وقال معاون رئيس قسم الشؤون الخدمية حيدر محمد جاسم في تصريح للمركز الخبري : «إنه حسب توجيهات السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة باشرت كوادر قسم الشؤون الخدمية بالتسيق مع قسم التشغيل وقسم الكهرباء بنصب المبردات في الصحن العلوي الطاهر وصحن فاطمة (عليها السلام)» مشيراً إلى ان الكوادر الخدمية قامت بنقل المبردات من المخازن التابعة للعتبة العلوية المقدسة ونشرها أيضاً في محيط العتبة الخارجي.

واوضح: «أن المبردات هي من منشئ عالمية تعتمد على المياه النقية الخالية من الأملاح فضلاً عن ترشيد استهلاكها للطاقة الكهربائية».

قسم التشغيل في العتبة العلوية يعلن عن تصنيع «منظومة تنقية مياه» بخبرات هندسية عراقية



أعلن قسم التشغيل في العتبة العلوية عن تصنيعه لـ (منظومة تنقية مياه) هي الأولى بخبرات فنية وهندسية من كوادر العتبة المقدسة .

وقال رئيس القسم المهندس فلاح الصراف في تصريح لـ (المركز الخبري) « بتوجيه وإشراف مباشر من الأمين العام للعتبة المقدسة المهندس يوسف الشيخ راضي ، قام قسم التشغيل - شعبة تنقية المياه وبجهود ذاتية بتصنيع أول منظومة مياه نقية سعة ٥ متر مكعب بالساعة لتكون باكورة إنتاجها تغطية احتياجات مزرعة فدك الزراعية التابعة للعتبة المقدسة، عوضاً عن المنظومة السابقة في المزرعة لم تتجاوز سعتها ٢ متر مكعب بالساعة».

وأشار الصراف « تم اليوم وبحضور الأمين العام نقل المنظومة الجديدة من مشروع الماء في القسم إلى مزرعة فدك ، مع نقل الخزانات وملحقاتها الخاصة وسيتم المباشرة غداً بأعمال تنصيبها وربط أنابيب مياه الإسالة والتصريف وقد تم التنسيق مع أقسام الكهرباء والورش والتبريد لغرض إكمال بقية الاعمال الخاصة بالتنصيب».

من جانبه قال رئيس قسم الزراعة والثروة الحيوانية ، إن « تنصيب المنظومة الجديدة في المزرعة جاء نتيجة التوسع الحاصل في المزرعة

ولاسيما في انتاج المحاصيل الزراعية المختلفة مع التوسعة الحاصلة في تربية الثروة الحيوانية الأمر الذي يتطلب زيادة المستلزمات الداعمة لمشاريع التوسعة المستمرة في المزرعة والتي من أهمها منظومة المياه الجديدة التي تم تصنيعها بسواعد عراقية خالصة تتشرف بالخدمة في العتبة العلوية المقدسة .»

خبراء التراث والآثار من مختلف جامعات العالم يطلعون على المعالم التاريخية والأثرية للمرقد العلوي الطاهر

تشرف وفد يمثل نخبة من الأكاديميين خبراء التراث والآثار في عدد من دول العالم بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) برفقة مسؤول العلاقات العامة في جامعة الكوفة وكان في استقبالهم منتسبو قسم العلاقات العامة بالعتبة المقدسة.

وقال الدكتور حيدر الحمداني مسؤول قسم العلاقات الثقافية بالجامعة في تصريح للمركز الخبري « نتمن تعاون العتبة المقدسة في استقبال ضيوف الجامعة المشاركين في المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (استخدام الآثار والتراث في تعزيز الهوية الوطنية)».

وأضاف « الباحثون الذين تشرفوا بزيارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) والاطلاع على معالمه التاريخية والأثرية هم نخبة من الخبراء والأكاديميين من جامعات كامبردج ، وأوكسفورد ، شيكاغو ، بنسلفانيا فضلاً عن إلى أكاديميي الجامعات العراقية، وقد استمعوا الى شرح مفصل عن طبيعة تلك المعالم التاريخية من قبل منتسبي قسم العلاقات العامة بالعتبة المقدسة».



أنجزت كوادر وحدة الحدادة التابعة لشعبة مدينة الإمام الرضا (عليه السلام) في غدارة مدن الزائرين اعمال الحدادة في عدد من أماكن استراحة الزائرين التابعة للعتبة العلوية المقدسة.

وقال معاون مسؤول غدارة مدن الزائرين . وميض خضير العنبيكي، في تصريح للمركز الخبري، انه « في اطار سلسلة من النشاطات التي تنفذها كوادر وحدة الحدادة أكملنا أعمال السياج الخارجي لمدينة الإمام الرضا (عليه السلام) للزائرين من الجهة الجنوبية والشرقية بطول ٣٥٠ متراً وارتفاع يتراوح بين ١ متر الى ٢متر».

وأضاف: « كذلك تم عمل مسارات خاصة لتنظيم عملية دخول الزائرين في كرفانات التفتيش، اذ تم عمل خمسة مسارات للرجال ومثلها للنساء في كل كرفان. ونصب سياج وكرفانات خاصة لمبيعات مشاتل استراحة يعسوب الدين ومقاعد جلوس واستراحات للزائرين. فضلاً عن اعمال الحدادة في دور الاستراحة في منطقة الحولي و مجسرات ثورة العشرين وأماكن أخرى لاستراحة الزائرين».

كوادر وحدة الحدادة التابعة لمدينة الإمام الرضا (عليه السلام) تنجز عدداً من الاعمال في دور استراحة الزائرين



نائب الأمين العام للعبة العلوية المقدسة يستقبل وفد الملحقية الثقافية للسفارة الفرنسية في العراق



قسم التعليم المستمر بجامعة الكوفة ، معرباً عن استعداد الجامعات الفرنسية لعقد شراكة في المجالات التعليمية والثقافية.

استقبل نائب الأمين العام للعبة العلوية المقدسة رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ رضوان صاحب رضا وفداً دبلوماسياً من الملحقية الثقافية للسفارة الفرنسية في العراق ، وذلك بدار ضيافة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) .

ورحب نائب الأمين العام للعبة المقدسة بالوفد الفرنسي مقدماً لهم شرحاً وافياً عن طبيعة المعالم التاريخية والأثرية المنتشرة في رحاب مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وما تحويه خزنة اللعبة المقدسة من مخطوطات وتراث وأثار تاريخية مهمة، مبدياً استعداد اللعبة المقدسة للتعاون وتبادل الخبرات بما يسهم بإبراز التراث والآثار ومخطوطات خزنة اللعبة العلوية والمعالم المشرفة للعالم أجمع باستعمال الطرق العلمية والدراسات الأكاديمية الحديثة.

وأبدى الوفد الدبلوماسي الثقافي الضيف عن عميق اعتزازه بالتواجد في أرجاء هذا المكان الطاهر، مؤكداً سعادته في تفعيل التعاون وتبادل الخبرات في مجال تعزيز التعاون الثقافي والتعليمي .

وأشار الوفد الفرنسي الى إنه تشرف بافتتاح الزاوية الفرنسية في

قسم التبريد والميكانيك في اللعبة العلوية يعرض باكورة إنتاجه من السخانات الكهربائية ذات المواصفات العالية



أعلن قسم التبريد والميكانيك في اللعبة العلوية المقدسة عن عرضه لنماذج خاصة لمنتج السخانات ذات المواصفات العالمية، ليكون جزءاً من الخطوط الأربعة الانتاجية لمعمل متكامل يدعم البنى التحتية في مؤسسات اللعبة العلوية المقدسة.

وقال رئيس القسم المهندس مهدي الخالدي في تصريح لـ المركز الخبري («إن الخط الجديد لإنتاج السخانات التي تحمل المواصفات العالمية ، يعد أحد منتجات المعمل الجديد التابع للعبة العلوية المقدسة والمتضمن أربعة خطوط (انتاج دكتات التبريد وانتاج مادة الكيربي ، وانتاج السخانات ثم خط انتاج المبردات الهوائية)».

وأشار الخالدي الى أن « الخط الانتاجي الجديد تم بإشراف الأمانة العامة للعبة المقدسة وعلى وفق دراسة مسبقة ومفصلة لهذا المشروع ، أخذت بنظر الاعتبار فيها الخطوات الأساسية كالبنى التحتية للمعمل ومواد التصنيع وقطع غيار وغيرها بغية إنتاج السخانات ومن مناشئ رصينة ذات مواصفات عالية مع توفير مكائن ذات تقنية عالية وحديثة تلبى احتياجات التصنيع الحالي ، على أن يمكن تطويرها مستقبلاً».

دار القرآن الكريم في اللعبة العلوية ترعى ندوة قرآنية تخصصية في كلية الفقه بجامعة الكوفة



أقامت وحدة الدراسات والبحوث القرآنية التابعة لدار القرآن الكريم في اللعبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع كلية الفقه بجامعة الكوفة ، الندوة القرآنية الحوارية الموسومة بـ (هجر القرآن : الأسباب والنتائج) .

وترأس الجلسة البحثية في الندوة الدكتور صلاح المنصوري ، وأقرها عضو وحدة الدراسات والبحوث القرآنية في دار القرآن بالعبة المقدسة الشيخ محمد فخر الدين ، فيما ألقى المحاضرة الباحث الدكتور ماجد السلطاني، بحضور مسؤول وحدة التعليم القرآني في دار القرآن الكريم السيد حسين الحكيم ، ونخبة من الباحثين والباحثات من المختصين بالشؤون القرآنية والأكاديمية والعلمية.

وافتح الندوة بقراءة آي من الذكر الحكيم ، ثم كلمة للشيخ محمد فخر الدين ذكر فيها أن « اللعبة العلوية المقدسة دأبت على إقامة عدة ندوات بين أوساط المجتمع العراقي وكذلك المجتمع الطلابي في جامعات العراق لغرض زيادة البعد المعرفي والثقافي لتعلم القرآن الكريم وتعلق المؤمن بالقرآن والاستفادة من العلم القرآني والبعد الروحي والمعرفي لكتاب الله العزيز .

قسم الشؤون الدينية يختتم برنامجه التبليغي في مدارس النجف الأشرف



لرعاية أبنائنا الطلبة.

بعدها القى «الأستاذ فائق الشمري» عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة كلمة « أوضح فيها الدور المهم والمفصلي للطلبة في تقدم وازدهار البلدان.

واختتم المحفل بمنح الدروع والهدايا التكريمية لبعض الشخصيات ولأكثر من (١٤٠) طالبا وطالبة من الطلبة المتميزين.

اختتمت شعبة التعليم والتوجيه الديني التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة برنامجها التبليغي في مدارس محافظة النجف الأشرف لعام ٢٠١٨-٢٠١٩م بمحفل كبير حضره عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة الأستاذ فائق الشمري والأستاذ في الحوزة العلمية الشيخ طارق البغدادي، ومسؤول قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد السادة الجابري .

وقال مسؤول شعبة التعليم والتوجيه الديني السيد رسول الغرابي لـ (المركز الخبري) « اختتمت شعبتنا مشروعها التبليغي في مدارس النجف الأشرف للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م والذي استمر طيلة العام الدراسي، وذلك بوساطة إرسال المبلغين إلى المدارس لإلقاء مختلف المحاضرات الدينية المتنوعة (الفقهية والعقائدية والأخلاقية وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) حيث استفاد منها أكثر من (١٠.١٣٢) طالبا من أبناء المحافظة المقدسة، ومن فقراته أيضا استضافة طلبة المدارس التي شملها المشروع في العتبة العلوية المقدسة وخلالها تم استضافة أكثر من (١.٥٨٢) أستاذا وطالبا.

وأضاف الغرابي « تضمن الحفل كلمة قسم الشؤون الدينية القاها سماحة الشيخ جلال التوبي بين فيها أهمية بناء الإنسان وتربيته في الدين الإسلامي مؤكدا أهمية بذل المزيد من الجهد من قبل الجميع

أعلنت كوادر شعبة المشاريع التابعة لقسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة وصول مراحل إنجاز متقدمة في مشروع مدرسة ومقبرة العلامة الطريحي (قدس).

وقال رئيس لجنة تنفيذ المشروع المهندس الاستشاري، داود سلمان الجبوري، في تصريح لـ (المركز الخبري) ، أنه «بمتابعة وإشراف الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة ورئيس قسم الشؤون الهندسية، تم إنجاز المرحلتين الأولى والثانية بالكامل إذ وصل المشروع الى مراحله الأخيرة المتمثلة باعمال الانتهاء لواجهات الداخلية والخارجية».

وأضاف، أنه «تم إنجاز فقرة التغليف بالطابوق بنسبة ٩٥٪ وتغليف الجدران والأعمدة الداخلية بالمرمر بنسبة ٧٥٪ واكساء الأرضيات بالمرمر بنسبة ٣٥٪ وتغليف الجدران من الداخل بالسيراميك بنسبة ٥٠٪ ، فضلا عن اعمال مد الأسلاك الكهربائية بنسبة ٥٠٪» مبينا، انه «من المؤمل إنجاز المشروع خلال الشهرين المقبلين أي قبل موعد مدة الانجاز المحددة».

قسم الشؤون الهندسية يعلن عن وصول مراحل إنجاز متقدمة في مشروع مدرسة ومقبرة العلامة الطريحي



دار القرآن الكريم النسوية تواصل سلسلة من الدورات والمسابقات القرآنية



واصلت دار القرآن الكريم التابعة لقسم الشؤون الدينية والفكرية في العتبة العلوية المقدسة سلسلة من الدورات والمسابقات القرآنية الخاصة بطالبات الدار.

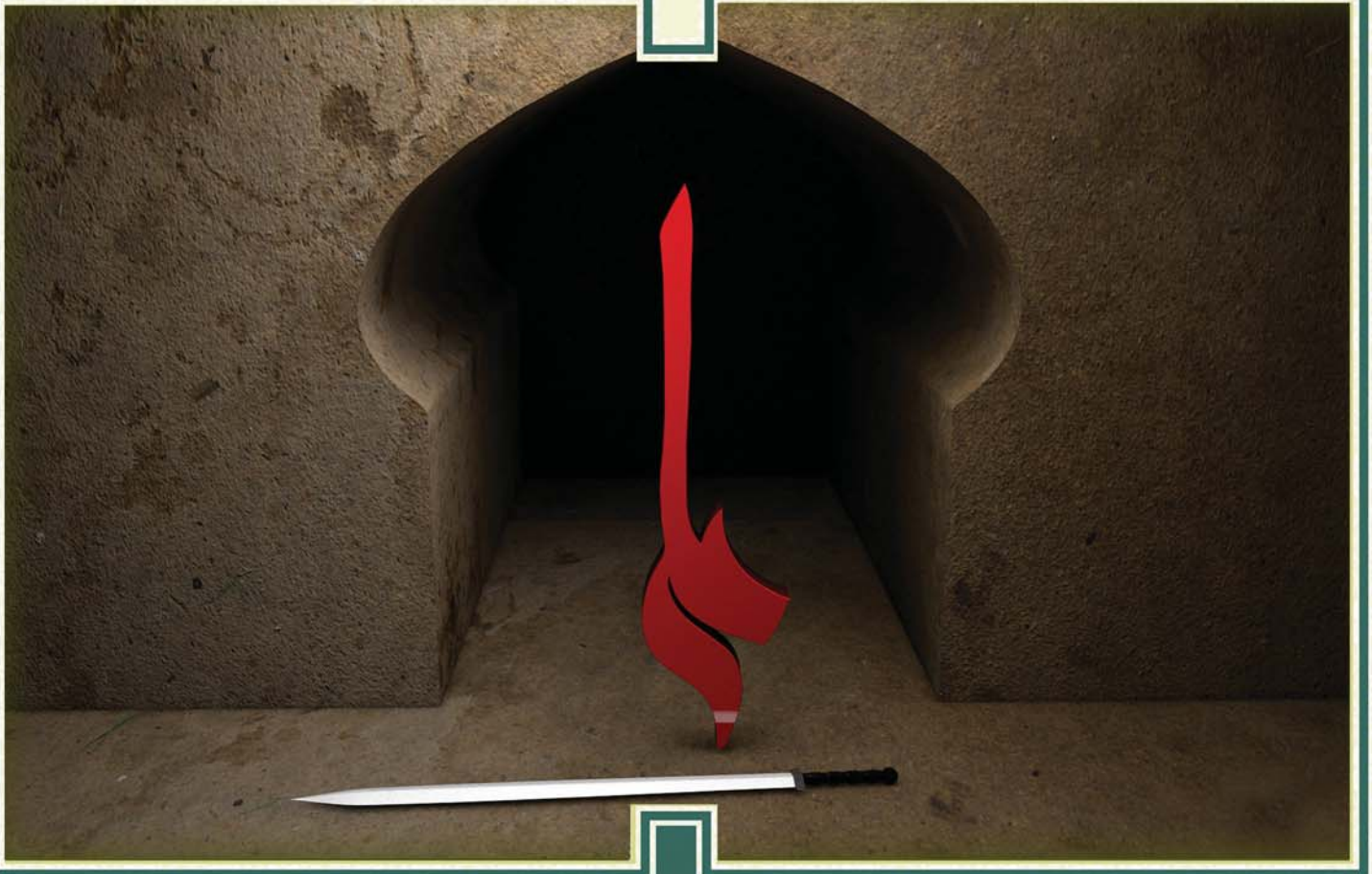
وأشارت مديرة دار القرآن الكريم في العتبة المقدسة مرضية حيدر غلام لـ (المركز الخبري) إنه «في ضمن البرامج المستمرة للدار لتطوير الكفاءات القرآنية النسوية ودعمها أقمنا سلسلة من الدورات والمسابقات القرآنية بمشاركة جميع طالبات الدار الكريم تحت إشراف لجان مختصة من الكوادر التدريسية لمدة ثلاثة أيام لرفع المستوى الديني والقرآني في المجتمع النسوي.

مشيرة إلى «أن دار القرآن الكريم أقامت المسابقة القرآنية الخاصة بدورة البراعم القرآنية لحفظ الأجزاء الثلاثة وقد حظي الكادر التعليمي بالتحكيم في المسابقة على التقدير والثناء وذلك لجودة الحفظ وقواعد التحكيم مع الصوت والنغم ويتم اختبار المتسابقات والمشاركات من قبل الكادر التعليمي في الدار وعلى قاعات دار القرآن لمعرفة مستوى الحفظ والتقدم».

دار (ابو طالب) للطباعة والنشر والتوزيع

طباعة الفولدرات والنشرات
والكراريس والكارتات والباجات
وتنفيذ اعمال السكرين
وخياطة الرايات
المكتبية والكبيرة
تتوافر اجهزة حديثة لطباعة
الفلكس بجودة عالية





((ملف خاص))
لذكرى مرور ١٤٠٠ عام
لشهادة أمير المؤمنين (عليه السلام)

العتبة العلوية وجامعة الكوفة تعلنان انطلاق مهرجان الاستذكارى لعام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكرى مرور ١٤٠٠ عام على شهادته



انطلقت في أروقة جامعة الكوفة وبرعاية وتعاون العتبة العلوية المقدسة مهرجان الإعلان عن عام الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ذكرى شهادته (صلوات الله وسلامه عليه)، بحضور رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي وممثل العتبة العلوية المقدسة عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة رئيس قسم الإعلام فائق الشمري ، ورئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالمي ، وممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأستاذ الدكتور موسى الموسوي، ومسؤولي وممثلي العتبات المقدسة والمزارات الشريفة وممثلين عن مكاتب المرجعيات الدينية ونخب أكاديمية من مختلف الجامعات العراقية والعربية والإسلامية والدولية.





وبدأ المهرجان بقراءة آي من الذكر الحكيم لقارئ العتبة العلوية السيد هاني الموسوي ، ثم كانت الكلمة لرئيس جامعة الكوفة ثمن خلالها تعاون ورعاية العتبة العلوية المقدسة لمنهاج الاستذكار المبارك ، تلاه كلمات لممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الذي اشاد بدور العتبة العلوية المقدسة برعاية المؤتمرات التي من شأنها استذكار شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) ودورها الانساني والعلمي والأخلاقي في التاريخ، ثم كلمة لممثل المرجعية العليا في أوربا السيد مرتضى الكشميري قرأها بالنيابة عنه الدكتور علي حجي .



واختتم منهاج الافتتاح بقصيدة للشاعر الدكتور عادل البصيصي، ثم بدأت اعمال الجلسة العلمية الخاصة بالمهرجان لمناقشة البحوث المعروضة التي اختصت بالمناسبة التاريخية العلوية المباركة.

وحول المناسبة والاحتفاء بها ، قال عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة فائق الشمري : « انطلقت على بركة الله اليوم الأحد فعاليات عام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بذكرى مرور ١٤٠٠ عام على استشهاده (سلام الله عليه)، فقد استذكرت العتبة العلوية المقدسة بالتعاون مع جامعة الكوفة هذا الحدث الكبير والمبارك ، وكل المعاني الخالدة التي حملها هذا الرجل العظيم بعد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، فسجل هذه الشخصية الخالدة سجل كبير».



وأضاف الشمري» ان إقامة هذه الاحتفالية بالتزامن مع غرة شهر شعبان المبارك، هو بالتأكيد استذكار لكل تلك المعاني والأحرف التي سجلت من نور في سجل هذه الشخصية الخالدة ، لذلك اليوم بوساطة البحوث التي ستناقش في أسبوع الولاية اذ يستذكر فيها الباحثون الكثير من المحطات التي وقف عندها الإمام (عليه السلام) ويستذكر نهج هذه الشخصية لتكون نبزاساً للأجيال القادمة وتكون منهاج عمل وتتأسى بهذه السيرة العبقرة العطرة ، واستذكار أمير المؤمنين في هذه الألفية هو بالتأكيد استذكار لكل تلك المعاني ، وبوساطة عمل كبير وجبار نأمل أن يكون بمستوى الطموح تقييم العتبة العلوية هذه الاحتفالية بالتعاون مع جامعة الكوفة .



من جانبه قال رئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالمي» بالنظر لأهمية الاقتران بنهج الإمام علي (عليه السلام) في كل زمان وفي كل مكان قررنا في العام الحالي وبالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة إقامة عام كامل للنشاطات المختلفة بمناسبة مرور ١٤ قرناً على استشهاده (سلام الله عليه)، تم تنويعها في هذا الأسبوع بالمهرجان الثقافي العلمي المتضمن مؤتمرات للريادة العلمية للإمام علي (عليه السلام)، وذكره لمختلف العلوم الصرفة والعلوم الطبية ، فضلاً عن البلاغة والفصاحة التي تميز بها كما سيتم تخصيص يوم كامل لنفاثس العتبة العلوية المقدسة بما فيها من مخطوطات تجاوز عمرها الألف عام، ومن نفاثس فنية وأثرية ، فضلاً عن الإعجازات العمرانية في بناء مرقد الطاهر».



برعاية العتبة العلوية المقدسة ... انعقاد المؤتمر الدولي الموسوم بـ(النجف الأشرف وأثرها في الحفاظ على اللغة العربية)

احتفاءً بمرور 1400 عام على استشهاد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبرعاية العتبة العلوية المقدسة أقامت كلية التربية الأساسية بجامعة الكوفة وبالتعاون مع المجمع العلمي العراقي، مؤتمرها الدولي الموسوم بـ (النجف الأشرف وأثرها في الحفاظ على اللغة العربية) ، تحت شعار (النجف حاضرة العلم ودرّة الأدب) ، حيث حضر عن العتبة العلوية المقدسة عضواً مجلس إدارة العتبة فاتح الكرمانلي وفائق الشمري ومسؤول شعبة الأخبار في قسم إعلام العتبة العلوية حيدر رزاق شميران ، فضلاً عن عدد من الأساتذة والتدريسيين بجامعة الكوفة والمهتمين والمختصين وجمع غفير من الضيوف .

واستهلّت فعاليات المؤتمر بقراءة آي من الذكر الحكيم لقارئ القرآن في العتبة المقدسة السيد هاني الموسوي أعقبها كلمة لرئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالمي قدم فيها الشكر للعتبة العلوية المقدسة لدورها في رعاية هكذا مؤتمرات التي تحمل أهمية كبيرة في رفد العلم والمعرفة.

ثم كانت الكلمة للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ألقاها عضو مجلس الإدارة رئيس قسم الإعلام الأستاذ فائق الشمري ، والتي أشار فيها إلى أن « مدينة النجف الأشرف تعاقبت عليها الأعوام والسنون ، ارتبطت بالإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) منذ اختار الكوفة مركزاً لخلافته ومحلاً لتأملاته والخلوة لنفسه ، وفيما بعد مستقراً لجسده الطاهر بعد شهادته ليصبح قبره المقدس مناراً للموالين ومهوى لأفئدة المحبين وباباً لحوائج المحتاجين ومدرسة وجامعة علمية صار لها شأنها ومكانتها بل فرادتها كواحدة من أكبر مراكز تعليم ونشر الثقافة الإسلامية في العالم، ولتمثل مصداقاً واضحاً لنتاج مدرسة وأهل البيت (عليهم السلام) التي اهتمت اهتماماً واسعاً بالعلم والحث على طلبه من منابعه الأصيلة حتى أصبح هذا الاهتمام من السمات البارزة والمعالم الشاخصة لتلك المدرسة العلمية الجامعة.

وأكد الشمري ، إن نشاط الحركة العلمية والمعرفية في مدينة النجف الأشرف جعل منها مدينة علمية بارزة ومرموقة تبوّأت جامعتها العلمية مكانة سامية خرجت مئات العلماء والمفكرين وعشرات المراجع وزخرت مكتباتها العلمية بألوف المؤلفات التي صنفها وألفها خريجو





هذه الجامعات في شتى صنوف العلم والمعرفة.

وثمن الشمري الجهود التي بذلت من قبل الباحثين في رفق المؤتمر العلمي بمختلف البحوث المتخصصة مقدما الشكر للجامعات والمؤسسات التي حثت باحثيها للمشاركة في المؤتمر مختتما كلمته بتقديم الشكر والتقدير لرئيس جامعة الكوفة وعميد كلية التربية وأعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر واللجنة العلمية لمساهمتهم في إنجاح المؤتمر.

بعدها كانت الكلمة لرئيس المجمع العلمي العراقي الدكتور عبد المجيد الناصر ألقاها نيابة عنه عميد كلية الآداب بجامعة الإمام الصادق الدكتور سحاب الأسدي، أكد فيها على أهمية التصدي للتحدي المعلوماتي الذي تواجهه اللغة العربية والمتمثل بالتغيرات الواسعة في الاتصالات وتقنية المعلومات، مشددا على أن اللغة العربية ظلت على الدوام وعاء حضارة وثقافة وعلم وفن ومعرفة ونهضة كما كانت وعاء كبيرا لقضايا الفقه وتفرعات علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ونظريات الفلسفة وعلم الكلام .

ودعا الدكتور الأسدي إلى إقامة تجمع عربي لدخول مجتمع المعلومات لا سيما أن هناك سوقا عربية وإسلامية وجاليات كبرى في الخارج وهي متشوقة ومتطلعة للمنتج المعلوماتي العربي مما يدعوننا إلى المزيد من الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بالذكاء الاصطناعي وحوسبة اللغة لإقامة صناعة محتوى معرفي عربي سائد تجعل من الباحث المعلوماتي العربي رائدا لا تابعا مع التقييد بالمثل والقيم والتراث وأصالة الماضي وتكون فلسفتنا حينذاك جامعة بين أصالة التراث وعلوية الماضي وجدة العصر وتقنياته.

ثم كانت الكلمة لعميد كلية التربية الأساسية الدكتور ميثم الحمادي استعرض خلالها المؤتمرات والبحوث المختلفة التي أقيمت لاعتماد اللغة العربية والحفاظ عليها ، مقدما الشكر والثناء للأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة لما أولته من دعم كبير لإنجاح المؤتمر .

ثم بادرت فرقة الإنشاد التابعة لقسم الإعلام في العتبة العلوية بإلقاء أناشيد ولأئمة أمير المؤمنين وحب آل البيت الأطهار (عليهم السلام).

ثم افتتحت الجلسات البحثية للمؤتمر والتي ترأس أولها سماحة السيد محمد صادق الخرسان، والدكتور المتمرس محمد حسين الصغير والدكتور صلاح الفرطوسي.

برعاية العتبة العلوية المقدسة .. كلية الآداب في جامعة الكوفة تقيم مؤتمرها العلمي حول تأريخ وفكر ورؤى الإمام علي (عليه السلام)



أقامت كلية الآداب بجامعة الكوفة، وبرعاية العتبة العلوية المقدسة مؤتمرها العلمي حول « تأريخ وفكر ورؤى الإمام علي (عليه السلام) ، وتحت شعار (الأبعاد الرسالية للإمام علي (عليه السلام) في نهوض الحاضر وبناء المستقبل ، تزامناً مع مرور ١٤٠٠ عام على استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) ، حضره رئيس جامعة الكوفة الدكتور عبد المحسن الظالمي وعميد الكلية ، ووفد رسمي من العتبة العلوية المقدسة ممثلاً بمسؤول شعبة رعاية المؤتمرات والاستضافات ضياء رزاق شمران الكعبي، مع نخبة من عمداء كليات الجامعة ومتخصصين أكاديميين في مجال التأريخ الإسلامي.





بدأ المؤتمر بقراءة آي من الذكر الحكيم ثم كانت الكلمة لرئيس جامعة الكوفة الدكتور الظالمي الذي أشاد بجهود العتبة المقدسة في رعاية نشاطات الجامعة على وفق مذكرة التفاهم والتعاون بين المؤسساتين، مؤكداً ضرورة إحياء قيم الإمام علي (عليه السلام) ومناقشة الفكر السياسي ومبادئ حقوق الإنسان التي تبناها أمير المؤمنين (صلوات الله وسلامه عليه).

من جانبه قال عميد الكلية الدكتور علاء الرهيمي شكره وتقديره لجميع المبدولة لإقامة المهرجانات والمؤتمرات الخاصة بالكلية، مثنياً بشكل خاص جهود العتبة العلوية المقدسة لرعايتها الكاملة للمؤتمر بجميع تفاصيله . وأوضح الدكتور الرهيمي ، ان « المؤتمر تضمن جلستين لمناقشة ستة عشر بحثاً تقدم بها مجموعة من الباحثين بينها بحث بعنوان « احياء قيم الإمام علي (عليه السلام) في القرن الحادي والعشرين في عراق ما بعد الحرب»، وبحث بعنوان «أسباب التأليف في مناقب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وبحث آخر بعنوان ازدواجية الروايات وتناقض المصادر في بحث حكومة الإمام علي (عليه السلام) ، وبحث بعنوان « قراءة في القيم الاخلاقية والانسانية عند أمير المؤمنين وأثرها في الحراك المجتمعي.

يذكر أن العتبة العلوية بادرت إلى رعاية جميع الأنشطة والمؤتمرات والندوات التي أقرتها جامعة الكوفة بمناسبة مرور ١٤٠٠ على استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام).



برعاية العتبة العلوية المقدسة..

كلية التربية للبنات وكلية الطب والعلوم في جامعة الكوفة تقيم «مؤتمر الريادة العلمية للإمام علي (عليه السلام)»



برعاية العتبة العلوية المقدسة وفي ضمن فعاليات مهرجان عام الإمام علي (عليه السلام) أقامت كلية التربية للبنات وكلية الطب والعلوم في جامعة الكوفة مؤتمر الريادة العلمية للإمام علي (عليه السلام) وتحت شعار (عام أمير المؤمنين عليه السلام عام الوحدة).

المؤتمر الذي أقيم بحضور رئيس جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور، محسن الظالمي، ووفد العتبة العلوية المقدسة متمثلاً بمسؤول شعبة المؤتمرات ضياء الكعبي، ومدير المركز الخبري في قسم الإعلام حيدر رزاق شمران والوفد المرافق لهما، وعمداء الكليات في الجامعة، وشهد المؤتمر حضوراً واسعاً من الشخصيات الحوزوية والأكاديمية.

ابتدأ المؤتمر فعالياته بقراءة أي من الذكر الحكيم ثم تلتها كلمة لرئيس جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور محسن الظالمي، أشاد فيها بدور العتبة العلوية المقدسة برعاية المؤتمرات العلمية التي من شأنها أن تقدم الفائدة للنخب الأكاديمية والعلمية.

من جهته ثمن عميد كلية التربية للبنات الدكتور عباس الفحام، دور العتبة العلوية المقدسة ورعايتها لهذا الأسبوع الثقافي وفعاليات مهرجان عام أمير المؤمنين (عليه السلام) وتقديمها كل أنواع الدعم لإنجاح هذا المهرجان.

يذكر أن العتبة العلوية المقدسة وبالتعاون مع جامعة الكوفة أقامت فعاليات مهرجان عام أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكرى مرور 14 قرناً على شهادته (سلام الله عليه) وتضمن مؤتمرات علمية وجلسات بحثية.



ملتقى «راية الهدى الثقافي» في العتبة العلوية المقدسة يقيم ندوة ثقافية بعنوان (أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) (عليه السلام) إمامة حقّ وسيرة عدل



أقام ملتقى راية الهدى في العتبة العلوية المقدسة ندوة حوارية بعنوان «أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) إمامة حقّ وسيرة عدل» بدعوة من كلية التربية بنات على قاعة الزهراء (عليها السلام)، وذلك يوم الأربعاء ٢٧/٣/٢٠١٩.

وقال رئيس رعاية المؤتمرات ومسؤول وحدة الاستضافات ضياء الكعبي إن « كلية التربية للبنات وجهت دعوة إلى ملتقى راية الهدى الثقافي من أجل إقامة ندوة حوارية في الكلية المذكورة، وقد لبّى الملتقى هذه الدعوة بعد موافقة ومباركة نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة رضوان صاحب على إقامة هذه الندوة.

وأضاف الكعبي» ابتدأ الشيخ حيدر الشكري من العتبة العلوية المقدسة محاضرتة التي حملت عنوان (الوجود المنطقي الرابع في إثبات البرهان القاطع) في إثبات إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) بالنصوص القطعية، ثمّ تحدثت الدكتورة ختام الحسناوي وكانت محاضرتها عن (عبد الرحمن بن ملجم حياته والقصاص منه) موضحة اللبس الحاصل في قضية القصاص من هذا الشقيّ..

وكان مقدم الجلسة قد أشاد بجهود العتبة العلوية المقدسة في تلبية نشاطات ومحافل جامعة الكوفة، تلا ذلك توزيع شهادات تقديرية للمشاركين.



برعاية العتبة العلوية .. كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الكوفة تقيم مؤتمر (الريادة الفكرية للإمام علي «عليه السلام»)



مع حضور وفد العتبة العلوية المقدسة ممثلاً بمدير المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف التابع لقسم الشؤون الفكرية هاشم الباججي ، ومدير المركز الخبيري التابع لقسم الإعلام حيدر رزاق شمران والوفد المرافق لهما، وشخصيات أكاديمية وحوزوية ومجتمعية.

افتتح المؤتمر بكلمة عميد الكلية الدكتور العنزي الذي أشاد بدور العتبة العلوية المقدسة في إنجاح هذه الفعاليات والأنشطة الجامعية والأكاديمية ، مشيراً إلى أن المؤتمر يتضمن عرض أفكار الإمام علي (عليه السلام) في العلوم الإدارية والاقتصادية والمالية والمحاسبية . وبعدها بدأت أعمال المؤتمر بانعقاد الجلسات البحثية الخاصة بالمؤتمر والتي بلغ عددها ستة بحوث ناقشت محاور مختلفة تضمنت مقومات النمو الاقتصادي في عهد الإمام علي (عليه السلام) ، ومواصفات القائد الناجح ، والإصلاح الاجتماعي والمالي في عهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، مع مناقشة الاستشراق الاستراتيجي القيادي في فكر الإمام علي (عليه السلام) . وقدم ممثل العتبة العلوية هاشم الباججي بحثه الموسوم العمارة التاريخية للمرقد العلوي الطاهر في حقب زمنية مختلفة ، وتضمن نشاط المركز إقامة معرض وثائقي أبرز معالم تأريخ المرقد العلوي الطاهر.

يذكر أن العتبة العلوية بادرت إلى رعاية جميع الأنشطة والمؤتمرات والندوات التي أقرتها جامعة الكوفة بمناسبة مرور ١٤٠٠ على استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام).

أقامت كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الكوفة وبرعاية وتعاون العتبة العلوية المقدسة ، مؤتمرها العلمي الخاص (الريادة الإدارية والاقتصادية والمالية في فكر الإمام علي - عليه السلام)، بحضور رئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالمي وعميد الكلية الدكتور قاسم العنزي



العتبة العلوية ترعى المؤتمر الأول حول سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) في كلية طب الأسنان بجامعة الكوفة



كان المقرر لها الأستاذ الدكتور زهير السهلوي ، وقد تناول فيها المحاضر الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الصاحب نصار سيرة الإمام علي وسياسته في مجال حقوق الأنسان . بعد ذلك كانت فقرة توزيع الهدايا والدروع على المشاركين .

برعاية العتبة العلوية المقدسة وتحت شعار (من سيرة الإمام علي نستلهم العلم والإبداع) انعقد في كلية طب الأسنان بجامعة الكوفة المؤتمر الأول لسيرة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) بحضور رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد السادة الجابري، ومسؤول شعبة المؤتمرات في قسم الإعلام ضياء الكعبي، وممثلين عن قسم العلاقات العامة في العتبة ، وذلك على قاعة السفير التابعة للكلية . واستهل المؤتمر بقراءة أي من الذكر الحكيم تلاها قارئ العتبة العلوية أمير الكعبي ، بعد ذلك جاءت كلمة عميد كلية طب الأسنان الأستاذ الدكتور عبد الكريم عبد الله محمود ، والذي قدم فيها شكره للعتبة العلوية المقدسة وللجهود المبذولة من قبل كوادرها لإنجاح المحافل والمؤتمرات التي تقام في الجامعات العراقية ولا سيما جامعة الكوفة خدمة للمجتمع وهذا الجيل الصاعد .



بعدها ألقى الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة كلمتها التي تلاها رئيس قسم الشؤون الدينية الشيخ عبد السادة الجابري تناول فيها الآثار العظيمة لشخصية أمير المؤمنين (عليه السلام)، حيث يأتي هذا الاحتفال استذكارا لهذه الشخصية الفريدة ودورها في الدفاع عن العقيدة والإسلام . ثم جاء دور فرقة الإنشاد في العتبة العلوية المقدسة التي أتحفت الحفل بإنشودة في حب أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وعرض بعد ذلك أوبريت (مضح من وراء حجاب) من إنتاج وتنفيذ قسم إعلام العتبة العلوية ، ثم كان دور الشاعر حيدر رزاق شمران من قسم الإعلام في العتبة العلوية بقصيدته (احتفال الشهيد) سطر فيها الشاعر مآثر أمير المؤمنين (عليه السلام) الخالدة .

وترأس الجلسة العلمية عميد كلية طب الأسنان فيما



برعاية العتبة العلوية .. المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف وكلية العلوم بجامعة الكوفة يقيمان فعالية ثقافية بمناسبة عام أمير المؤمنين (عليه السلام)



أجل الظهور بالمظهر اللائق المتمثل بالجانب الفكري والعلمي والثقافي، فضلاً عن تفعيل مذكرة التفاهم الثقافي والعلمي بين مؤسسة العتبة العلوية وجامعة الكوفة للنهوض بالواقع الثقافي والوقوف ضد التحديات التي تواجه الجيل الشبابي. وتلا الدكتور جاسم ، فرقة إنشاد العتبة العلوية المقدسة التي أتحت الحضور بأنشودة ولائية في حب أمير المؤمنين (عليه السلام). بعدها اعتلى المنصة الشاعر حيدر شمران الكعبي لينشد قصيدته الولائية في حب أمير المؤمنين (عليه السلام) والوطن والمرجعية الدينية . ثم كان الدور لمسؤول المركز الوثائقي للنجف الأشرف هاشم الباججي ليلقي محاضرته الموسومة (ب) ومضات من تراث وتاريخ النجف والمرقد العلوي الطاهر، التي استعرض فيها تأريخ المدينة المقدسة والعمارات التي توالى على المرقد العلوي الطاهر إلى يومنا هذا، ثم كان مسك ختام الفعالية الثقافية والذي تمثل بتكريم المشاركين .

تزامناً مع حلول ذكرى عام أمير المؤمنين (عليه السلام) وبرعاية العتبة العلوية المقدسة أقام المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة وبالتعاون والتنسيق مع كلية العلوم - قسم التحليلات المرضية فعالية ثقافية بالمناسبة العطرية ، بحضور عميد الكلية الدكتور حسين جاسم، ووفد رسمي من العتبة المقدسة ممثلاً بالمسؤولين والمنتسبين في أقسام العلاقات العامة والإعلام وقسم الشؤون الفكرية والثقافية وممثلين عن قسم السلامة المهنية ومسؤول شعبة المؤتمرات بقسم الإعلام ضياء الكعبي، ومسؤول المركز الوثائقي هاشم الباججي.

وافتتحت الفعالية الثقافية بقراءة آيات عطرة من كتاب الله العزيز لقارئ العتبة العلوية المقدسة جعفر البديري ، ثم تلتها كلمة الدكتور حسين جاسم عميد الكلية والذي رحب بوفد العتبة العلوية ، مشيداً بالرعاية المتواصلة منها لمختلف أنشطة جامعة الكوفة والكليات التابعة لها ، وذلك من



بالتعاون مع العتبة العلوية / حناجر الشعراء تصدح بمناسبة مرور ألفية أمير المؤمنين (عليه السلام)



أقيم على القاعة الكبرى لجامعة الكوفة بالتعاون مع العتبة العلوية احتفالية الشعر الفصيح بمناسبة مرور ألفية أمير المؤمنين (عليه السلام) وبحضور وفد العتبة العلوية المقدسة. وقال مسؤول شعبة رعاية المؤتمرات بالعتبة العلوية ضياء الكعبي في تصريح لـ (المركز الخبري) « بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) تم إقامة احتفالية للشعر الفصيح أحيائها نخبة من الشعراء الذين تغنت حناجرهم بحب أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكر مآثره حيث كانت مشاركة العتبة العلوية المقدسة من قبل الشاعر حيدر رزاق شميران والشاعر عادل الفتلاوي.

وأضاف رئيس الوفد «أن الاحتفالية تأتي في ضمن برنامج التعاون الثقافي المشترك مع كلية التربية الأساسية وكبأكورة لعدد من الاحتفاليات والاسهامات لعام أمير المؤمنين (عليه السلام) بين العتبة وجامعة الكوفة.

هذا وحضر الاحتفالية معاون الإداري لرئيس الجامعة الدكتور حسن لطيف الزبيدي وعميد كلية التربية للبنات الدكتور عباس الفحام ومدير تربية النجف الدكتور عادل البصيصي.



العتبة العلوية المقدسة تختتم فعاليات مهرجان عام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بالتعاون مع جامعة الكوفة



إدارة العتبة العلوية المقدسة رئيس قسم الإعلام، فائق الشمري، في كلمة: السلام عليكم يا أصحاب الفکر والرأي يا من حملتم لواء العلم بجوار باب مدينة العلم نجتمع اليوم لتحتفي وإياكم بعام أمير المؤمنين بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على فوزه بكرامة الشهادة ولقائه بالحبيب المصطفى الأمد (صلى الله عليه وآله) في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

هنيئاً لنا ولكم، يا من اجتمعتم في رحاب علي بن أبي طالب (عليه السلام) في العام الذي تشرف باسمه عام الوصي الذي وفى للمسلمين بعهدته وأنجز وعده، عام الرجل الذي استوى الإسلام بقائم سيفه وتهدلت فروعه من معين علمه.

هذا العظيم الذي لم ينافس في الفضائل أحد من السابقين في الصدر الأول للإسلام فهو الذي اختصه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالأخوة دون كل أصحابه، وهو الذي بعثه بسورة براءة دون غيره من المسلمين، وهو الذي سد كل الأبواب على المسجد إلا بابه، وهو الذي استخلفه على قومه قائلاً له: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)، وهو زوج الصديقة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي قال عنها الصادق (عليه السلام): (لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو في وجه الأرض، آدم فمن دونه).

فهل نحصي فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد نزل فيه ما نزل من آيات الله الكريمة كقوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راکعون) وقوله تعالى: (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم

اختتمت العتبة العلوية المقدسة وجامعة الكوفة فعاليات مهرجان عام الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) بذكرى مرور ١٤٠٠ عام على استشهاده (سلام الله عليه) التي استمرت على مدى سبعة أيام تضمنت جلسات بحثية ومهرجانات وندوات علمية خاصة بالمهرجان بمشاركة كليات جامعة الكوفة وعدد كبير من الباحثين والأكاديميين من داخل وخارج العراق.

ابتدأت فعاليات الاحتتام التي أقيمت في دار ضيافة أمير المؤمنين (عليه السلام) في الصحن العلوي المطهر، بقراءة آي من الذكر الحكيم، ثم تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ألقاها عضو مجلس إدارة العتبة، فائق الشمري، وبعدها كلمة جامعة الكوفة ألقاها رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور محسن الظالمي، وبعدها تم قراءة توصيات المهرجان ألقاها على أسماع الحاضرين عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان عميد كلية التربية في جامعة الكوفة الدكتور علي الحججي، ثم تلتها قراءة قصيدة لشاعر العتبة العلوية المقدسة، حيدر رزاق شممران، ثم كان بعدها تكريم الأساتذة الباحثين وأعضاء اللجان المشاركة في فعاليات المهرجان. وقال عضو مجلس





الفائزون) وقوله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) وقوله (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون).

نسأل الله تعالى أن يرزقنا في الدنيا مودته، وفي الآخرة شفاعته، وأن يأجرنا على حزننا العظيم لفراقه، ويجعلنا في أيامنا وأعوامنا مشغولين بذكره ومتبعين لأمره وحاملين لعلمه إنه سميع مجيب... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

من جهته أكد رئيس جامعة الكوفة في كلمة حفل الاختتام « إن جامعة الكوفة فخورة بالاحتفاء بهذا العنوان العظيم عام الإمام علي (عليه السلام) حيث ينبغي أن نركز بأبحاثنا وندواتنا وبحوث جامعة الكوفة على الريادة العلمية للإمام علي (عليه السلام) ونأمل أن تكون هذه النشاطات بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة التي لم تدخر جهدا والتي بذلت أقصى ما لديها بالتعاون مع جامعة الكوفة لإنجاح هذه المؤتمرات والمهرجانات والندوات التي أقيمت في أروقة الجامعة وبالختام نشكر الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وجميع كوادرها التي أسهمت بالتعاون مع الجامعة وكذلك الشكر لمنتسبي الجامعة لإظهار هذا النشاط بأبهى صورة.

ثم تلتها قراءة توصيات المهرجان تلاها على أسماع الحاضرين عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان عميد كلية التربية في جامعة الكوفة الدكتور علي حجي جاء في نصها:

١- ضرورة تشجيع العلوم الطبيعية الصرفة بالعلوم الفقهية واستنباط تطوراتها من حكم وأقوال أمير المؤمنين (عليه السلام).

٢- لا بد من جمع الأفكار العلمية المرتبطة بأقوال الإمام علي (عليه السلام) في موسوعة علمية جامعية متطورة.

٣- حث العلماء والباحثين في مختلف التخصصات العلمية باتخاذ أقوال وأحكام أمير المؤمنين (عليه السلام) منهاجاً في إعداد الرسائل والبحوث العلمية.

٤- تفعيل المناهج الدراسية التربوية التي تعرض أقوال وحكم أمير المؤمنين في المجالات العلمية المختلفة.

٥- تفعيل التعاون بين المؤسسات الأكاديمية في الجامعات العراقية وبين العتبة العلوية المقدسة في مجالات الاختصاصات العلمية.

٦- جعل هذا المهرجان مهرجاناً سنوياً عالمياً كل عام وبمشاركة جميع الجامعات العراقية والجامعات العالمية برعاية جامعة الكوفة والعتبة العلوية المقدسة.

٧- الإسراع بافتتاح متحف مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) على وفق المواصفات الدولية بالاستعانة بالخبرات الدولية لأهمية ما فيه من نفائس وتحف.

٨- دعم الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة بعمليات شراء المخطوطات والنفائس وتحديث عمليات الخزن على وفق المواصفات العالمية.

٩- إقامة مركز دراسات متخصص بالإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وتوقيع اتفاقية مشتركة بين العتبة العلوية المقدسة وجامعة الكوفة.

١٠- تخصيص جائزة الإمام علي (عليه السلام) لأفضل البحوث المشاركة في العلوم التطبيقية والإنسانية.

وفي الختام تم تكريم الأساتذة والباحثين المشاركين في فعاليات المهرجان واللجان التحضيرية والمشرفة على المهرجان من العتبة العلوية المقدسة وجامعة الكوفة.



برعاية وإشراف العتبة العلوية .. إنطلاق أعمال المؤتمر العلمي الدولي لمركز دراسات الكوفة حول المرجعية الدينية في النجف الأشرف

تحت شعار (المرجعية الدينية طريق هدى وسبيل نجاة) انطلقت وبرعاية العتبة العلوية المقدسة أعمال المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر حول المرجعية الدينية في النجف، بمشاركة أكاديميين وباحثين من العراق ودول عربية وأجنبية وإسلامية. وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد علاء الموسوي، في تصريح للمركز الخبري، إن «المؤتمر والملتقى العلمي المهم في النجف الأشرف يستضيف جملة من الباحثين من داخل العراق وخارجه وسيناقش بحوثاً متخصصة سيقدمها باحثون وأكاديميون ورجال دين من داخل العراق وخارجه، يوضحون فيها دور المرجعية الدينية وآثارها الكبيرة ومواقفها التاريخية الجليلة التي حفظت مبادئ الإسلام ووحدة المجتمع الإسلامي ودفعت الأخطار المختلفة عنه».

من جانبه قال ممثل العتبة العلوية المقدسة عضو مجلس الإدارة الأستاذ فائق الشمري « انطلقت على بركة الله تعالى أعمال المؤتمر برعاية العتبة العلوية المقدسة وبجهود كبيرة من قبل مركز دراسات الكوفة استمرت لأشهر عدة في الاستعداد والتهيؤ، حيث ستستمر أعمال المؤتمر لمدة يومين متتاليين».

وأضاف الشمري «المؤتمر يعد كرنفالا كبيراً يهدف إلى بحث تاريخ كبير عمره ألف عام انطلق من هذه المدينة المقدسة بقدم الشيخ الطوسي شيخ الطائفة، فهو استذكار لكل المعاني الشامخة التي سطرت في تاريخ المدينة المقدسة التي أنجبت أساطين العلماء وكبار المراجع وصنفت فيها أمهات الكتب حيث زخرت المكتبات العربية والإسلامية بتلك المصنفات





وكانت رافداً كبيراً للإنسانية وحفظت مذهب أهل البيت الأطهار(عليهم السلام)، ذلك الألق والتميز لأنه مذهب الحق والإنسانية الأول وعميد هذه المدرسة بالتأكيد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذه المدينة المقدسة التي شرفها بجسده الطاهر واليوم نستذكر تلك المعاني الخالدة وإقامة المؤتمر خطوة بالاتجاه الصحيح وعنوان كبير وإشارة بارزة لذلك التاريخ». رئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالمي، أشار من جانبه، إلى أن «المؤتمر يعد باكورة للمؤتمرات التخصصية لمركز دراسات الكوفة وبرعاية مباركة من العتبة العلوية المقدسة ودعم ديوان الوقف الشيعي، وهو مؤتمر نوعي لأهمية الموضوع فهو يبحث في دور المرجعية على مدى العقود والأزمان والقرون في بناء الإنسان». وأضاف «يشارك في المؤتمر باحثون وأكاديميون من داخل العراق وخارجه ومن مختلف الطوائف والأديان، من العراق وإيران وروسيا وأذربيجان وسوريا والسعودية ولبنان وتونس والبحرين وتركيا وإسبانيا وفرنسا ويستمر لمدة يومين متتاليين».



قبس من حياة أمير المؤمنين (عليه السلام)

فائق الشمري

منابر من نور، مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم، ويكونون في الجنة جبراني، وأن حريك حربي، وأن سلمك سلمي، وأن سرك سري، وأن علانيتك علانيتي، وأن سريرة صدرك كسريرة صدري، وأن ولدك ولدي، وأنتك منجز عدتي، وأن الحق معك، وأن الحق على لسانك وفي قلبك وبين عينيك، وأن الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وأنه لا يرد على الحوض مبيض لك، ولا يغيب عنه محب لك غدا حتى يرد الحوض معك، فخر علي (عليه السلام) ساجدا شكرا لله (٢).

لذا عذرا يا أبا الحسن لقصور يراعي عن إدراك صفاتك و إيفائي حرك فيما سأكتب، وكيف يمكن لقرطاس أن

الله الذين أوجب الله مودتهم وجعلها أجر رسالة .

وصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: (لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراري في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم قولاً لا تمر بملأ إلا أخذوا من تراب رجلك ومن فضل ظهورك فيستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك، ترثني وأرثك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنتك تؤدي عني، وتقاتل على سنتي، وأنتك في الآخرة غدا أقرب الناس مني، وأنتك غدا على الحوض خليفتي، وأنتك أول من يرد علي الحوض غدا، وأنتك أول من يكسى معي، وأنتك أول من يدخل الجنة من أمتي، وأن شيعتك على

الحديث عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حديث طويل لا يحويه مقال ولا يسعه كتاب، فبين ولادته وشهادته (عليه السلام) سجل حافل بالمآثر.. لم يستطع مناوئوه طمسها على الرغم من جهودهم الحثيثة.

سئل الفراهيدي عن الإمام (عليه السلام) فقال: (ما أقول في حق امرئ كتبت مناقبه أولياؤه خوفاً وأعداؤه حسداً.. ثم ظهر من بين الكتمانين ماملأ الخافقين.. (١)).

لم لا وهو النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون، وهو على الأعراف من الذين يعرفون الناس بسيماهم، وهو الذي أطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، ولم يكن يريد من ذلك إلا وجه الله والتقرب إليه .. وهو من ذوي قربي رسول

يحتوي فضيل صفاتك، وجميل خلقك وهذا الرسول (صلى الله عليه وآله) يصرح: يا علي ما عرف الله إلا أنا وأنت، وما عرفني إلا الله وأنت، وما عرفك إلا الله وأنا (٣).

ولد نورا وتربى في حجر النبوة

ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بعد أن كان نورا ساطعا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، هاشميا من أبوين هاشميين، فأمه فاطمة بنت أسد بنت هاشم بن عبد مناف، أما أبوه فهو أشهر من نار على علم، شيخ البطحاء، أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم.

ولد (عليه السلام) في بيت لم يولد فيه مولود سواه، هو بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب الأصعب بعد مولد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بثلاثين عاما (٤).. ولادة أكرمها الله بها، وشاركتها أمه الكريمة في فخرها.

وتربى (عليه السلام) في حجر النبوة وسقى من مائها العذب بعدما تولاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالرعاية والعناية منذ نعومة أظفاره فقد أحبه حبا شديدا وطلب من السيدة فاطمة وضع مهده بالقرب من فراشه وكان (صلى الله عليه وآله) يطهره في وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه ويحرك مهده عند نومه، ويتناغم في يقظته ويحمله على صدره ورقبته، ويقول: هذا أخي ووليي وناصري وصفيي وذخري وكهفي وصهري ووصيي وزوج كريمتي وأميني على وصيبي وخليفتي (٥).

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحمله ويطوف به جبال مكة وشعابها وأوديتها وفجاجها (٦).

ويذكر (عليه السلام) ذلك في خطبته الجليلة المعروفة بالقاصعة بقوله: (أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب، وكسرت نواجم قرون ربعة ومضر، وقد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه، وما وجد لي كذبة في قول، ولا خطل في فعل، ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن أن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق

العالم، ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه إتباع الفصيل إثر أمه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما ويأمرني بالافتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يؤمئذ في الإسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما أرى نور الوحي والرسالة، وأشتم ريح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه (صلى الله عليه وآله) فقلت يا رسول الله: ما هذه الرنة؟ فقال: إنه الشيطان قد آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وترى ما أرى إلا أنك لست بنبي، ولكنك وزير وإنك لعل خير (٧).

أول المسلمين

كان سلام الله عليه أول من آمن بالنور المحمدي، فقد أسلم (عليه السلام) على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) صبيا، ولازمه فتى يافعا، في غدوه ورواحه، وسلّمه وحربه، حتى تخلق بأخلاقه، واتسم بصفاته، وفقه عنه الدين، وثقف ما نزل به الروح الأمين.. (٨)

جاء عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنه قال: صلت الملائكة علي وعلى علي بن أبي طالب سبع سنين، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره (٩).

وقال (عليه السلام) لما بلغه أن قوما

يطعنون عليه في الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد كلام خطب به: بلغني أنكم تقولون أن عليا يكذب، فعلى من أكذب، أعلى الله فانا أول من آمن به وعبده ووحده، أم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانا أول من آمن به وصدقته ونصره (١٠).

جاء عن الرسول (صلى الله عليه وآله) قال: (.... يا علي أنت أول من آمن بي وصدقني، وأنت أول من أعانني على أمري وجاهد معي عدوي، وأنت أول من صلى معي والناس يؤمئذ في غفلة الجهالة، يا علي أنت أول من تتشقق عنه الأرض معي وأنت أول من يبعث معي وأنت أول من يجوز الصراط معي، وإن ربي عز وجل أقسم بعزته أنه لا يجوز عقبة الصراط إلا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك، وأنت أول من يرد حوضي تسقي منه أوليائك وتزدود عنه أعداءك، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود لنشفح لمحبينا فنشفح فيهم، وأنت أول من يدخل الجنة ويبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبيك (١١).

يضدي الرسول (صلى الله عليه وآله) بنفسه لازم أمير المؤمنين (عليه السلام) رسول الله

قد علمتم موضعي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة، وضعني في حجره وأنا ولد، يضمني إلى صدره، ويكنفني في فراشه، ويمسني جسده ويشمني عرفه، وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه..



بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فنزلا، فكان جبرائيل عند رأسه، وميكائيل عند رجليه، وجبرائيل يقول: بخ بخ! من مثلك يا بن أبي طالب، يباهي الله بك ملائكته؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْمَدِينَةِ (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) (١٦) فِي شَأْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) (١٧).

اجتماع النورين

خَصَّ الْمُصْطَفَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَخَا وَوَزِيرًا وَخَصَّهُ لِابْنَتِهِ سَكَنًا لَمَّا زَوَّجَهَا إِيَّاهَا (عَلَيْهَا السَّلَام) فَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ: أَتَانِي مَلِكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ وَقَدْ أَمَرْتُ شَجَرَةَ طُوبَى أَنْ تَحْمِلَ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ وَإِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ قَدْ فَرَحُوا بِذَلِكَ، وَسَيُولَدُ مِنْهُمَا وَلَدَانِ، سَيَدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَبِهِمْ يَزِينُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَابْشُرِي يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ خَيْرُ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ) (١٨).

وكان أغنياء قريش وتجارها يتهافتون على خطبة الزهراء إلا أن النبي الأكرم كان يرفض رفضا قاطعا ذلك وما أن زوجها من أمير المؤمنين (عليه السلام)

إلا لخدمتك، والتصرف بين أمرك ونهيك، ولحبة أوليائك ونصرة أصفياك ومجاهدة أعدائك، لولا ذلك لما أحببت أن أعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة (١٤).

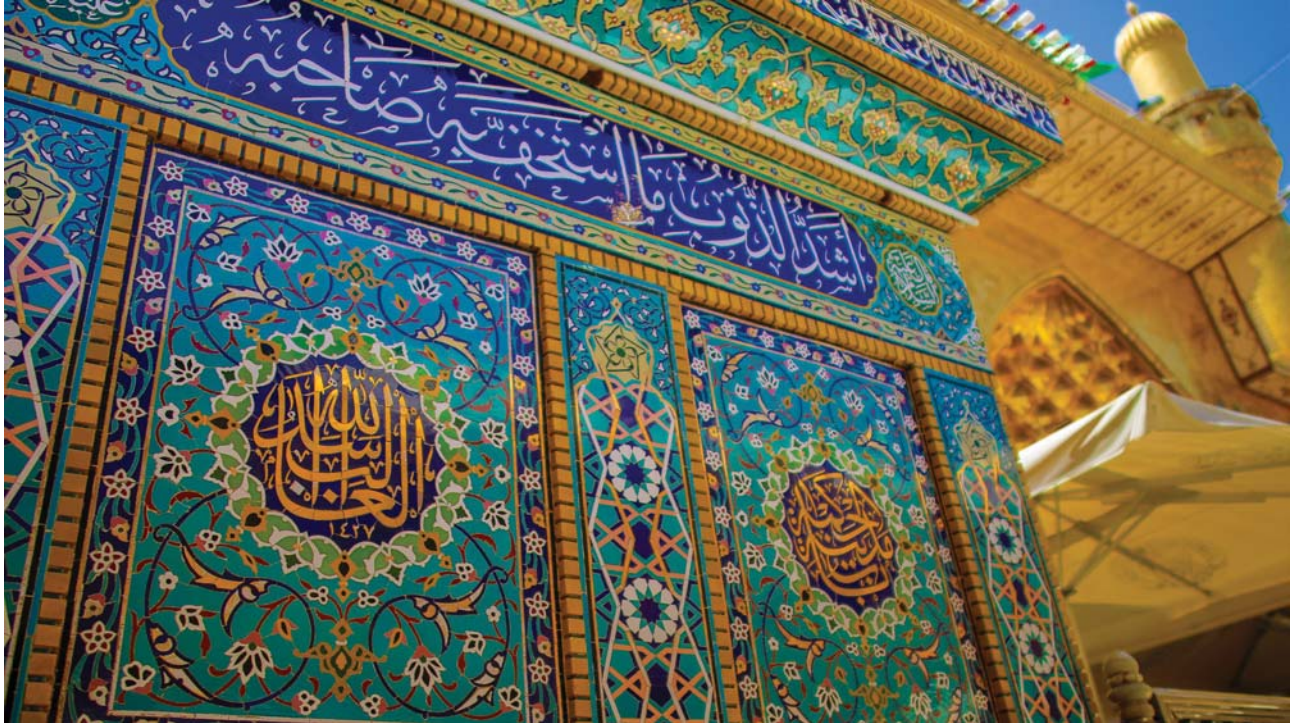
جاء عن الثعلبي في تفسيره قول الله تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ) (١٥). قال: لما أراد النبي (صلى الله عليه وآله) الهجرة خلف عليا (عليه السلام) لقضاء ديونه، ورد الودائع التي كانت عنده وأمر ليلة خرج إلى الغار، وقد أحاط المشركون بالدار، وقال له يا علي: اتشح ببردي الحضرمي، ثم نم على فراشي فإنه لا يخلص إليك منهم مكروه إن شاء الله، ففعل ما أمره، فأوحى الله عز وجل إلى جبرائيل وميكائيل: إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحكما أطول من الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختر كل منهما الحياة، فأوحى الله عز وجل إليهما: ألا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينه وبين محمد (صلى الله عليه وآله) فبات على فراشه يفديه بنفسه، ويؤثره

(صلى الله عليه وآله) فتى ويافعا، في غدوه ورواحه وسلمه وحرابه، واتسم بصفاته وتخلق بأخلاقه وفقه عنه الدين، وتقف ما نزل به الروح الأمين وعلمه (صلى الله عليه وآله) من العلم ما لم يعلم أحد غيره ولقبه (عليه السلام) بإمام المتقين، وسيد الأوصياء، وقائد الغر المحجلين (١٢)، وكناه (صلى الله عليه وآله) بأبي تراب لما رآه ساجدا معضرا وجهه في التراب (١٣) وكانت هذه الكنية أقربها إلى نفسه (عليه السلام).

فدى الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) بنفسه حينما بات بفراشه ليلة الهجرة لما طلب (صلى الله عليه وآله) منه ذلك، فقد روي عن رسول الله إنه قال لعلي (عليه السلام): أرضيت أن أطلب فلا أوجد وتوجد؟ فلعله أن يبادر إليك الجاهل فيقتلوك؟ قال: بلى يا رسول الله رضيت أن يكون روحي لروحك وقاء ونفسي لنفسي فداء، بل رضيت أن يكون روحي ونفسي فداء لأخ لك أو قريب، وهل أحب الحياة

خَصَّ الْمُصْطَفَى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَخَا وَوَزِيرًا وَخَصَّهُ لِابْنَتِهِ سَكَنًا لَمَّا زَوَّجَهَا إِيَّاهَا (عَلَيْهَا السَّلَام) فَقَدْ رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أَنَّهُ قَالَ: أَتَانِي مَلِكٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: قَدْ زَوَّجْتُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ





كان سلام الله عليه أول من آمن بالنور المحمدي، فقد أسلم (عليه السلام) على يد رسول الله (صلى الله عليه وآله) صبيًا، ولازمه فتيا يافعا، في غدوه ورواحه، وسلمه وحره، حتى تخلق بأخلاقه، وأتسم بصفاته، وفقه عنه الدين، وثقف ما نزل به الروح الأمين..

هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.
قال جبرئيل (عليه السلام) وأنا منكم يا محمد؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وأنت منا جبرئيل، قالت أم سلمة: فقلت: يا رسول الله، وأنا من أهل بيتك، وجئت لأدخل معهم. فقال: كوني مكانك يا أم سلمة، إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله، فقال جبرئيل: اقرأ يا محمد: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا(٢٧).

يتصدق وهو راع

له (عليه السلام) موقف خالد، يوم تصدق بخاتمه وهو راعع في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعدما أشار إلى ذلك السائل أن ينزع خاتمه من اصبعه.. لينفرد (عليه السلام) بمنقبة لم يسبقه إليها أحد..

جاء عن أبي ذر الغفاري أنه قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، (ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي): أنا جندب بن جنادة البديري أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهاتين وإلا صمّتا، ورأيته بهاتين وإلا عميتا يقول: علي

وكان النبي (صلى الله عليه وآله) يصلي فإذا سجد وثب الحسنان (عليهما السلام) على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعهما أشار إليهم أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال من أحبني فليحب هذين(٢٢).

وكان (صلى الله عليه وآله) يجثو للحسنين (عليه السلام) فيركبان على ظهره ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما(٢٣)، وحملهما «مرة على عاتقه فقال رجل نعم الفرس لكما فقال: (ونعم الفارسان هما)(٢٤)، وكان (صلى الله عليه وآله) يخطب على المنبر فجاء الحسنان (عليهما السلام) وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل (صلى الله عليه وآله) من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال إنما أموالكم وأولادكم فتنة(٢٥).

وقال (صلى الله عليه وآله): يا علي، إن الله تبارك وتعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه، وجعل ذريتي من صلبك(٢٦).

ويروى عن أم سلمة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهما السلام) وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا ثم قال: اللهم

حتى قالت نسوة قريش إن الزهراء تزوجت فقيرا لا مال له، فتأثرت الزهراء (عليها السلام) لذلك القول، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لها: يا بنية ما أبوك بفقير، ولا بعلك بفقير، ولقد عرضت علي خزائن الأرض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل، يا بنية لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت الدنيا في عينيك، والله يا بنية ما أوتكت نصحا، إنني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما، يا بنية إن الله عز وجل اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختر من أهلها رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك، يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له أمرا، ثم نادى رسول الله أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال له: يا علي، فقال ليبيك يا رسول الله: قال: ادخل بيتك، والطف بزوجتك، وارفق بها فإن فاطمة بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها ويسرنني ما يسرها، استودعكما الله واستخلفه عليكما(١٩).

وطهرهم تطهيرا

كان من اجتماع النورين أن نبتت لهما ريحانتان هما الإمامان الحسن والحسين (عليهما السلام) ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، اللذان قال عنهما (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني(٢٠) وقال (صلى الله عليه وآله): هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إنني أحبهما فأحبهما وحب من يحبهما(٢١)،

قائد البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله.

أما إنني صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً من الأيام الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد إنني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئاً.

وكان علي (عليه السلام) في الصلاة راكعاً، فأومأ إليه بخنصره اليمنى وكان متختماً فيها، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره، وذلك بمرأى من النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي، فلما فرغ النبي (صلى الله عليه وآله) من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إن أخي موسى سألك فقال: (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ❖ وَأَخْلِلْ عُنُقَهُ مِّن لِّسَانِي ❖ يَفْقَهُوا قَوْلِي ❖ وَاجْعَلْ لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ❖ هَارُونَ أَخِي ❖ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ❖ وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) (٢٨) فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ قَرَأْنَا نَاطِقًا: (قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ) (٢٩) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك، اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به ظهري. قال أبو ذر: فلما أستتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلامه حتى نزل جبرائيل من عند الله عز وجل فقال: يا محمد؛ اقرأ فأنزل الله عليه (٣٠) (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)... (٣١).

أول وآخر من ناجى

وكان له (عليه السلام) منقبة أخرى انضرد بها أيضاً (عليه السلام)، وذلك لما كان أول وآخر من تصدق و ناجى الرسول (صلى الله عليه وآله).

وقال علي (عليه السلام): إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي، وهي آية المناجاة، فإنها لما نزلت كان لي دينار فبعته بدراهم وكنيت إذا ناجيت الرسول تصدقت حتى فنيت، فنسخت بقوله: (٣٢) (أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (٣٣).

وقال ابن عمر: ثلاث كن لعلي لو أن لي واحدة منهن كانت أحب إلي من حمر النعم: تزويجه بفاطمة، وإعطاؤه الراية يوم خيبر، وآية النجوى (٣٤).

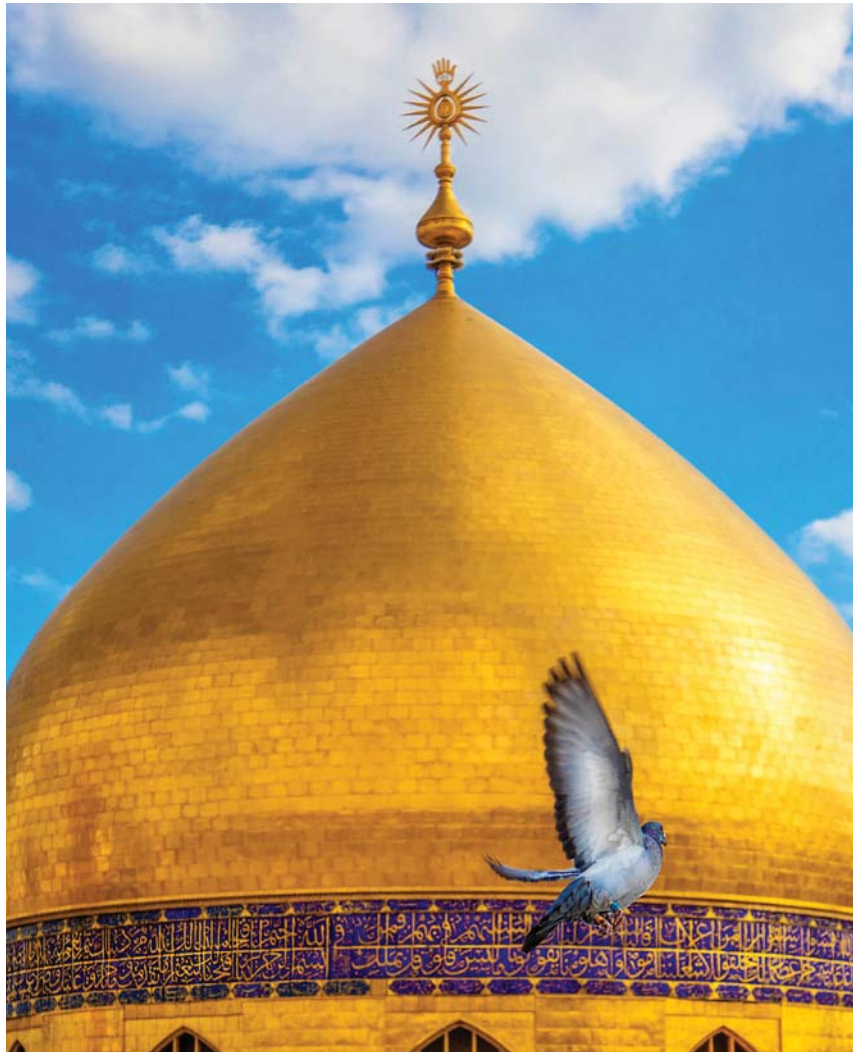
ونقل عنه (عليه السلام) أنه قال: بي خفف الله عن هذه الأمة، لأن الله امتحن الصحابة، فتقاعسوا عن مناجاة الرسول، وكان قد احتجب في منزله من مناجاة كل أحد إلا من تصدق، وكان معي دينار فتصدقت به، فكنيت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية، ولو لم يعمل بها أحد لنزل العذاب، لامتناع الكل عن العمل بها (٣٥).

جهاده وشجاعته (عليه السلام)

جاء عن ابن أبي الحديد يصف شجاعته (عليه السلام) بقوله: (أما الشجاعة: فإنه أنسى الناس فيها ذكر من كان قبله، ومحا اسم من يأتي بعده، ومقاماته في الحرب مشهورة، يضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة، وهو الشجاع الذي ما فرّ قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلا قتله، ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الأولى إلى ثانية (٣٦).

لم لا وهو (أشجع الناس قلباً)، وهو (أسد الله في أرضه)، و(سيف نغمته على أعدائه)، و(قاتل الكفرة)، و(صاحب لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة)، و(أسد الله الغالب)، و(الضارب بالسيفين، والطاعن بالرمحين)، و(قاتل الفجرة)، هو من (يقاتل على التأويل)، وهو (أشجع العرب)، و(قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين)، و(ضربته (عليه السلام) يوم الخندق (خير من عبادة الثقلين)، نعم وهو (لا فتى إلا علي ولا

جاء عن ابن أبي الحديد يصف شجاعته (عليه السلام) بقوله: (أما الشجاعة: فإنه أنسى الناس فيها ذكر من كان قبله، ومحا اسم من يأتي بعده، ومقاماته في الحرب مشهورة، يضرب بها الأمثال إلى يوم القيامة، وهو الشجاع الذي ما فرّ قط..





قال الشريف الرضي عليه الرحمة: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها. ومنه (عليه السلام) ظهر مكنونها. وعنه أخذت قوانينها. وعلى أمثلته هذا كل قائل خطيب وبكلامه استعان كل واعظ بليغ. ومع ذلك فقد سبق وقصروا

من الأولين والآخرين، إلا من كلام الله سبحانه، وكلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) (٤١).

علمه (عليه السلام)

وفي علمه (عليه السلام) يكفي قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه: (أنا مدينة العلم وعلي بابها) (٤٢). وجاء عنه (عليه السلام) انه قال: يا معشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سلف العلم، هذا لعاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هذا ما زقني رسول الله (صلى الله عليه وآله) زقا زقا، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثبتت لي وسادة، فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأنتم تلتون القرآن ليلا ونهارا، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه؟ ولولا آية في كتاب الله عز وجل لأخبرتكم بما كان وبما يكون، وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: (يَمْحُورُ

قال الشريف الرضي عليه الرحمة: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) مشرع الفصاحة وموردها ومنشأ البلاغة ومولدها. ومنه (عليه السلام) ظهر مكنونها. وعنه أخذت قوانينها. وعلى أمثلته هذا كل قائل خطيب وبكلامه استعان كل واعظ بليغ. ومع ذلك فقد سبق وقصروا. وقد تقدم وتأخروا. لأن كلامه (عليه السلام) الكلام الذي عليه مسحة من العلم الإلهي وفيه عبقرة من الكلام النبوي (٤٠). وعن بلاغته يقول أبي عثمان الجاحظ: واعلم أننا لا يتخالجنا الشك في أنه (عليه السلام) أفصح من كل ناطق بلغة العرب



سيف إلا ذو الفقار).

إنه سيد المجاهدين، فجهاده في سبيل الله معلوم عند صديقه وعدوه، وهاهو معاوية يقول: إني لأكره أن أبارز الأهوج الشجاع.. لما دعاه (عليه السلام) إلى المباراة ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما (٣٧)

أما جهاده في يوم بدر، فقد قتل علي (عليه السلام) نصف المشركين، وقتل المسلمون والملائكة النصف الآخر.

مدحته الملائكة يوم أحد وهي تنادي: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، وكانت ضربته (عليه السلام) لعمرو بن ود - وكان من أشجع العرب- يوم الخندق تعادل عبادة الثقلين.. فقد ذكر عن الرسول (صلى الله عليه وآله) أنه قال: لضربة علي خير من عبادة الثقلين (٣٨). وفي لفظ: قتل علي لعمرو أفضل من عبادة الثقلين، وفي لفظ: لمبارزة علي لعمرو بن ود أفضل من أعمال أمتي إلى يوم القيامة (٣٩).

أمير الفصاحة

هو إمام الفصحاء، وسيد البلغاء وقد قيل عن كلامه إنه: دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين، ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة. سن (عليه السلام) لقريش والعرب أسس الفصاحة والبلاغة، وكانتا من أبرز صفاته الحميدة، مشهوراً بها كشهريته بشجاعته وإقدامه وصفاته المعروفة عند الجميع، وظاهرة للعيان كظهور الشمس في رابعة النهار، وخطبه في نهج البلاغة دليل قاطع على أن النطق طي لسانه، والقلم طوع بنانه يدوره حيثما شاء وكيفما شاء.



قال: أنا ميزان الحكمة وعلي لسانه(٤٩).

علي (عليه السلام) والزهد

كان (عليه السلام) سيد الزهاد، واليه تشد الرحال في ذلك، فما شبع من طعام قط، وكان أخشن الناس مأكلاً وملبساً..

وكان ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وليف أخرى، ونعلاه من ليف، وكان يلبس الكرياس الغليظ، فإذا وجد كمه طويلاً قطعه بشفرة ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمة له، وكان يأتدّم إذا اتندّم بخل أو بملح، فإن ترقى عن ذلك فبيع نبات الأرض، فإن ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل، ولا يأكل اللحم إلا قليلاً ويقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان. وكان مع ذلك أشد الناس قوة، وأعظمهم يداً، لم ينقص الجوع قوته، ولا يخون الإقلال منته، وهو الذي طلق الدنيا، وكانت الأموال تجبى إليه من جميع بلاد الإسلام إلا من الشام، فكان يفرقها ويمزقها(٥٠)، ثم يقول: يا دنيا يا دنيا إليك عني، أبي تعرضت، أم إلي تشوقت: لا حان حينك هيهات غري غيري. لا حاجة لي فيك. قد طلقتك ثلاثاً لا رجعة فيها. فعيشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير. آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظيم المورد(٥١).

وقال في موضع آخر: والله لقد رقت

كان عليه السلام ثوبه مرقوعاً بجلد تارة وليف أخرى، ونعلاه من ليف، وكان يلبس الكرياس الغليظ، فإذا وجد كمه طويلاً قطعه بشفرة ولم يخطه، فكان لا يزال متساقطاً على ذراعيه حتى يبقى سدى لا لحمة له.

القيامة، وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله(٤٥).

حكيمته(عليه السلام)

وعن حكيمته (عليه السلام) يروي الطوسي في أماليه: قال جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذاً بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو يقول: هذا أمير البررة وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، ثم رفع بها صوته: أنا مدينة الحكمة، وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب(٤٦).

وجاء في أمالي الصدوق:... أنا دار الحكمة، وعلي مفتاحها، ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح... (٤٧)

وأورد ابن شهر آشوب عن (حلية الأولياء): سئل النبي (صلى الله عليه وآله) عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: قُسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي (عليه السلام) تسعة أجزاء والناس جزء واحد(٤٨).

ونقل الاميني عن الغزالي (في الرسالة العقلية) أن النبي (صلى الله عليه وآله)

اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُتَّبِعُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٤٢). ثم قال (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو سألتهموني عن أية آية، في ليل أنزلت، أو في نهار أنزلت، مكيتها ومدنيها، سفرها وحضرها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها، إلا أخبرتكم(٤٣).

وفي نهج البلاغة: (فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها، ومن يقتل من أهلها قتلاً ويموت منهم موتاً، ولو فقدتموني ونزلت بكم كرائه الأمور وحوازب الخطوب لأطرق كثير من السائلين وفشل كثير من المسؤولين)(٤٤).

وعن سلمان أنه قال سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: عندي علم المنيا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب، ومولد الإسلام وموارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرات ودولة الدول فسلوني عما يكون إلى يوم

مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها(٥٢).

وترصد غداءه عمرو بن حريث، فأنتت فضة بجرابٍ مختم، فأخرج منه خبزاً متغيراً خشناً، فقال عمرو: يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطببته قالت: كنت أفعل فنهائي، وكنت أضع في جرابه طعاماً طيباً فختم جرابه، ثم إن أمير المؤمنين (عليه السلام) فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه، فلما فرغ قال (عليه السلام): يا عمرو لقد حانت هذه - ومد يده إلى محاسنه - وخسرت هذه أن أدخلها النار من أجل الطعام، وهذا يجزيني(٥٣).

أكمال الدين واتمام النعمة

واقعة الغدير، تلك الواقعة التي أكمل الله فيها الدين وأتم فيها النعمة، يوم تتويج الإمام المرتضى (عليه السلام) بتاج الخلافة العظمى والإمامة الكبرى.

لما أمر الله نبيه(صلى الله عليه وآله) يوم الثامن عشر من ذي الحجة أن يقيم علياً علماً للناس ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كل أحد: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ(٥٤).

قام خطيباً وسط القوم على اقتاب الإبل وأسمع الجميع رافعاً عقيرته أخذاً بيد علي فرفعه حتى رؤي بياض آباطهما وعرفه القوم أجمعون، فقال: أيها الناس من أولى الناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم فمن كنت مولاه فعلي مولاه، يقولها ثلاث مرات، وفي لفظ أحمد إمام الحنابلة: أربع مرات، ثم قال: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار، ألا فليبلغ الشاهد الغائب.

ثم لم يتفرقوا حتى نزل أمين وحي الله بقوله: (... الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا...)(٥٥)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الله أكبر على إكمال الدين، واتمام النعمة، ورضي الرب برسالتني، والولاية لعلي من بعدي.

قرب الأجل

قال الإمام الصادق (عليه السلام): كان قنبر غلام علي، يحب علياً (عليه السلام) حباً شديداً فإذا خرج علي خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر: ما لك؟ فقال: جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين قال:

ويحك! أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟ فقال: لا من أهل الأرض.

فقال: إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلا بأذن الله من السماء، فارجع فرجع(٥٦).

وقيل له (عليه السلام) يوم صفين، احترس يا أمير المؤمنين فإننا نخشى أن يفتالك هذا

الملعون، فقال (عليه السلام): لئن قلت ذلك إنه غير مأمون على دينه وإنه لاشقى القاسطين وألعن الخارجين على الأئمة المهتدين، ولكن كفى بالأجل حارساً، ليس أحد من الناس إلا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتردى في بئر، أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله خلوا بينه وبين ما يصيبه، وكذلك أنا إذا حان أجلي انبعث أشقاه فحضب هذه من هذا - وأشار إلى لحيته ورأسه - عهداً معهوداً ووعداً غير مكذوب(٥٧).

وبالفعل كان كذلك وعدا غير مكذوب.. فلما حانت منيته لم يتردد سلام الله

لما أمر الله نبيه(صلى الله عليه وآله) يوم الثامن عشر من ذي الحجة أن يقيم علياً علماً للناس ويبلغهم ما نزل فيه من الولاية وفرض الطاعة على كل أحد: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ



عليه بالذهاب إليها، فقد روي عنه (عليه السلام) انه سهر في تلك الليلة، وأكثر الخروج والنظر إلى السماء وهو يقول: (والله ما كذبت ولا كذبت وإنما الليلة التي وعدت بها) ثم يعاود مضجعه، فلما طلع الفجر شد إزاره وخرج وهو يقول: اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لا يقيك ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك. فلما خرج إلى صحن الدار استقبلته الأوز فصحن في وجهه، فجعلوا يطردونهن، فقال: (دعوهن فإنهن نوائح) ثم خرج فأصيب (عليه السلام) (٥٨).

وكان (صلى الله عليه وآله) يعلم بهذه الحادثة، فقد اشتهر في الرواية: أنه لما دخل شهر رمضان سنة أربعين للهجرة كان يتعشى ليلة عند الحسن (عليه السلام)، وليلة عند الحسين (عليه السلام)، وليلة عند عبد الله بن جعفر، وكان لا يزيد على ثلاث لقم، فقيل له في ذلك فقال: (يأئني أمر ربي وأنا خميص، إنما هي ليلة أو ليلتان)، فأصيب عليه السلام في آخر تلك الليلة (٥٩).

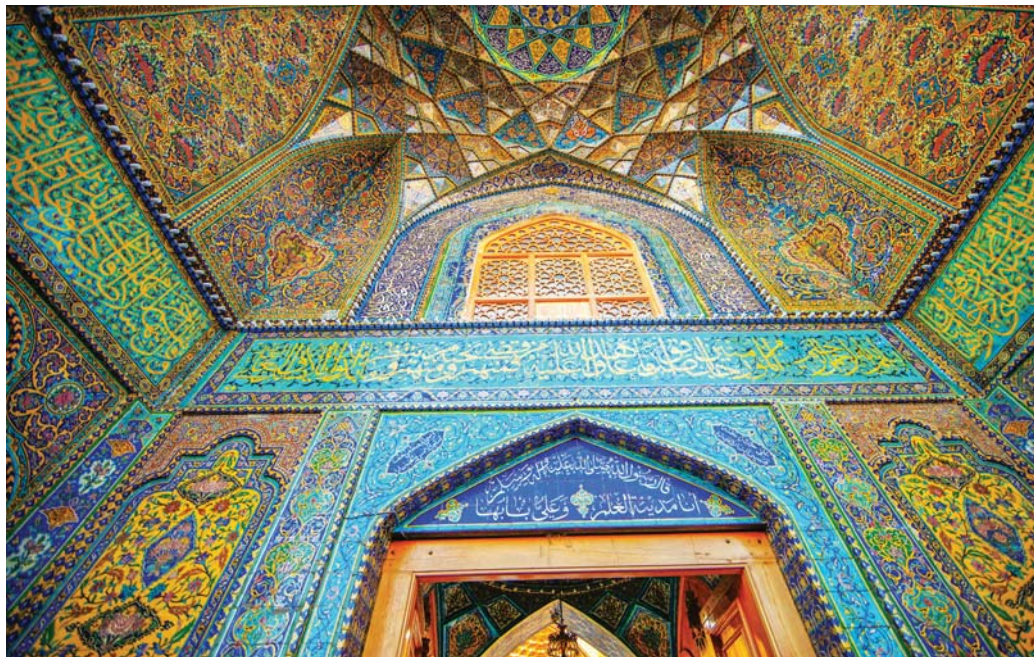
وحينما ضربه أشقى الأولين والآخرين اللعين عبد الرحمن بن ملجم المرادي على أم رأسه بسيف مسموم في مسجد الكوفة

وهو قائم في محرابه لصلاة الفجر، صرخ جبرائيل (عليه السلام): تهدمت والله أركان الهدى، فمكث (عليه السلام) يوم التاسع عشر وليلة العشرين ويومها وليلة الحادي والعشرين إلى نحو الثلث من الليل ثم قضى نحبه (عليه السلام) (٦٠).

وروي عنه جماعة أنه كان يقول على المنبر: ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، ويضع يده على شيبته عليه السلام. وروي: أنه كان يقول: والله ليخضبن هذه من هذه، ويضع يده على رأسه ولحيته (عليه السلام) (٦١).

وتولى غسله وتكفينه ابناه الحسن والحسين بأمره، وحملاه إلى الغريين من نجف الكوفة ودفناه هناك ليلا، وعميا موضع قبره بوصيته إليهما في ذلك لما كان يعلم من دولة بني أمية من بعده وإنهم لا ينتهون عما يقدرون عليه من قبيح الأفعال ولثيم الخلال، فلم يزل قبره مخفيا حتى دل عليه الصادق (عليه السلام) في أيام الدولة العباسية (٦٢).

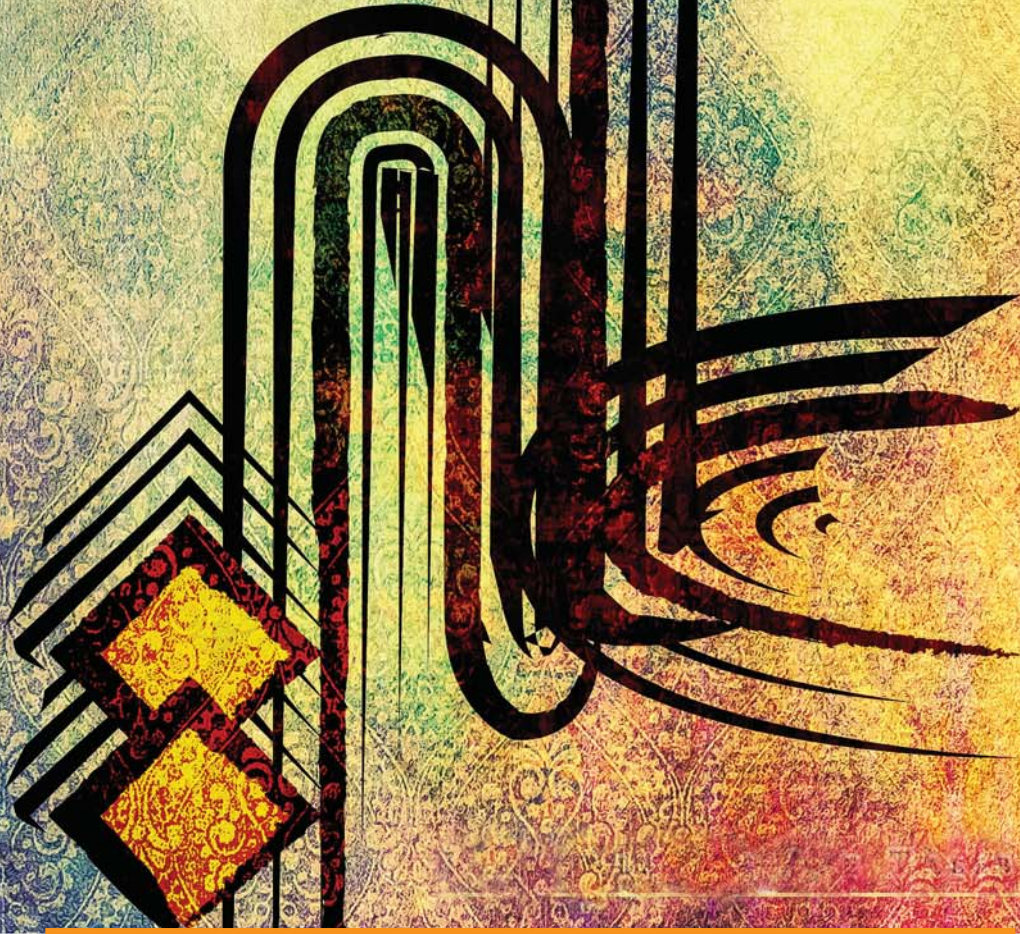
روي عنه جماعة أنه كان يقول على المنبر: ما يمنع أشقاها أن يخضبها من فوقها بدم، ويضع يده على شيبته عليه السلام. وروي: أنه كان يقول: والله ليخضبن هذه من هذه، ويضع يده على رأسه ولحيته (عليه السلام)



١. المهذب البارع، ابن فهد الحلبي: ٤/٢٩٣.
٢. الفارات، إبراهيم بن محمد الثقفي: ١/٦٢.
٣. الذريعة، آغا بزرك الطهراني: ٢١/٢٧٥.
٤. جواهر الكلام، الجواهري: ٤/٨٩.
٥. كشف الغمة، ابن أبي الفتح الإربلي: ١/٦٢.
٦. كشف اليقين، العلامة الحلبي: ٢٠.
٧. نهج البلاغة، محمد عبدة: ٢/١٥٧.
٨. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ٤/١.
٩. الفصول المختارة، الشيخ المفيد: ٢٦٢.
١٠. المصدر السابق.
١١. بحار الأنوار، المجلسي: ٣٩/٢١١.
١٢. الأمالي، الشيخ الصدوق: ٤٦٤.
١٣. مسند أحمد، ٤: ٢٦٣/٤.
١٤. بحار الأنوار، المجلسي: ١٩/٨١.
١٥. البقرة: ٢٠٧.
١٦. البقرة: ٢٠٧.
١٧. بحار الأنوار، المجلسي: ١٩/٨٦.
١٨. المناقب، الموفق الخوارزمي: ص ٣٤٤.
١٩. بحار الأنوار، المجلسي: ٤٣/١٣٢.
٢٠. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر: ١٤/١٣٢.
٢١. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١٥٤.
٢٢. لواعج الأحزان، السيد محسن الأمين: ١١.
٢٣. المصدر السابق.
٢٤. الأمالي، الشيخ الصدوق: ٤٥٠.
٢٥. الأمالي، الشيخ الطوسي: ٣٦٨.
٢٦. طه: ٢٥-٣٢.
٢٧. القصص: ٣٥.
٢٨. المائدة: ٥٥.
٢٩. بحار الأنوار، المجلسي: ٣٥/١٩٤.
٣٠. المجادلة: ١٣.
٣١. بحار الأنوار، المجلسي: ٣٥/٣٧٧.
٣٢. بحار الأنوار، المجلسي: ٣٥/٣٧٨.
٣٣. البيان في تفسير القرآن، السيد الخوئي: ٣٧٨.
٣٤. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد: ١/٢٠.
٣٥. بحار الأنوار، المجلسي: ٣٢/٥٠٤.
٣٦. بحار الأنوار، المجلسي: ٣٩/٢.
٣٧. المصدر السابق.
٣٨. نهج البلاغة، شرح ابن أبي الحديد: ١/٤٥.
٣٩. المصدر السابق: ٦/٤٧٨.
٤٠. عيون أخبار الرضا، الصدوق: ١/٧٢.
٤١. الرعد: ٣٩.
٤٢. الأمالي، الشيخ الصدوق: ٤٢٢.
٤٣. نهج البلاغة، محمد عبدة: ١/١٨٢.
٤٤. بحار الأنوار، المجلسي: ٣٩/٣٤٦.
٤٥. الأمالي، الشيخ الطوسي: ٤٨٣.
٤٦. الأمالي، الشيخ الصدوق: ٤٣٤.
٤٧. مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب: ١/٣١٢.
٤٨. الغدير، الأميني: ٦/٨٠.
٤٩. المصدر السابق.
٥٠. نهج البلاغة، محمد عبدة: ٤/١٦.
٥١. المصدر السابق: ٢/٦١.
٥٢. المصدر السابق.
٥٣. المائدة: ٦٧.
٥٤. المائدة: ٣.
٥٥. الكافي، الشيخ الكليني: ٢/٥٩.
٥٦. التوحيد، الشيخ الصدوق: ٣٦٨.
٥٧. الإرشاد، الشيخ المفيد: ١/١٦.
٥٨. المصدر السابق: ١/١٤.
٥٩. الكافي: ١/٣٧٦.
٦٠. الإرشاد، الشيخ المفيد: ١/١٣٠.
٦١. الإرشاد، الشيخ المفيد: ١/٩.

شخصية الإمام علي (عليه السلام) الفكرية

الشيخ عبد الهادي الفضلي
إعداده: رياض الخزرجي



و الميزة لها عمًا سواها ليرتفع مستوى الأمة الإسلامية
بوساطة هذه الحضارة إلى ما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْمُسْلِمِينَ
بقوله: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ...).

ذلك أَنَّ الحضارة السامقة هي القادرة على تكوين هذه
الأمة، و قد رأينا - تاريخياً - تسابق المؤهلين ذهنيًا إلى
الإسهام في إنمائها و إثرائها، تكوين الأمة، و قد تكامل
هذا بمدة و جيزة من الزمن كانت رقمًا قياسيًّا في عوالم
بناء الحضارات و تكوين الأمم.

٢. العامل التربوي: و أعني به ما تهيأ للإمام علي (عليه
السلام) من جو تربوي في ظل توجيهات و تعليمات رسول
الله (صلى الله عليه و آله)، و الإمام علي يسجل هذا بقوله
(عليه السلام): (ولقد كنت أتبعه (يعني رسول الله (صلى الله
عليه و آله) إتباع الفصيل إثر أمه، يرفع لي في كل يوم من
أخلاقه علمًا، و يأمرني بالافتداء به، و لقد كان يجاوز في
كل سنة بحراء فأراه و لا يراه غيري، و لم يجمع بيت واحد

كان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) النموذج الحضاري
المتميز من بين سائر أصحاب النبي (صلى الله عليه و آله)
و تلامذة مدرسته الفكرية. و يرجع هذا إلى ما توافر له
(عليه السلام) من عوامل شاركت متكاملة في شخصيته
الفكرية، و هي:

١. العامل الذاتي: و أريد به أنه (عليه السلام) ولد مزودًا
بمؤهلات ذهنية ارتفعت به إلى مستوى العبقرية التي هي
فوق الذكاء المتفوق. و يعود هذا إلى أن الله تعالى أراد بذلك
إعداده لحمل الرسالة و تحمل مسؤولياتها بعد النبي (صلى
الله عليه و آله) و نستطيع أن ندرك هذا مما أعطاه من
فكر و مما قام به من أعمال وهو في معرض إرساء أسس
الحضارة الإسلامية، كما سنشير إلى شيء منها.

إن هذا لا يتأتى إلا ممن وعى مسؤولية القائد الرسالي وعياً
حيًّا و وضع أمامه و نصب عينيه تحقيق أهداف الرسالة
الإسلامية، و من أهمها أن يكون لها شخصيتها الخاصة

يومئذ في الإسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما، أرى نور الوحي والرسالة، و أشم ریح النبوة، ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه (صلى الله عليه وآله)، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الرنة؟

فقال: هذا الشيطان قد آيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع وتري ما أرى إلا أنك لست بنبي، و لكنك لوزير، و إنك لعلی خیر). (نهج البلاغة ج: ١٥٨/٢)

و يدخل في هذا الإطار ما عرف من أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان قد أملى على الإمام (عليه السلام) ما أطلق عليه عنوان (كتاب علي)، و كتبه بخطه الشريف من فم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و روي عن إبراهيم بن هشام بإسناده عن الإمام جعفر الصادق عن أبيه الإمام محمد الباقر (عليهم السلام) أنه قال: (في كتاب علي كل شيء يحتاج إليه حتى أرش الخدش) (بصائر الدرجات: ١/٦٨).

إن هذا اللون من التربية خلق عند الإمام الذهنية العلمية المبدعة التي أعطت - فيما بعد - العطاء الخير الذي أشرت إليه في أعلاه.

على ذلك الأساس من تحمل الإمام (عليه السلام) هذه المسؤولية الضخمة، و من وعيه لأهمية تطبيقها، بوساطة إدراكه لأهمية ما تهدف إليه من تأسيس حضارة إسلامية تتكون في أجوائها و داخل أطرها الأمة الإسلامية القائدة انطلق الإمام (عليه السلام) يضع القواعد و الأسس للعلوم الإسلامية و العلوم الأخرى المساعدة لها، و تمتثلت هذه في البداية بالآتي: علم العقيدة: و هو العلم الذي عُرف بـ (علم التوحيد)، و التوحيد في الحضارة الإسلامية أساس العقيدة، تلك العقيدة التي تعطي الفكرة الإسلامية عن نشوء الكون و تطوراتها و نهايته.

و بتعبيراً خاصاً: تعطينا الفكرة عن المبدأ و المعاد. و العقيدة هذه بتفاصيلها و حدودها هي أساس التشريع الإسلامي، منها ينشق و عليها يقوم، ذلك التشريع الذي هو نظام حياة الإنسان المسلم في كل مفرداتها و جزئياتها، و جميع أطوارها و أدوارها. و أيضاً العقيدة الإسلامية هي التي ترسم و تحدد الإطار الذهني للإنسان المسلم الذي بوساطته يفكر، و في هدي معطياته يرى مرثياته.

و قد رأينا الإمام (عليه السلام) يبدأ بالتوحيد ليضع اللبنة الأساس لهذا الفكر العقيدي، و في كتاب (نهج البلاغة) الكثير من هذا، الخطبة الأولى فيه تضع لنا التوحيد في موضعه كأساس للعقيدة الإسلامية، و لذا بدأ (عليه السلام) به ثم انتقل من بعده إلى بيان كيفية خلق الكون بعوالمه المختلفة، و بيان بعث الأنبياء و إرسال الرسل و تشريع الأحكام. و تجد الحديث عن التوحيد في المقطع الأول من خطبته المشار إليها، قال (عليه السلام): (أول الدين معرفته، و كمال معرفته التصديق به، و كمال توحيد، و كمال توحيد الإخلاص له، و كمال الإخلاص له نفي الصفات عنه... إلخ).

و في الخطبة نفسها يربط التشريع بالعقيدة لأنها

الإطار الفكري له ليرينا تسلسل الفكر الحضاري الإسلامي، قال (عليه السلام): (إلي أن بعث الله سبحانه محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) لإنجاز عدته و إتمام نبوته.. ثم اختار سبحانه لمحمد (صلى الله عليه وآله) لقاءه.. و خلف فيكم ما خلفت الأنبياء في أممها إذ لم يتركوهم هملاً بغير طريق واضح، و لا علم قائم، كتاب ربكم فيكم مبيناً حلاله و حرامه و فرائضه و فضائله).

و كان التشريع الإسلامي موجوداً عند الإمام (عليه السلام) و عند من بعده من الأئمة (عليه السلام) من ذريته كاملاً لا نقص فيه، متمثلاً في (كتاب علي)، والذي ذكرت الرواية أن فيه كل شيء يحتاج إليه حتى أرش الخدش.

و نلمس هذا واضحاً في وفرة النصوص الشرعية عند أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بالكمية التي غطت جميع ما يحتاج إليه الفقيه في مجال استنباط الأحكام الشرعية من النصوص الشرعية بحيث لم يعد الفقيه بحاجة لغير الكتاب و السنة من مصادر أخرى.

و في الوثيقة التالية من كلام الإمام (عليه السلام) يضع الإمام المنهج في فهم القرآن الكريم و طريقة الجمع الدلالي بين مدلولاته، و تقسيم رواة الحديث و طريقة تقويمهم، و هي: (إن في أيدي الناس حقاً و باطلاً، و صدقاً و كذباً، و ناسخاً و منسوخاً، و عاماً و خاصاً، و محكماً و متشابهاً، و حفظاً و وهماً، و لقد كذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عهده حتى قام خطيباً، فقال: و من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

و إنما أتاك بالحديث أربعة رجال ليس لهم خامس. ١. رجل منافق، مُظهر للإيمان، متصنع بالإسلام، لا يتأثم و لا يتحرج، يكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) متعمداً، فلو علم الناس أنه منافق كاذب لم يقبلوا منه، و لم يصدقوا قوله، و لكنهم قالوا: صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) رأه و سمع منه، و لقف عنه، فيأخذون بقوله، و قد أخبرك الله عن المنافقين بما أخبرك، و وصفهم بما وصفهم به لك، ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة و الدعاة إلى النار بالزور و البهتان، فولوهم الاعمال، و جعلوهم حكاماً على رقاب الناس، فأكلوا بهم الدنيا، و إنما الناس مع الملوك و الدنيا إلا من عصم، فهذا أحد الأربعة.

٢. و رجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحفظه على وجهه، فوهم فيه، و لم يتعمد كذباً فهو في يديه، و يرويه و يعمل به، و يقول: أنا سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلو علم المسلمون أنه وهم فيه لم يقبلوه منه، و لو علم هو أنه كذلك لرفضه.

٣. و رجل ثالث، سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً يأمر به، ثم إنه نهى عنه، و هو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء، ثم أمر به و هو لا يعلم، فحفظ المنسوخ و لم يحفظ الناسخ، فلو علم أنه منسوخ لرفضه، و لو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنه منسوخ

لرفضه.

٤. وآخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله، مبعوض للكذب خوفاً من الله، وتعظيماً لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يهجم، بل حفظ ما سمع على وجهه، فجاء به على ما سمعه، لم يزد فيه ولم ينقص منه، فهو حفظ الناسخ فعمل به، وحفظ المنسوخ فجنب عنه، وعرف الخاص والعام، والمحكم والمتشابه، فوضع كل شيء موضعه.

وقد كان يكون من رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكلام له وجهان: فكلام خاص وكلام عام، فيسمعه من لا يعرف ما عنى الله - سبحانه - به، ولا ما عنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه، وما قصد به، وما خرج من أجله.

وليس كل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) من كان يسأله ويستفهمه، حتى أنهم كانوا يحبون أن يجيء الأعرابي والطارئ فيسأله (عليه السلام) حتى يسمعوا، وكان لا يمر بي من ذلك شيء إلا سألته عنه وحفظته منه.

فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم (نهج البلاغة).

إن هذه الوثيقة العلمية وضعت أسس علمي الرجال والحديث، مستخلصة من واقع الرواة من الصحابة، وبوساطة ما نسميه الآن بالدراسة الميدانية، وهذه الدراسة ألصق بالواقع وأصدق تعبيراً عنه.

إلى هنا تعرفنا على قيام الإمام علي بالتأسيس لعلم التوحيد (علم العقيدة) ولعلم التشريع (علم الفقه)، ولعلمي الرواية والرواة (علم الحديث وعلم الرجال) وذلك بوساطة النماذج والوثائق التي مرّ عرضها.

والآن نعرض لقيامه بتأسيس العلوم المساعدة للعلوم الشرعية، ونأخذ شاهداً لذلك علم النحو العربي، ذلكم العلم الذي يتدخل وبشكل مباشر في فهم النص الشرعي لأنه يدرس نظام الجملة العربية ووظيفة الكلمة العربية في منظومة الجملة العربية.

علم النحو العربي: قال السيوطي: (أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه) (شرح احقاق الحق: ١٠/٨).

وقال البغدادي: (وهو يعني أبا الأسود) واضع علم النحو بتعليم علي (عليه السلام).

وأخيراً:

هذه الإمامة تاريخية تشير إلى دور الإمام علي في إرساء أسس الثقافة الإسلامية، تضع أمام من يريد البحث في ذلك والكتابة فيه بشكل مفصل ومطول الصور المصغرة لذلك.

ولنختم حديثنا المختصر بكلام ابن أبي الحديد شارح نهج البلاغة في مقدمة شرحه وهو في معرض الإشارة إلى هذا، قال: (وما أقول في رجل تعزى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة، فهو رئيس الفضائل وينبوعها، وأبو عذرها، وسابق مضمارها، ومجلي جللتها، كل من بزغ فيها

بعده فمنه أخذ، وإياه اقتضى، وعلى مثاله احتذى، وقد عرفت أن أشرف العلوم هو العلم الإلهي لأن شرف العلم بشرف العلوم ومعلومه أشرف الموجودات فكان هو أشرف العلوم، ومن كلامه (عليه السلام) اقتبس، وعنه نقل، وإليه انتهى، ومنه ابتداء، فإن المعتزلة الذي هم أهل التوحيد والعدل وأرباب النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن تلامذته وأصحابه لأن كبيرهم واصل بن عطاء تلميذ أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، وأبو هاشم تلميذ أبيه، وأبو ه تلميذه (عليه السلام).

وأما الأشعرية فإنهم ينتمون إلى أبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري، وهو تلميذ أبي علي الجبائي، وأبو علي أحد مشايخ المعتزلة، فالأشعرية ينتهون - بآخره - إلى أستاذ المعتزلة ومعلمهم وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وأما الإمامية والزيدية فانتماؤهم إليه ظاهر. ومن العلوم: علم الفقه، وهو (عليه السلام) أصله وأساسه، وكل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه ومستفيد من فقهه:

أما أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف ومحمد (بن الحسن الشيباني) وغيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة. وأما الشافعي فقرأ على محمد بن الحسن (الشيباني) فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة.

وأما أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فيرجع فقهه أيضاً إلى أبي حنيفة، وأبو حنيفة قرأ على جعفر بن محمد (عليه السلام) وقرأ جعفر على أبيه (عليه السلام) وينتهي الأمر إلى علي (عليه السلام).

وأما مالك بن أنس فقرأ على ربيعة الرأي، وقرأ ربيعة على عكرمة، وقرأ عكرمة على عبد الله بن عباس، وقرأ عبد الله بن عباس على علي (عليه السلام). وإن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك، فهؤلاء الفقهاء الأربعة. وأما فقه الشيعة فرجعوا إليه ظاهر.

وأيضاً فإن فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس، وكلاهما أخذوا عن علي (عليه السلام)، أما ابن عباس فظاهر، وأما عمر فقد عرف كل أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة، وقوله غير مرة: (لولا علي لهلك عمر)، وقوله: (لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن)، وقوله: (لا يفتين أحد في المجلس وعلي حاضر)، فقد عرف بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه.

ومن العلوم: علم تفسير القرآن، وعنه أخذ، ومنه فرع، وإذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحة ذلك، لأن أكثره عنه وعن عبد الله بن عباس، وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له وانقطاعه إليه، وأنه تلميذه وخريجه.. الخ (شرح نهج البلاغة: ١٩/١).

الأمير

فرائد من حياة أمير المؤمنين عليه السلام

حمود الصراف

مهما تباعد الزمن إلى الوراء يبقى شعاعك سيدي يا أمير المؤمنين منارا تستضيء به الأمم والشعوب على مدى الدهر لتستفيق إلى ألق الحياة الحرة الكريمة، بأصولها الواضحة التي استمدتها من فيوضات المختار رسول الله صفوة الجبار ذي المعجزات الباهرة.. علي بن أبي طالب (عليه السلام) كتاب الله الناطق وصراطه المستقيم.. نتصفح منهاجك سيدي لنبصر شذرات الإبداع تتوالى، فتتسامى الروح لسبيل الإيمان والأمان ولتنجلي الظلمات والخنوع، وتتلاشى زفرات الشيطان ويوقظ النور في الضمائر ولتبصر سبيل الإيمان والتوحيد، ويفرّ فجرٌ جديد عهد تقادح في المدى ارتوى من منبع خصب وطيب من نعمة الله العظيمة لينهض الوجود في أبهى صورة فعم النور يرتل المحكمات مقشعا الضلالة من أصولها.

الله (صلى الله عليه وآله)، متقلداً سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فصعد المنبر، فجلس عليه متمكناً، ثم شبك بين أصابعه، فوضعتها أسفل بطنه، ثم قال: يا معشر الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هذا ما زقني رسول الله (صلى الله عليه وآله) زقا زقا، سلوني فإنّ عندي علم الأولين والآخرين، أمّا والله لو ثبت لي الوسادة، فجلست عليها، لأفتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: «صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في»، وأفتيت أهل الإنجيل بإنجيلهم حتى ينطق الإنجيل.. إلى أن يقول (عليه السلام): سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو سألتهموني عن آية آية، في ليل نزلت، أم في نهار، مكّيها ومدنيها، سفريها وحضريها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها

عشت مظلوماً في أمة لاتفقه إلا لغة الغاب وتفترش الوهن والخنوع عمت أبصارها، فاستحوذ عليها الشيطان، فتغلغل فيهم، خوى فانطوى وعاق عن النور، فخلع الضمير، واستبدّ على نفسه، فهو وانكوى ممّا التوى، بجزعه وتبهانه في سراب الجهل والظلام.

لقد كان (عليه السلام) في هذا الوسط التائه في الضلالة والعمى وحيداً يصارعه، لينمي أساسات النور إلى مستقبل مشرق وواقع يحاكي ما بذر، فألى مداك الواسع تتهافت الأفتدة الحية والمحبة للنور والإصلاح لتتهض وتعيش الإنسانية.

سلوني قبل أن تفقدوني، ما قالها شخص إلا أمير المؤمنين (عليه السلام). فعن الأصبح بن نباتة، قال: لما جلس علي (عليه السلام) في الخلافة وبايعه الناس، خرج إلى المسجد متعمماً بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لأبساً برودة رسول الله (صلى الله عليه وآله) منتعلاً نعل رسول



عَلِيٌّ وَالْفَوْزُ فِي السِّبَاقِ

الشيخ: بدري البدري

من سورة الشمس: (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا - فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا - قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا - وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا).

فَالَّذِي دَلَّ الْإِنْسَانَ عَلَى طَرِيقِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، وَتَمَامُ الْإِخْتِيَارِ بِيَدِ الْإِنْسَانِ ذَاتَهُ، فَالْفَلَاحُ لِمَن طَهَّرَ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ، وَأَنَامَهَا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، وَالْخَسَارَةُ لِمَن دَسَّاهَا، أَيْ أَخْفَاهَا بِالْمَعْصِيَةِ أَوْ بِالْجَهْلِ، فَيَاذَا شَخَّصَ الْإِنْسَانُ الْخَيْرَ فِي نَفْسِهِ فَلْيَبَادِرْ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ كَي يَنَالَ حِظَّهُ مِنْهُ، وَإِنْ عِلِمَ الشَّرَّ فِيهَا فَلْيَمْتَنِعْ عَنِ فِعْلِهِ وَيَكُنْ فِي حِرْزٍ مِنْ مَكَائِدِهَا.

وَأَيَّامَ الْمَرَّةِ وَعَاءً لِأَعْمَالِهِ، فَإِنْ مَلَأَهَا بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ كَانَ الْمَغْنَمُ مِنْ نَصِيْبِهِ، وَإِنْ غَصَّهَا بِطَالِحِ الْأَعْمَالِ فَقَدْ خَسِرَ رَأْسَ مَالِهِ.

لِلْفَوْزِ مَعَانٍ مَتَعَدَّةٌ مِنْهَا النِّجَاةُ وَالظُّفْرُ بِالْأَمَانِيِّ وَنَيْلُ الْمَطَالِبِ وَالنَّجْحُ فِي الْإِمْتِحَانِ وَنَيْلُ الْجَوَائِزِ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَمَنْ يَخُوضُ غَمَارَ الْحَيَاةِ وَيَتَقَلَّبُ بَيْنَ نَعِيمِهَا وَبِلَائِهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ أَيَّامَهَا مَعْدُودَةٌ وَمُدَّتُهَا قَصِيْرَةٌ وَأَنَّ بَعْدَ الرَّحِيلِ عَنْهَا تَبْدَأُ الْحَيَاةُ الْحَقِيْقِيَّةُ الَّتِي يَعْتَقِدُ دَوَامَ بَقَائِهَا، وَالْمَرَّةُ فِيهَا إِمَّا مُنْعَمٌ أَوْ مَعْدَبٌ صَارَ لَزَامًا عَلَيْهِ اخْتِيَارُ الطَّرِيقِ الَّذِي يَنْجِيهِ مِنْ عَذَابِهَا وَيُنْتَهِي بِهِ إِلَى نَعِيمِهَا.

وَجَدِيرٌ بِمَنْ خَبَّرَ الْحَيَاةَ وَتَقَلُّبَاتِ أَحْوَالِهَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَرٍ مِنْ مَكَائِدِهَا، وَيَعَامِلُهَا مَعَامِلَةَ الْعَدُوِّ الَّذِي يَتَرِيصُ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ مِنْ نَفْسٍ أَوْ عُمُرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَأَخْطَرُ مَا يَضُرُّ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبِيْهِ إِنْ اخْتَارَتْ طَرِيقَ الْخَسْرَانِ عَلَى طَرِيقِ الرِّيحِ وَالنِّجَاةِ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ (١٠٧).

فإذا نظرنا إلى سلوك أمير المؤمنين(عليه السلام) وتعامله مع الدنيا علمنا كيف خط لنفسه طريقاً يوصله إلى نهاية واحدة ونتيجة محتومة هي الفوز في دار المقامة، فهو الذي صدرت منه الحكمة بقوله: «نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ» وفي كلمة أخرى: «يا بن آدم إنما أنت أيام».

هكذا عَرَفَ أمير المؤمنين(عليه السلام) الدنيا بحقيقتها وشَخَّصَ ما ينفعه وما يضره منها، وأن كل يوم من أيامه بل كل نفس من أنفاسه طاقة يجب الإنتفاع منها وعدم تضييعها في غير حق.

وكما عَرَفَ الدنيا بزوال نعيمها وتقلب أحوالها ونفادها، فقد عَرَفَ عليه السلام الآخرة بحياتها الباقية ونعيمها المتجدد، فتراه منذ عرفها وميز الفارق بينهما رسم لنفسه صورة ومنهجاً لتحديد علاقته ومعاملته معها.

غاية تلك العلاقة الفوز في النعيم الباقي وحيث أن الباقي صفة الآخرة ولازمها فلا بد من أن يقدم مقدمات الفوز وأهم مقدماته عدم الاهتمام لأمر الدنيا ومعاملتها على حذر وأخذ الكفاف مما يسد حاجاته من مؤونة معاشه من مأكَل ومشرب، وجعل كل اهتمامه في بناء آخرته حيث دار الإقامة والخلود.

ومن بديع منهج علي(عليه السلام) في توفيق عمله بين حياة يعلم تبدلها وتحولها وزوالها وحياتة يعتقد دوامها وانتقاله إليها طالَت الأيام أم قصرَت، جميل سيرته وحكمة منهجه في الأخذ من الأولى لبناء الآخرة فتراه في أعظم حالات اليقين بربه يؤمن إيماناً مطلقاً أن النافع والضار والحافظ (الله تعالى) وحده.

كان له غلام اسمه قنبر يحبه حباً شديداً، إذا خرج علي(عليه السلام) خرج الغلام على أثره بالسيف فرأه في إحدى الليالي خلفه فقال: يا قنبر مالك؟ قال: جئت لأمشي خلفك فإن الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين فخفت عليك، فقال: ويحك! أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الأرض؟ قال: بل من أهل الأرض. قال: إن أهل الأرض لا يستطيعون بي شيئاً إلا أن يأذن الله (عزوجل) من السماء، فارجع فارجع. (بحار الأنوار: ١٠٤/٥)

وقيل له (عليه السلام) يوم صفين: احترس يا أمير المؤمنين فإننا نخشى أن يقتلك هذا اللعين، فقال(عليه السلام): كفى بالأجل حارساً، ليس أحد من الناس إلا ومعه ملائكة حفظه يحفظونه من أن يتردى في بئر، أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله خلوا بينه وبين ما يصيبه، فكذا أنا إذا حان أجلي انبعث أشقاها فخضب هذه من هذه، وأشار إلى لحيته وهامته - عهداً معهوداً ووعداً غير مكذوب (البجاري: ٢/٤١).

بنفس مطمئنة بما يكون أمره في أيام يعيشها في الدنيا، وأخرى ينتظرها وتنتظره عند لقاء ربه

كان يعمل فهو يستشعر ويعيش الحاليتين معاً، فصورة حاضره ومستقبله واضحة جلية أمام بصره وبصيرته، فهو يعرف بدء وجوده وغايته ومصيره وسر سعادته.

علم علي(عليه السلام) أن الحياة مضمار يضمُّ سباقات متنوِّعة الأهداف والغايات، والمنافسة شديدة بين أهلها.

أهل الدنيا يتنافسون لنيل ما يرغبون به منها ويدفعون رسوم المنافسة وضرائب دخول المضمار، فيفنون أيامهم ويسهرون لياليهم بل يقضون أعمارهم ليحصلوا على مقدار من دنيا يحملون أن يعيشوها أو أشياء يقتنعونها منها من مال ولذائذ ومناصب تكون بأيديهم تارة ثم تصير بأيدي غيرهم. يحصلون على يسير من مُتَع الدنيا، لسان حالها كلوا حيناً فإنِّي راحلة عنكم وأنتم راحلون.

يبلون شخوصهم ويقضون اعمارهم ويخسرون عقبى أيام يدوم نعيمها وتطول أمادها، وأهل الآخرة أيقنوا أن المضمار له سباق واحد وينتهي إلى نتيجة واحدة وفوز محتوم ولسباقهم رسوم ضرائب لا بد من أن يدفعوها، وهي راجعة إليهم أضعافاً مضاعفة.

أهم ما عليهم تقديمه السعي الحثيث لرضا ربهم ومحاربة الهوى وأن يجعلوا الدنيا مطية للوصول إلى غايتهم المنشودة.

أعدَّ علي(عليه السلام) وهياً للسباق عُدَّتَهُ وأخلص لله نيته وواصل ليله بنهاره لخدمة وطاعة ربه، سبق الناس إلى الإسلام فكان أولهم، وأحب خالقه ونبيه وآمن بالله ورسوله أشد الإيمان فصار المؤمنون يُعرفوا بحبهم وانتمائهم إليه، جُمعت فيه الفضائل كلها فكان إمامها، زهداً بالدنيا وحطامها وقرب إليه المساكين فذاووا في حبه فصار لهم أبا، عشق ربه حتى صارت روحه تسبح في ملكوته، وصار يرى معشوقه في كل شيء، خاض الأهوال وأشد ما يلاقيه الرجال وهاب منازلته صناديد الأعداء فكان الفتى الذي مدحته السماء، وفي يده صارم الحق الذي أنشد مدحته أمين الوحي في الفضاء.

عَمَّرَ الأرض وأسَّس للإنسانية قواعدها وإن عاش غريباً بين أهلها علم أنه الفائز الذي لم يسبق في مضمار وراح ينتظر اللحظة التي يعلن فيها تسلّم جائزته حين أقدم إليه أشقى الآخرين ليشق جرحاً للدين والإنسانية لما يندمل.

فاز بلقاء ربه ... «معلناً فزت ورب الكعبة» فتهدمت أركان الهدى... لسفك دمه المقدس ليعلن جبريل الحداد... قتل أتقى الأتقياء... قتله أشقى الأتقياء فسلام عليك سيدي يا أمير المؤمنين وأنت عند ملك مقتدر وفي جوار أخيك النبي (صلى الله عليه وآله) ولا حرماً الله أجرك وشفاعتك.

عَرَفَ عليه السلام

الآخرة بحياتها

الباقية ونعيمها

المتجدد، فتراه منذ

عرفها وميز الفارق

بينهما رسم لنفسه

صورة ومنهجاً

لتحديد علاقته

ومعاملته معها

علم علي(عليه)

السلام) أن الحياة

مضمار يضمُّ سباقات

متنوّعة الأهداف

والغايات، والمنافسة

شديدة بين أهلها



ما سر...

علي بن أبي طالب

م. هاشم محمد الباجي

إسلاماً مجسداً في أرض الواقع ... وكتابه الناطق .. وأذنه الواعية ... وحببنا لحبيبه .. ووصيا لرسوله .. وإمام هدى وحق ... يدور خلفه الحق والصدق... لأنه حبل الله الممدود ما بين الأرض والسماء .. والعروة الوثقى التي لا انفصام لها والله واسع عليم.
لا يستطيع المرء معرفة كنهه علي وماهيته حق معرفتها مهما كان علمه .. وهل يستطيع معرفته أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله (لا يعرفك - يا علي - إلا الله وأنا..). لذا امتاز علي عن البشر بخصال ومميزات جعلت من ذاته البشرية قد وصلت إلى أعلى درجات الكمال الروحي والنفسي ... والله إنني لأعجب من قوله (لو كشف لي الغطاء ، ما ازددت يقينا) فأني يقين قد وصل إليه علي بن ابي طالب (عليه السلام)!

ما سر ابن ابي طالب ! قسيم الجنة والنار؟
سر ابن ابي طالب ! .. هو الإيمان كله؟
ما سر ابن أبي طالب ! .. عمل واحد .. ضربة واحدة .. أفضل من عبادة الثقلين الى يوم القيامة؟
ما سر ابن أبي طالب! .. لو أن البحار مداد والأشجار أقلام وجميع الخلائق كتاب فما استطاعوا أن يجمعوا الا النزر اليسير من صفاته ، ولكلوا عن الاتيان ببعض وصف معجزاته ؟
ما سر ابن أبي طالب ...؟؟؟
يناجي ربه في ظلمات الليل ... الهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا ، وكفى بي فخرا أن تكون لي ربا ، أنت كما احب اجعلني كما تحب ...
فاستجاب له ربه .. فجعله كمالاً يمشي على الأرض ... وجعله

زوجته.. خرج من الشام ليلاً.. وقطع المسافات الشاسعة، ووصل إلى الكوفة، ودخلها ليلاً.. وتوجه فوراً إلى بيت زوجته، أما زوجته فقد خرجت إليه وهي محجبة.. وبعد حوار قصير أخبرته بزواجها من رجل غيره..

رأى عبيد الله أن أبواب العودة إلى زوجته مغلقة في وجهه.. ورأى أن أفضل حل أن يتشرف بقاء مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) ويخبره بقصته.. وأمير المؤمنين (عليه السلام) رجل العدالة والحق ولا يعدل عن الحق وإن كان المحق خائناً..

التقى عبيد الله بأمير المؤمنين (عليه السلام) منكساً رأسه خجولاً لكونه يعلم أنه خائن.. سلم على الإمام (عليه السلام).. أجابه الإمام وسأله مستكراً: أعبيد الله أنت؟ - أي أنت المناق الذي خنت إمامك ودينك والتحقت بصفوف الكفر والنفاق وذلك في ظروف الحرب.. هل أنت ذلك الرجل؟

لكن عبيد الله يعلم أن علياً رجل الحق والعدل.. فانتهاز الفرصة وقال: هل إن خيانتني تمنعك من العدل يا أمير المؤمنين؟ أجابه الإمام: كيف..؟ وطلب منه أن يسرد قصته وطلب من الإمام أن يغيثه في أمره.. والإمام أمر بإحضار زوجته وزوجها الثاني وحكم بينهما بالعدل من دون النظر إلى خيانتها، لأن العدل كما يراه علي.. شرعة ثابتة لا تنتقض حتى في التعامل مع العدو ويقول تعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا عَدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾. (المائدة: ٨) (الحكومة الإسلامية في عهد أمير المؤمنين عليه السلام: ٦٩).

قمة الإحسان .. يعاتب قاتله

أما أروع صور الحالة الإنسانية في حياة علي (عليه السلام) فقد تجلت في الساعات الأخيرة من حياته الشريفة، مع الرجل الذي ضربه بالسيف وهو في محراب صلاته، فبعد هرب عبد الرحمن بن ملجم من المسجد يريد الفرار، قبض عليه بعض أصحاب الإمام (عليه السلام) فجاؤوا به إليه، وهو بعد متأثراً بضربة السيف المسموم والدماء تتزف من مفرق رأسه، وأصحابه يتصايحون، ها هو عدو الله قد أتيناك به يا أمير المؤمنين فنظر إليه الإمام مشفق عليه، لا نظرة انتقام وتشفي وقال له: يا ابن ملجم أبس الإمام كنت لك، وإذا ابن ملجم يبكي ويقول: لا.. ولكن هل أنت تتقد من في النار. واستمر تعامله الإنساني الرائع معه حتى آخر لحظة من حياته، فحينما وصف الأطباء اللبن دواءً وغذاء للإمام (عليه السلام) فبادر الناس حتى الفقراء والمعدمون في الكوفة يجلب ما يتمكنون من اللبن إلى بيت الإمام، حمل الإمام الحسن (عليه السلام) واحداً من أقذاح اللبن إلى الإمام علي (عليه السلام)، فلما شرب منه قليلاً ناول ولده بقية القدر وقال: خذوه لأسيركم أطعموه مما تأكلون واسقوه مما تشربون.. الله الله في أسيركم، إن هذا المستوى الإنساني الرفيع الذي احتوته شخصية علي (عليه السلام)، هو الذي ارتفع بعلي (عليه السلام) إلى درجات من سمو والخلود لا تجد لها نظيراً إلا شخصية أستاذه ومعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله، فتجد من ملامح العظمة والخلود والبعد الإنساني ما هو واضح في شخصيته.

لقد عمل علي بن أبي طالب (عليه السلام) لله وحده.. فكان في قمة الإخلاص.. فرفعه الله وجعله سره وأمينه وباب حكمته والباب الذي منه يؤتى وباب حطة الذي من دخله كان من الأمنين.. يحذو حذو الرسول (صلى الله عليه وآله)..

فأول ما خفق قلب علي بحب رسول السماء ابن عمه صلى الله عليه وآله، ونطق لسانه أول ما نطق بتوحيد الله بعدما لقنه إياه من رائع القول، واكتملت رجولته في مؤازرة النبي المضطهد، فكان حبيبه وتلميذه وأخوه وشيئاً عظيماً من كيانه العظيم. وكان أول سجوده لرب العزة والجلالة فنشأ على الفطرة التي فطر الله الناس عليها وعلى حب الخير، في رعاية النبي، وليصبح إمام العدل والحق والصدق من بعده، وربان السفينة في غمرة العواصف والأمواج.

يعجز اللسان عن الوصف ويقف القلم حائراً... وتتعرثر الكلمات.. في ذكر الفضائل التي حباها الله تعالى لعبده الذي استحق مقام العبودية الحقة بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله... عبد الله وأخو رسول الله ووصيه و أمير المؤمنين وسيدهم بالحق... ذلك هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)... تميزت سيرته بخصال عدة وأبعاد شتى، فلو تصفحنا علي (عليه السلام) الإنسان و تعامله الإنساني مع الآخرين، المبني على احترام الإنسان كإنسان، بغض النظر عن أي شيء آخر، والمحافظة على حقوقه وشخصيته المادية والمعنوية، في أي موقع ومكان، ومهما كان حجمه ومستواه.. كونه طريقاً إلى رضا الرب سبحانه وتعالى.

فلقد كانت سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) زاخرة بأمثلة متعددة، من التعامل الإنساني مع الآخر، في مختلف الأوضاع والظروف، فهي بحق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل مثال وقدوة تحتذى..

وإن حضور هذا البعد في حياته، هو الذي جعل من شخصيته، شخصية إنسانية خالدة على مستوى البشرية كلها، وليس في تأريخ المسلمين وحدهم. يحذر نفسه أن يأكل خبزاً فيشبع في مواطن يكثر فيها من لا عهد لهم بشعب، وأن يلبس ثوباً ناعماً وفي أبناء الشعب من يرتدي خشن اللباس، وأن يقتني درهماً وفي الناس فقر وحاجة، ويوصي أبناءه وأنصاره ألا يسيروا مع نفوسهم غير هذه السيرة.. لا أفعل ما يفعله الجاهلون.

فمن شواهد تعامله الإنساني، حين سبق جيش معاوية، جيش الإمام في الوصول إلى منطقة القتال، واستولى على مشرعة الفرات، ومنعوا جيش الإمام من الوصول إليه، فضج أصحاب الإمام من ذلك، فاستهزأ الإمام جيشه للوصول إلى المشرعة، واستطاعوا أن يجلوا جيش معاوية عنها وأن تكون لهم السيطرة عليها، فلما كان ذلك تصايحوا يقولون له: نمنعهم من الماء كما منعونا، ونقتلهم بسيف العطش، ولكنه رفض ذلك، وقال: خذوا حاجتكم من الماء وارجعوا إلى معسكركم وخلوا بينهم وبين الماء فإني لا أفعل ما فعله الجاهلون.

هكذا يضرب لنا مثلاً يحتذى في رفض استعمال الحصار والتضييق، ومنع ضرورات الحياة عن العدو، الذي يخوض معه معركة حاسمة، حتى إذا لجأ العدو إلى هذا الأسلوب؛ إن هذه حقا هي أخلاق الإسلام في بعدها الإنساني الكبير.

الحقوق للجميع من دون استثناء

خان رجل من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) اسمه عبيد الله بن الحر الجعفي الإمام والتحق بجيش معاوية في جوف الليل.. ذلك حين كانت نيران حرب صيفين مشتعلة وفي قوانين الحروب يعاقب مثل هذا الخائن بالموت.. واستطاع أن يقدم عبيد الله خدمات كبيرة لمعاوية.. أما زوجته فكانت في الكوفة... وقد سمعت خبر هلاك عبيد الله في المعركة.. فاعتدت عدة الوفاة، وبعد ذلك تزوجت برجل من أهل الكوفة، في الوقت الذي كان عبيد الله حياً في الشام.. وحين أخبر بزواج



النزاهة .. وجه مشرق للحياة..

البريد الإلكتروني:
hotline@nazaha.iq

الرقم المجاني:
١٥٤

الخط الساخن:
٠٧٧١٨٨٨٨٨٥٤



www.nazaha.iq

رجال حول المنبر

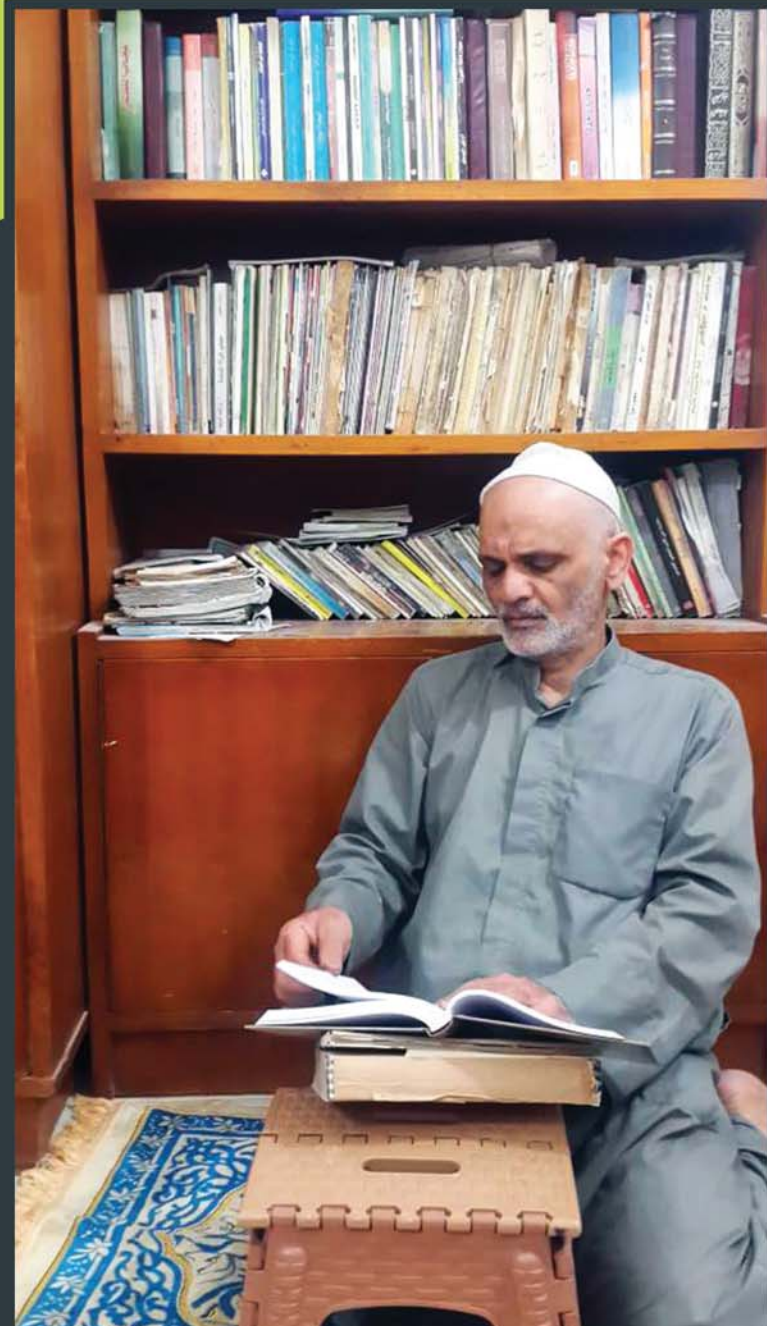
إعداد:

احمد الكعبي

◆ الشاعر الحسيني الشيخ علي الشيخ موسى
الجد للولاية:
فتوى الجهاد ضد داعش الهبت قواي
الشعراء...

◆ السيد جاسم الطويرجاوي للولاية
الخطيب الحسيني هو رسول عائلة
الحسين عليه السلام

◆ من شهداء المنبر الحسيني
السيد عبد السجاد العرياوي
١٩٥٣-١٩٨٧م



الشاعر الحسيني الشيخ على الشيخ موسى الجد للولاية:

فتوى الجهاد ضد داعش الهبت قوافي الشعراء...

أحمد الكبي

شكل الشعر الشعبي أساساً طيباً ومفعماً بالحب والولاء لأهل بيت النبي محمد (صلى الله عليه وآله) من خلال النظم المقفى والشعر الحسيني، لذلك نرى الامسيات والمهرجانات والاحتفالات لها أثر واضح في توعية المجتمع الاسلامي..
التقينا في مجلتنا (الولاية) الغراء مع الشاعر الحسيني النجفي الفاضل الشيخ على الشيخ موسى الجد ليحدثنا عن تجربته الشعرية والادبية في النجف الاشرف.

البطاقة الشخصية والاجتماعية؟

خادم الإمام الحسين(عليه السلام) الشيخ علي ابن الشيخ موسى ابن الشيخ ياسين الجد المالكي النجفي.

ولدت في النجف الاشرف (محلة الحويش في ١٩٦٥/٦/١م)، إذ كانت نشأتى أدبية وشعرية بوساطة الأسرة والبيئة التي أعيش فيها، فنهلت من معارفها وآدابها متنقلاً بين غفير مكنتها بين العلوم.

أذا متى بدأت بنظم الشعر بنوعيه الفصيح والدارج(الشعبي)؟

بدأت بنظم الشعر في العقد الثالث من عمري، إذ وجدت في نفسي أمكانية ذلك الاحساس والشعور الوجداني والعطاء الأدبي، ولقد ساهم حبي للشعر وقابليتي في الحفظ على امتلاكي رصيذاً لغوياً ومعرفياً، ساعدني كثيراً في مجال نظم الشعر بمختلف المناسبات الاسلامية والاجتماعية متأثراً بالشاعر الكبير أبي الطيب المتنبي وأبي فراس الحمداني والكميت ودعبل الخزاعي والشريف الرضي والمعري والجواهري. واما بالنسبة للشعر الشعبي قرأت للمرحوم عبود غزلة وعبد الحسين أبو شبع ولكن نظم الشعر الفصيح لي أقرب من غيره.

هل معرفة الاوزان يشكل أمراً أساسياً للشاعر او الناظم؟

مسألة معرفة الاوزان يشكل قاعدة مهمة من قواعد الشعر الفصيح ومن دون شك فإن معرفة الوزن تساهم في تحفيز الشاعر على المتابعة والمضي قدماً في مجال نظم الشعر والنجاح في طريقه.

لمن تقرأ من الشعراء وأيهم الأقرب إلى نظمك الشعري؟

قرأت للكثير فأنا أحترم كل الشعراء الاخيار من حيث لا يبتعدون في نظمهم وقصائدهم عن الذوق والخلق والذين أجد في شعرهم زاداً روحياً وأدبياً يساعدنني في فهم هذه الحياة والنجاح فيها.

بيت من الشعر تجعله حكمه في مسيرتك الاجتماعية والشعرية؟

للإمام الشافعي أبيات جميلة تجيب عن هذا السؤال بعض الشيء:

لا يدرك الحكمة من عمره
يكدح في مصلحة الأهل
ولا ينال العلم إلا امرؤ
خال من الأوهام والشغل
لو أن لقمان الحكيم الذي
سارت له الركبان بالفضل
بلي برزق وعيال لما
فرق بين التبن والبقل

هناك لون من ألوان الشعر هو التخميس هل جربت ذلك اللون الادبي؟

نعم فهو من الالوان المهمة للعلماء والادباء وقد خمسة أبيات الناشئ الصغير

هداة الخلق للخيرات بأب
من النيران ودّه حجاب
بنهجهم الجنان غداً نصاب
بأل محمد عرف الصواب
وفي أبياتهم نزل الكتاب

كيف ترى الشعر اليوم وهل وصل الى معطياته المطلوبة من الادباء؟

لا شك ان الشعر يمر اليوم بمرحلة صعبة أخذت فيها الصورة الانسان واستهوته اكثر من الكلمة ولذلك عمت السطحية فيما يقال ويكتب على ان هناك شعراء اكفاء يحملون رسالة الشعر بكل شجاعة وجديّة وبسالة يستحقون منا التقدير والاعتزاز وهذا ما رأيناه في فتوى الجهاد التي اطلقها سماحة الإمام السيد السيستاني(دام ظله) ضد داعش برز الشعراء بقوافيهم وقصائدهم الجهادية.



لقد ساهم حبي
للشعر وقابليتي
في الحفظ على
امتلاكي رصيذاً
لغوياً ومعرفياً،
ساعدني كثيراً
في مجال نظم
الشعر بمختلف
المناسبات الاسلامية
والاجتماعية

تأثرت بالشاعر الكبير
أبي الطيب المتنبي
وأبي فراس الحمداني
والكميت ودعبل
الخزاعي والشريف
الرضي والمعري
والجواهري.. وغيرهم



السيد جاسم الطويرجاوي للولاية

الخطيب الحسيني هو رسول عائلة الحسين عليه السلام

حاوره: أحمد الكبي

لقد أفرز المنبر الحسيني أفذاذاً ورجالات أثروا وأثروا في المجتمع الاسلامي من خلال افكارهم وعلومهم وثقافتهم التي استمدت من عطاء الثورة الحسينية المباركة ومن هؤلاء الرجال الافاضل الذين ضحوا من أجل عقيدتهم ومبادئهم السامية ضيف مجلة الولاية الخطيب الجماهيري الحسيني السيد جاسم الطويرجاوي (دام توفيقه) التقيناه ليحدثنا عن تجربته المنبرية والخطابية فكان هذا الحوار

السلام منهم الشيخ محمد آل الشيخ راضي (رحمه الله) وولده الشيخ صاحب والشيخ عبد العزيز آل الشيخ هاني والشيخ حسين آل معدل وغيرهم. اتذكر وأنا في الصف الرابع الابتدائي ذهبت مع الشيخ حسين آل معدل ابو عبد الزهرة الى مجلس

الوقوف عند معرفة السيد جاسم الطويرجاوي قد يكون مهما للقراء؟

ولدت عام ١٩٤٤م في ناحية الحرية التابعة الى قضاء الكوفة وهذه الناحية حافلة بالخطباء والشعراء الذين يحيون ذكرى أهل البيت عليهم

عزاء يُقرأ عند أحوالي وطلبت منه ان يعلمني القراءة والخطابة على الامام الحسين عليه السلام وانا لي رغبة في ذلك لأن الأساس في مطلبتي وانتمائي لهذا النهج هي والدتي (طيب الله ثراها) وذلك عندما كنت صبيبا استمع لها وهي تتعنى الحسين عليه السلام ونحن في دارنا انذاك.

وحتى عندما أذهب مع والدي المرحوم السيد عبد رحمه الله تعالى للمجالس الحسينية انقل ما ذكره الخطيب الى والدي من معلومات وحوادث واره وبعد ذلك نذكر مصيبة الحسين عليه السلام ونيكي بألم وحرقة وأول قصيدة حفظتها وقرأتها: إن كان عندك عبرة تجربها

فانزل لأرض الطف كي نسقيها

وحفظتها بدون كتابة وإنما من خلال التلاوة التي تلاها المرحوم حسين ال معدل وقراتها في مضيف أحوالي مقدمة لأول مرة لي من على المنبر الحسيني وحدثت بهجة وسرور من أهلي وأحوالي بهذا الانتماء.

إذا بعد هذه البداية المباركة كان الانتماء الى حوزة النجف الاشرف؟

انتميت الى حوزة النجف الاشرف في منتصف الخمسينيات من القرن المنصرم وتحديداً في مدرسة القوام تحت إشراف سماحة الشيخ عز الدين الجزائري (قدس) فاخذت الدروس الحوزوية في البداية على الشيخ احمد البهادلي والشيخ طه البصري والشيخ وعد البصير العيساوي فكانت بداية علمية ادبية مباركة على هؤلاء الاعلام الكرام، والتقيت بالعلامة الدكتور الشيخ احمد الوائلي (قدس) في منتدى النشر حتى أخذت من المعارف والعلوم الاسلامية لاستعين بها على المنبر الحسيني ولكن حال دون ذلك الطموح المجالس الحسينية التي كنت ملتزما بها خلال العام في بغداد وكربلاء والجنوب وغيرها.

ماذا عن مجالس الصحن الحسيني وحضور العلماء والفقهاء في ذلك المجلس؟

نعم ذلك مجلس خالد وله حضور مبارك من قبل العلماء والادباء والعوام على اثر حاجة قصدت بها الامام الحسين عليه السلام عام ١٩٦٢م قرأت في داخل حرم الامام بحضور الزائرين من كل حدب وصوب فكان مجلساً منظوراً من البارئ فطلب الناس مني الحضور كل ليلة جمعة للقراءة في هذا المكان المقدس واستمر المجلس الى عام ١٩٨٠م في الشهر التاسع ، وكان يحضر المجلس جمهرة من العلماء من النجف وكربلاء ومن ابرزهم السيد الشهيد محمد باقر الصدر قدس سره والسيد عبد الرحيم الشوكي قدس سره وغيرهم، وحصلت على كرامات وبراهين للموالين ولمن كان له حاجة عند الامام الحسين عليه السلام.

ما هو المطلوب من الخطيب الحسيني في هذه المرحلة التي نعيشها في العراق؟

يجب على الخطيب ان يكون فوق الميول والاتجاهات، والقضية التي يدعو إليها يجب أن يكون ملتزماً بها ثم يدعو الناس إليها، وأنا في رأي الخطيب الحسيني المنبري هو: (رسول عائلة الحسين عليه السلام) وأي خطيب أو داعية أو ممثل للإسلام أن يؤمن بالقضية التي استشهد من أجلها الأنبياء والأولياء والصالحون والابرار والاخيار (سلام الله عليهم اجمعين).

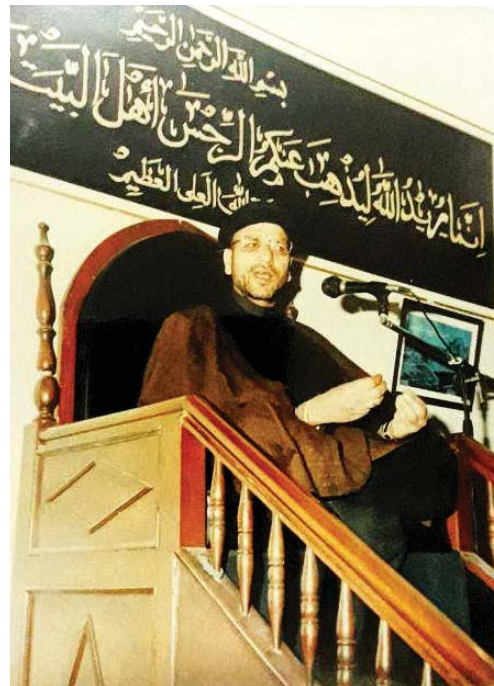
العديد من الخطباء الذين هاجروا عن اوطانهم الى البلدان الاسلامية إبان حكومة البعث الغاشم في العراق هل أثروا في مجالسهم في المجتمعات؟

الخطباء المجاهدون الذين هاجروا بدينهم ومنهجهم لنشر علوم أهل البيت بين الناس كان لهم مواقف خالدة ومميزة ..

وحتى من بقوا في أوطانهم فإن الرسالة والأهداف واحدة تتم عن ثورة الامام الحسين عليه السلام ومبادئه واهدافه السامية التي نرى ثمارها اليوم من خلال الحرية والتعاون والمحبة بين المؤمنين في العالم الاسلامي وهذا ما رأيناه في سفراتنا المنبرية في الكويت والبحرين والامارات وايران ولبنان وسوريا فضلاً عن بلدي العراق العزيز

هل في نيتكم افتتاح معهد للخطباء وتعليمهم وتوجيههم؟

انا من يحتاج الى التعلم والتوجيه ولست من يفتح معهدا بل اكون خادما لخدمة اهل البيت عليهم السلام.



يجب على الخطيب ان يكون فوق الميول والاتجاهات، والقضية التي يدعو إليها يجب أن يكون ملتزماً بها ثم يدعو الناس إليها

على أي خطيب أو داعية أو ممثل للإسلام أن يؤمن بالقضية التي استشهد من أجلها الأنبياء والأولياء والصالحون والابرار والاخيار (سلام الله عليهم اجمعين)

مساجلات شعرية

كافة اشعار عبد الحسين ابو شبع تأتي وليدة الحدث وعلى السليقة ليس لها مسبق في التحضير، اليكم هذه الابيات المعبرة الجميلة لتتشف مسامعكم بهذا اللون الرائع من الأبوذية التي هي مع الزمن صنوان لا يفترقان

يعيني
يعيني
يعيني
تريد أروي الخبر عنك
أخبرك بس شوغك المدلل
فخر ما إيج بالسهره
الفخر لو نمتي لحظه بكل مسيه

يدنية اترفكي الحالي
على فراش الوهم نايم
گرت عين شماتي
بجت او مغامر الشامت عليه

وعيني
وعيني
وعيني

نظم الشاعر على التلال هذا البيت

وانظمت
ونظمت
ونظمت

انتة رويت من ولفك
انتة افضحت لاسرارك
شكتر غنيب باشواكك
ما شذيت باسرار الخفيه

والتفتلاه
والتفتلاه
والتفتلاه

حيك شوغك الفتلتة
يجل اوله الواشي
يجي صوتك السمعي
ما أشوفك أتاري جنون بيه

وقاري
وقاري
وقاري

كل العبر دارسهن
يروحي اعترفي بذنيج
لون أدري الهوى يسلب
ما خلي الهوى يخطف عليه

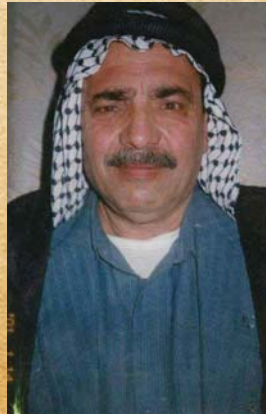
أجابه الشاعر عبد الحسين او شبع بهذا البيت

رويته
رويته
رويته

بس انه حديث الحب
وللوادم على المسرح
اجه ظامي بدمع عيني
ضميت وحرم الرشفه عليه

ولوهام
ولوهام
ولوهام

ودي ابتعد عن الحب
طوه عمره بوساويسه
انه من قيس اشد لوعه
خلص ذلك وانه الهم يحز بيه



لاوين
لاوين
لاوين

أدري يفوخ صدري من اون
وحاذر تسمع الشمات
لوين النطي الوجه خبروني
وسيعات السچچ ضاگت عليه

من شهداء المنبر الحسيني
السيد عبد السجاد العرياوي
١٩٥٣-١٩٨٧م



في شهري رمضان المبارك ومحرم الحرام اُضف الى ذلك مجالسه العامة في ناحية العباسية وضواحيها في مناطق الكوفة تمتاز خطابه بالوعظ والارشاد وبيان العقائد والأحكام الشرعية بصورة مبسطة للناس وخاصة العوام منهم. كان يعقد أيام دراسته الاعدادية محاضرات تثقيفية اسلامية بمشاركة أحد أصدقائه وهو الخطيب العلامة السيد علي السيد محمد السيد هاشم بحر ، وقد اثروا في الاوساط الشبابية من طلاب المتوسطة والاعدادية. شارك شهيدنا في انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م فأجاء الله تعالى من بطش البعثيين حيث تمكن من الافلات منهم. شارك في التظاهرة التي انطلقت منددة باعتقال المرجع المجاهد السيد محمد باقر الصدر(قدس) واستطاع ان يفلت من أزام الحكم الصدامي الجائر ويختفي عن الانظار لفترة. عين وكيلا للمرجع الديني السيد الخوئي (قدس) في منطقة الشايف في البصرة الا ان المجرمين كانوا يتابعونه في خطواته ونشاطاته فالقي عليه القبض وسجن في مديرية أمن النجف فلبث لمدة شهرين وهدد بترك المنبر الحسيني والدرس في الحوزة العلمية غير انه أصر على المواصلة لمسيرته المنبرية حتى عام ١٩٨٧م حيث أبلغ ذوهه بانّه أعدم رحمه الله تعالى وهذا ما نقله الخطيب السيد عبد الرزاق السيد حسين الموسوي ابن اخت الشهيد.

هو الشهيد السعيد الخطيب السيد عبد السجاد بن سالم بن موسى بن عزيز الموسوي العرياوي. ولد في ناحية العباسية عام ١٩٥٣م وهي من توابع مدينة الكوفة ، نشأ في كنف اسرة ملتزمة معروفة بالولاء الشديد لاهل البيت عليهم السلام، كان اخوه المرحوم السيد كاظم من الخطباء المعروفين في ناحية العباسية. اكمل دراسته الابتدائية في العباسية ثم واصل دراسته الثانوية في الكوفة وكان جادا نشطا فيها، متفوقا على اقرانه اغلب سني دراسته. كان كثير المطالعة للكتب الاسلامية في شتى المواضيع مما اكسبه ثقافة عالية حيث كان يناقش الملاحدة والشيعيين مضدا آراءهم ومعتقداتهم. التحق بالحوزة العلمية بعد ظهور اسمه في الدراسة الجامعية ولكن أثر الدراسة الحوزوية على اساتذة بارعين في المنطق والفقه والاصول والنحو والعقائد وغيرها حضر ابحاث الخارج عند السيد محمد باقر الصدر (قدس) في الاصول والمرجع الاعلى السيد الخوئي (قدس) في الفقه تأثر منذ صغره بمجالس اخيه المرحوم السيد كاظم العرياوي، وجدته الشيخ سلمان الشيخ والي الشافعي اللذين كانا خطيبين معروفين آنذاك تدرج في الخطابة حتى أصبح خطيباً معروفاً، حيث كانت له المجالس الفاخرة في محافظة البصرة فكان يسافر اليها سنويا



صدر من شعبة الانترنت
في قسم الإعلام

تطبيق

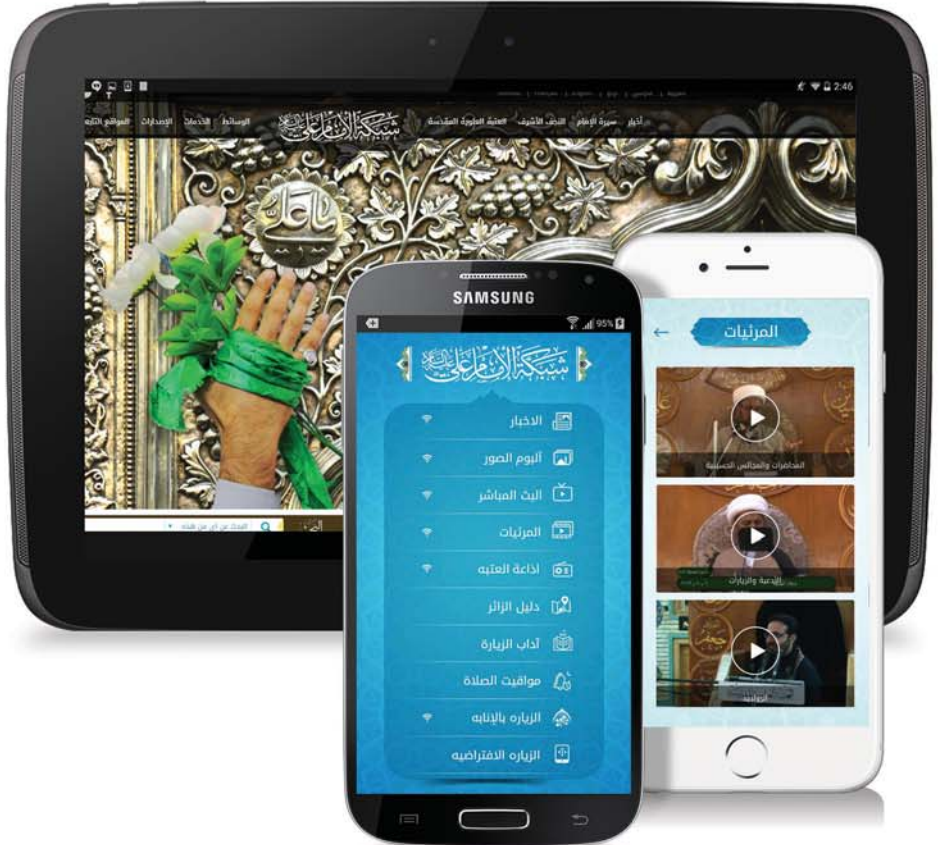
شبكة الإمام علي عليه السلام

- يتكون التطبيق من جزأين الأول
يشمل نشاطات العتبة: (أخبار، اليوم
صور، مرئيات، إذاعة العتبة، البث
المباشر، الاصدارات).

أما الجزء الثاني فيضم المواد العبادية
ويشمل: (أوقات الصلاة، أدعية
وزيارات، زيارة بالإنابة).

- يتميز التطبيق بدليل الزائر الذي
يعمل من دون استعمال الأنترنت

- يتضمن خريطة مفصلة عن حرم
أمير المؤمنين عليه السلام وخرائط
أخرى عن ثلاث مدن رئيسة هي
النجف وكربلاء وبغداد تمكن الزائر
من الحصول على أية معلومات داخل
هذه المدن.



فِيهِ وَقْتٌ لِمَنْ

إعداد:

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ



أحكام الصوم (المفطرات)

سيد الشهور مدرسة للبناء والتأهيل

الخشوع والافتقار.. من مظاهر الدُّعاء

أحكام الصوم (المفطرات)

نقدم هذه المجموعة من المسائل الشرعية مع أجوبتها طبقاً لفتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) آمليين الانتفاع بها

إعداد: شعبة التبليغ

السؤال: ماهي المفطرات بنحو الإجمال؟

الجواب: الأول والثاني: الأكل والشرب مطلقاً، ولو كانا قليلين «بمقدار حبة حنطة»، أو غير معتادين كأكل الحصى أو شرب النفط. الثالث: الجماع قبلاً ودبراً، فاعلاً ومفعولاً به، حياً وميتاً.

الرابع: الكذب على الله تعالى، أو على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو على الأئمة (عليهم السلام) على الأحوط وجوباً، الخامس: رمس تمام الرأس في الماء على المشهور بين الفقهاء (رض)،

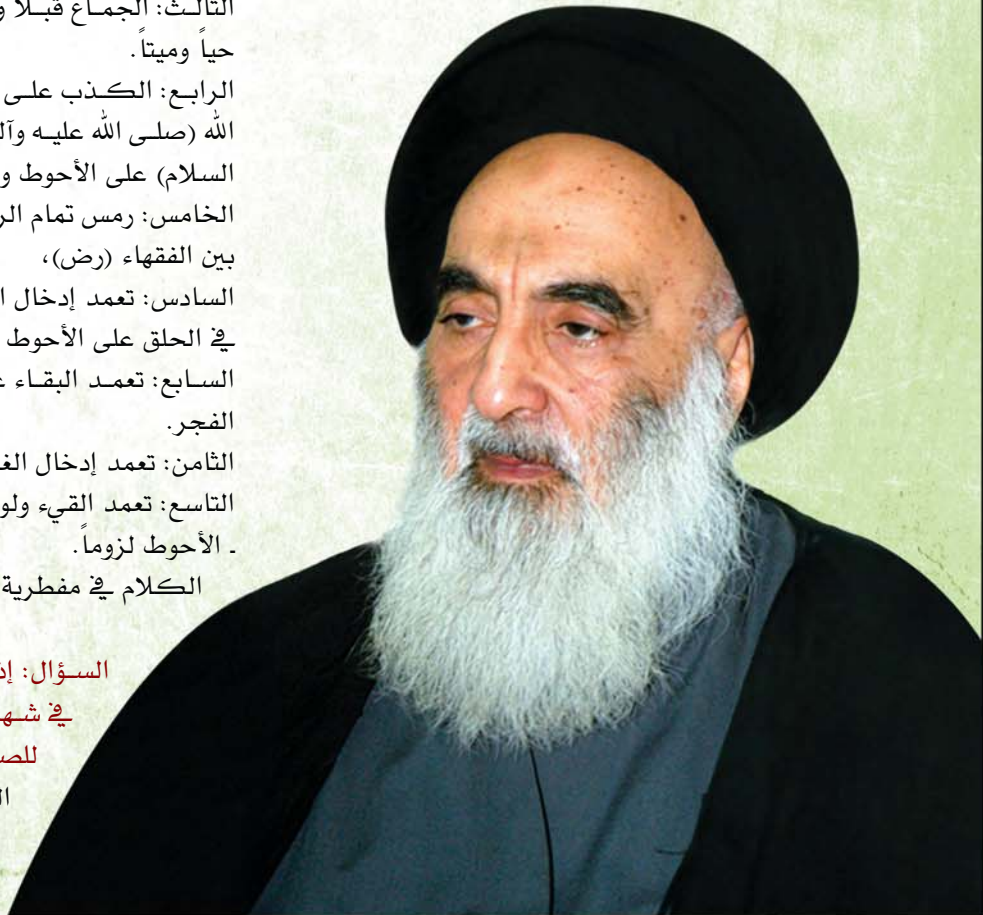
السادس: تعمد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين في الحلق على الأحوط وجوباً. السابع: تعمد البقاء على الجنابة حتى يطلع الفجر.

الثامن: تعمد إدخال الغبار، أو الدخان الغليظين، التاسع: تعمد القيء ولو للضرورة، في الحلق على الأحوط لزوماً.

الكلام في مفطرية الأكل والشرب

السؤال: إذا أكلت سهواً ونسياناً في شهر رمضان فهل ذلك مبطل للصوم.

الجواب: ليس بمبطل.



السؤال: ما حكم تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون في حال الصوم؟

الجواب: ليس من المفطرات تنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون، ما لم ييلع الصائم شيئاً مما اختلط بريقه بسبب عملية التنظيف، ولا يضر الشيء اليسير الذي يستهلك في الريق، وعلى الصائم أن ييصق ماء المضمضة جيداً ليحذر نزوله إلى الجوف.

السؤال: توجد فتوى لسماحتكم تقول بأن مضغ العلك في نهار شهر رمضان لا يعد من المفطرات، فهل يختص هذا الحكم بما ليس له طعم أو هو شامل لجميع الأنواع الموجودة في الأسواق؟

الجواب: لا بأس بمضغ العلك في حال الصوم وإن وجد له طعماً في ريقه ما لم يكن لتفتت أجزاء منه إلا إذا كانت مستهلكة في الريق في بداية المضغ، فلا بد للصائم من الاجتناب عنه إلا مع زوال تلك الأجزاء ولو بمضغ سابق.

السؤال: هل زرق الأبرة أو المغذي في حال الصوم مبطل له؟

الجواب: إدخال الدواء ونحوه كالمغذي بالإبرة في العضلة أو الوريد فلا بأس به، وكذا تقطير الدواء في العين أو الأذن ولو ظهر أثره من اللون أو الطعم في الحلق.

السؤال: ما حكم ترطيب الشفتين في حال الصوم؟

الجواب: لا يضر بصحة الصيام، نعم إذا فرض عَوْد البِلَّة إلى داخل الفم ونزولها -مع الالتفات - إلى الجوف من دون أن تستهلك في لعاب الفم كان مفطراً.

السؤال: هل يُعدّ البخاخ الذي يسهل عملية التنفس لمرضى الربو وغيرهم مفطراً للصائم؟

الجواب: إذا كانت المادة التي يبثها البخاخ تدخل المجرى التنفسي دون مجرى الطعام والشراب لم يكن مفطراً.

السؤال: هل يكون المغذي الذي يعطى بوساطة الوريد مفطراً للصائم، سواء إذا كان المريض مضطراً إليه المريض أم لم يضطر إليه؟

الجواب: ليس مفطراً في الصورتين.

السؤال: هل يجوز ابتلاء ما يخرج من الصدر أو ينزل من الرأس؟

الجواب: الأحوط استحباباً عدم ابتلاع ما يخرج من الصدر أو ينزل من الرأس من الخلط إذا وصل إلى فضاء الفم، أما إذا لم يصل إلى فضاء الفم فلا إشكال فيه.

السؤال: فمي يفرز الكثير من اللعاب أو البلغم وفي أثناء بصقي للبلغم أو اللعاب يخرج لساني خارج الفم ويرجع من دون تعمد فهل يوجد ضرر إذا بلعت اللعاب بعد البصق في هذه الحالة؟

الجواب: لا يضر ولا يجب أن تخرج البلغم أو البصاق.

السؤال: هل يجوز ابتلاع البصاق المتجمع في الفم؟

الجواب: لا بأس بابتلاع البصاق المتجمع في الفم وإن كان كثيراً وكان اجتماعه باختياره كتذكر الحامض مثلاً.

السؤال: إذا كان الدم يخرج من اللثة باستمرار سواء أكان في حال النوم أو اليقظة فما هي وظيفة الصائم؟

الجواب: إذا كان الدم ينزل إلى جوفه في حال النوم ونحوه ولا يسعه المنع من ذلك لم يضر بصحة الصوم. وإما إذا كان ييلع الريق الممزوج بالدم غير المستهلك فيه لأنه يجد حرجاً شديداً في أن ييصق كلما امتزج ريقه بالدم فهذا موجب لبطلان صومه.

السؤال: هل يجب تخليل الأسنان -تنظيفها من بقايا الطعام - في حال أراد الإنسان الصوم؟

الجواب: لا يجب التخليل بعد الأكل لمن يريد الصوم وإن احتمل أن تركه يؤدي إلى دخول البقايا بين الأسنان في حلقه، ولا يبطل صومه لو دخل بعد ذلك سهواً، نعم لو علم أن ترك التخليل يؤدي إلى دخول بقايا الطعام وجب عليه التخليل.

السؤال: لو غسل شخص أسنانه بالمعجون ولكنه ابتلع المعجون من دون قصد، فما حكم صيامه؟

الجواب: لا يبطل الصوم إن كان واثقاً من نفسه أنه حين المضمضة لم يبتلعه.

سيد الشهور مدرسة للبناء والتأهيل

الباحث: جواد أبو غنيم

يشكل هذا الشهر المبارك محطة سنوية، بما فيه من عبادة خاصة وبما له من فضل عظيم يقف عندها المؤمن، ليعيد تقويم واقعه ومستوى علاقته بربه وبارئه، فيسترجع ذاكرته، ويستحضر مفكرة اعماله في نظرة شاملة تشكل مدخلا لإعادة الحسابات، ودراسة الاعمال، يحتاج عندها الإنسان لاستجماع القوى وتقوية الإرادة وشحذ العزيمة والانطلاق في عملية غسيل شاملة لإزالة الأدران والخطايا والذنوب والانحرافات التي تسود الصحيفة، وتظلم القلب، وتعمي البصيرة، والعودة إلى دائرة الطاعة والعبودية التي تضمن للإنسان سعادته الدنيوية والأخروية، ولاسيما أنه عز وجل رحيم بعباده، فتح لهم باب التوبة، ووعدهم بالمغفرة، والرضوان.



المبارك:

١- التدريب على الصبر

فُسر الصبر في الآية الكريمة: «اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» (البقرة: ١٥٣). بالصوم، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (الصبر الصيام)، وقال اذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم، ان الله عز وجل يقول واستعينوا بالصبر يعني الصيام) (الكافي: ٦٤/٤) وقد يكون هذا تفسيراً

إذن شهر رمضان دورة تربية عظيمة يخضع لها المؤمن سنوياً ليدرّب نفسه من جديد على طاعة ربه، وتقوية إرادته وتجديد عزمته على مواجهة الأهواء وتطويع الغرائز والميول والشهوات، ومقاومة الشياطين الذين يتربصون به، ولا شك أن الصوم وغيره من أنواع العبادات تحقق لنا كل ذلك إذا أديت بالشكل الصحيح وبالشروط التامة.. هنا سنقف على غايات متعدّدة للصوم في سيد الشهور رمضان

لأحد الأسباب، إذ الصوم يوجد ملكة الصبر في الإنسان، كما يُحتمل أن يُراد بالصبر الصوم فقط صبر على بعض المتاعب. على أية حال فالصوم يُوجد ملكة الصبر وتغليب التعقل في موارد التنافس بين مقتضاه ومقتضى الفرائض.

ولسنا هنا في مقام التفصيل حتى نعرض الصور الهزيلة التي تتطبع في أذهان الكثير من المسلمين، التي حوّلتها من مفهوم معطاء بناءً إلى مفهوم سلبي يقرب من معنى تقبّل الظلم، وهذا هو التحريف الكبير.

ولكن يجب أن نلاحظ أنّ التبصر بحقيقة الإسلام والحالات التي أمر فيها بالصبر، والموارد التي أمر فيها برد الصاع للظالم والقضاء على فتنته، وكيف وصف تقبّل الظلم بلا مسوغ أمراً مردوداً تماماً، يخرج بمعان إيجابية أخرى لا ربط لها بكثير من تصوراتنا، والصبر إنّما هو: عملية تجميع الطاقات في ظرف يسيطر على الإنسان فيلجئه لتبذير طاقاته لصدمة معينة والاحتفاظ بها إلى حين إمكان الاستفادة منها بصورة أتم في لحظات «الفرج».

وتطبيقاته المختلفة باختلاف الموارد ومنها: مورد «تحكيم الإرادة الواعية فيما إذا اقتضى الهوى الفرق في إشباع نزواته».

فالصبر في النتيجة يعني قوّة عنصر التعقل الضابط لكل تصرفات النفس، والموجه لها وجهة صحيحة. وهذا العنصر في الحقيقة هو سر تميّز تصرفات الإنسان عن غيره.

والصوم أحد التشريعات التي توجد هذه الملكة، بل من أهمها وقد وصف الرسول (ص) الشهر المبارك بأنه: «شهر الصبر».

ولما كان الصبر في الحقيقة أقوى مساعد في حصول ملكة التفاضل الكبرى في الإسلام والعمل الإيجابي الدافع نحو كل خير، ونعني بذلك «التقوى» فقد وجدنا الآية المباركة تجعل غاية تشريع الصوم، هي الحصول على التقوى فيقول تعالى: « كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كَتَبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » (البقرة: ١٨٣).

كما أنّ النبي (صلى الله عليه واله) سمّى شهر رمضان بـ«شهر الجهاد» باعتبار أنّ التحمل الذي يحصل يخلق الشخصية الفردية والاجتماعية القوية المتحملة لأي ألم يقدره الله لها، ومع حصول هذه الصفة فإن الأمة والفرد لن يغلبا في أية معركة.

٢- الموازنة: لا ريب في أنّ الإنسان يتأثر بمحسوساته أكثر من تأثره بمعقولاته، فقد يتأثر بالوصف المعنوي لحالة ما ويتفاعل معها فكرياً، ولكن هذا التفاعل والتأثر لن يكون على أية حال شبيهاً بتأثره وتفاعله حينما يعيش تلك الحالة بصورة حسية. وللتمثيل يمكننا المقارنة بين حالة إنسان تصف له معركة طاحنة فيتأثر، وحالته عندما يحضر هو، ويشاهد بألم عينيه تلك المعركة الطاحنة.

والصوم كما هو جلي عملية تجسيد لألم الجوع والعوز إذ يعيش الناس أيام الحرمان.. والطعام والجنس أمامهم... وتلذذهم حرارة الجوع البطني، والجوع الجنسي، ويحصل التأثر بهذه اللذعة ويتوسّع فيشمل أيام الآخرين التي لا تقل عن أهمهم.

ويحصل هذا الشعور حين تكون الموازنة الإنسانية تتبع من أعماق الفطرة والضمير وبالتالي ينبعث الإنسان نحو تحقيق لوازم ذلك الشعور... وحينها يحق للشهر أن يدعى: «شهر الموازنة» كما دعاه رسول الله (صلى الله عليه واله).

إن شعور الغني بلزوم موازنة الفقير، وشعور الفقير بالعطف والتساوي بينه وبين الغني، وبالتالي شعور بني البشر جميعاً بأن عليهم أن ينفوا هذه الفروق العارضة قدر المستطاع، كما هي

متنقفة في مجال التقويم، إن كلّ هذه الأحاسيس تشكل بعض الخير في «شهر الخير» ويكون الصوم بذلك عاملاً فعّالاً من عوامل نشر الروح الإنسانية والإسلامية بين الأفراد.

٢- التذكير بالنعم: عامل الغفلة الذي يصيب الإنسان شيء لا يمكن إنكار آثاره في حياتنا.. وهو في حده الطبيعي نعمة من نعم الله العظمى على الإنسان، وإلا فكيف نتصور حياة الإنسان الذي تتجلي له منحه ورزاياه في كل لحظة من حياته، إنه سيكون إنساناً محطماً، قلقاً، لا يقدر على شيء.

هناك عوامل كثيرة تخرج الإنسان عن الحد الطبيعي للغفلة فنراه مثلاً ينسى النعم العظيمة التي تغمر وجوده، ولكنه لا يشعر بها ولا بأهميتها إلا بعد فقدانها، كما ورد في الحديث: (نعمتان مجهولتان الصحة والأمان). (شجرة طوبى: ٣٦٨/٢)

إن الصوم أروع مذكر للإنسان بما أنعم الله عليه من خيرات.. فهو يفرض على المسلم أن يمتنع عن الطعام اللذيذ، والجنس المترف، وهما أمامه يبصرهما ولا يدنو إليهما؛ لأنه ممنوع من ذلك، إنّ هذا الموقف ليثير في الإنسان حتماً هذا السؤال ماذا لو حُرّم من هذه النعم، أو فقد وامكان الاستفادة منها دائماً؟ وماذا أعدّ لأداء حق هذه النعم من شكر لوابها على مننه وفضلها؟

إن حرمانه المؤقت من هذه النعمة يوسع من أفقه ويجعله يشعر بالنعمة أولاً، ومن ثم يشعر بنعم الله الكثيرة الأخرى بالتداعي، وحينها تتم عملية دفع أخرى نحو الله تعالى تتجج بالتالي تطبيقاً أو مساعدة على تطبيق لأسس العدل البشري والتعاون في مضمار صنع الحضارة الإنسانية وسد الثغرات، التي ينبع منها الشر.

٤- التذكير بمواقف الآخرة: يقول النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في خطبته الشريفة: «واذكروا بجوعكم وعطشكم جوع يوم القيامة وعطشه» (الأمالي: ١٥٤).

فهو (ص) بعملية إحياء مركزة يطلب من الأمة أن تتذكر وهي تجوع وتعطش موقفاً أكبر من هذا الموقف يشكل الجوع والعطش فيه أحد العوامل المحيرة للفكر، إذ ترى الوجوم والسكون، «وَحَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا طه / ١٠٨»: «وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (الحج/٢)».

وهكذا ينتقل الإنسان من عملية أرضية تدريجية إلى موقف معنوي ضروري التصور، أساسي في مسألة بناء الحياة المتكاملة، ويحصل ذلك التصور يندفع الإنسان ليعمل ما يقيه شر ذلك اليوم ويحشره في ثلة طاهرة.

« وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ❖ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (القيامة/٢٣) ». وذلك بالالتزام الكامل بكل ما يضمن له عدم الضلال، وبذلك يكون الصوم قد حقق عملية دفع أخرى نحو التكامل فضلاً عما سبق من دوافع.

٥- الحكمة الصحية: إنّ النصوص تؤكد على أنّ للصوم أثره الفعّال في الجانب الصحي من جسم الإنسان وقد أكّدت البحوث الصحية العالمية ذلك بما لا يدع مجالاً للشك في الفوائد، والنصوص التي تذكر ذلك يمكنها أن تؤثر نوعاً ما في خلق جذب معين نحو الصوم وخلق الرغبة فيه، هذا إلى ما هناك من حكم أخرى الله أعلم بها.

كل هذه الحكم العامة منها والخاصة عندما تتجسد أمام الشعور، وتصب فيهِ إلى جنب الروافد الأخرى، ينبعث العامل الصائم جاهداً ليجعل عمله بالمستوى المطلوب ملائماً بين ما يؤديه فعلاً، وما ينبغي أن يؤدي حتى تذوب المسافة بينهما، فتتحقق المعطيات التي لا توصف.

الخشوع والافتقار.. من مظاهر الدعاء

عمار كاظم عبد الحسين دولة الكويت

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(الدُّعَاءُ مَخُّ الْعِبَادَةِ وَلَا يَهْلِكُ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ)



يبين الحديث النبوي المبارك جوهر العبادة وحقيقتها التي تتجلى في إقبال العبد المحتاج على المعبود الغني: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْمُقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ) (فاطر/ ١٥). وهذا الإقبال هو التعبير الحي عن الصلة الموضوعية بين الخالق والمخلوق، وعن شعور الإنسان بحاجته الدائمة إلى ربه تعالى في جميع أمور، واعترافه الخاضع بالعبودية له تعالى، التي تتجسد في الشعور بالارتباط العميق بالله سبحانه، فجوهر العبادة هو تحقيق الارتباط والعلاقة بين الخالق والمخلوق، والدعاء هو أوسع أبواب ذلك الارتباط وتلك العلاقة؛ إذن هو مخ العبادة وحقيقتها وأجلى صورها. فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: (أفضل العبادة الدعاء وإذا أذن الله لعبده في الدعاء فتح له أبواب الرحمة إنه لن يهلك مع الدعاء أحد) (وسائل الشيعة: ٢٢٧).

الخشوع والافتقار

الدُّعاء في نفسه عبادة، فهما يشتركان في حقيقة واحدة هي إظهار الخشوع والافتقار إلى الله تعالى. وهو غاية الخلق وعلته، قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات/ ٥٦)، وقال جل جلاله: (قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا) (الفرقان/ ٧٧).. فالدُّعاء والعبادة يعكسان الفقر المتأصل في كيان الإنسان إلى خالقه تعالى مع إحساسه العميق بالحاجة إليه والرغبة فيما عنده. وطالما أن هدف العبادة تحقيق الرابطة الحقيقية التي ينبغي أن تكون بين العبد وربِّه، على أساس اعتراف العبد باحتياجه المطلق إلى الغني المطلق وإقراره بفقره وفاقته وعجزه ولا شبيثته أمام المالك الذي لا ينفذ ملكه وسلطانه، فإنَّ الدُّعاء هو من أبرز العبادات التي تحقِّق هذا الهدف لأنَّ الدُّعاء مظهر فقر الإنسان إلى الله تعالى واحتياجه إليه، عن الإمام الصادق (عليه السلام): (عليكم بالدُّعاء فإنكم لا تتقربون بمثله) (الكافي: ٤٦٧/٢).

الدُّعاء هدفا لا وسيلة

كل إنسان مؤمن يحتاج إلى الشعور بهذه العلاقة من الارتباط بالله تعالى، وانطلاقاً من هذه الحقيقة يكون الدُّعاء هدفاً لا وسيلة، وبهذه النظرة يكون الدُّعاء هو العلاقة نفسها، وهو نفس الإحساس الذي نحتاجه. إنَّ لسان المؤمن هو الدُّعاء دائماً، لأنَّ كيانه يتحوَّل إلى سائل يقف بباب الله ويناجيه ويدعوه في كل وقت. جميع المخلوقات في الدنيا مرتبطة بالذات الربوبية المقدَّسة، والإنسان كذلك باعتباره أشرف المخلوقات، فإنَّ وجوده مرتبط بالذات الإلهية المقدَّسة بالكيفية الأشرف المتناسبة مع الرتبة التي حباه بها الله تعالى. وهذا الإحساس الذي يمثله الدُّعاء يعطي للإنسان حالة معنوية من العروج والسلوك والقرب من الذات المقدَّسة، وهذه أعظم فوائد الدُّعاء.

من فوائد الدُّعاء

من الصعب تحديد فوائد الدُّعاء وحصرها في نقاطٍ معينة، ويكفي أن يكون الدُّعاء اتصالاً مفتوحاً بين العبد والمعبود بما يحمل هذا الاتصال في طيَّاته من راحة نفسية وطمأنينة واستمداد للقوَّة والعزيمة في حياة العبد على كل صعيد، فبالدُّعاء إحياء لذكر الله وإزالة الغفلة التي هي أساس الانحراف والفساد اللذين يعتريان حياة الإنسان، وتعويد الإنسان على الذكر وترسيخه في قلبه. فإنَّ أكبر الخسائر التي تحصل نتيجة ترك الدُّعاء هو زوال ذكر الله من القلب، فالغفلة عن الله تعالى هي من أكبر خسائر البشر. قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد/ ٢٨). ومن خصوصيات الدُّعاء ترسيخ الإيمان واستقراره في قلب الإنسان، فبوساطة الدُّعاء واستمراره، والتوجُّه لله تعالى يتقلص خطر زوال الإيمان. قال الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (الأنفال/ ٢). إنَّ الحديث مع الله تعالى والقرب منه يعمِّق في الإنسان روح الإخلاص، الذي يعني العمل لله بنية خالصة، وعندما تتجذَّر هذه الحالة لدى الإنسان فإنَّ جميع أعماله يمكن أن تتوى لله تعالى، الدُّعاء وظيفته أن يضع عن كاهل الإنسان هذه الأغلال ويهبه روح الإخلاص التي تحرَّره من كل قيد بما فيها أثقلها وهو قيد الأنا والأنانية: (هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (غافر/ ٦٥).

الخلاصة

إنَّ الدُّعاء هو تلك العبادة التي تحييَّ العشق القلبي لله تعالى، وهذا العشق هو مظهر لجميع كمالات الباري تعالى: (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ) (الحج/ ٣٥).. فالدُّعاء والأنس والنجوى مع الله تعالى يخلق هذه المحبة في القلوب.

من الصعب تحديد
فوائد الدُّعاء
وحصرها في نقاطٍ
معينة، ويكفي أن
يكون الدُّعاء اتصالاً
مفتوحاً بين العبد
والمعبود بما يحمل
هذا الاتصال في
طيَّاته من راحة
نفسية وطمأنينة
واستمداد للقوَّة
والعزيمة

كل إنسان مؤمن
يحتاج إلى الشعور
بهذه العلاقة من
الارتباط بالله تعالى،
وانطلاقاً من هذه
الحقيقة يكون
الدُّعاء هدفاً لا
وسيلة



صلح الإمام الحسن (عليه السلام) ظاهرة لبناء الأمة الإسلامية تربوياً ونفسياً

أ.د. نجم عبدالله الموسوي / كلية التربية - جامعة ميسان

تعد شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) من الشخصيات البارزة والمهمة في تاريخ الإسلام والمسلمين، فهو الرجل الثالث في هذا البيت الطاهر، بعد جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبيه علي المرتضى (عليه السلام)، والرجل الثاني في تسلسل الإمامة، إستلم الإمامة بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) علي يد عبد الرحمن بن ملجم (لعنه الله)، مارس الإمام الحسن (عليه السلام) دوره إماماً بما نصت عليه السماء على لسان النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، وكان زمانه مشحوناً ومتأزماً بعدد من المشكلات التي افتعلها الناكثون والقاسطون والمارقون ولاسيما معاوية بن أبي سفيان ومن ناصره وآزره على ذلك، فعند قيادته للأمة كان عليه مواجهة التركة الثقيلة في بناء الأمة الإسلامية وإكمال مسيرة أبيه (عليه السلام) الذي بذل جهده الكبير في احتواء الكثير من الأمور تارة بالمواجهة والتصدي وبالسياسة تارة أخرى.

المهمة العسيرة وفي وقت عصيب وعسير جداً، فما كان من الإمام (عليه السلام) إلا الاستعداد والتهيئة والتعبئة لمواجهة الخطر المحدق بالبلاد وإكمال مسيرة أبيه في مواجهة العدو وحماية النفس.

ولا بد من التوضيح هنا أنه لا يمكن لأحد أن يشك في ضعف مقدرة الإمام الحسن (عليه السلام) على إدارة الدولة وقيادتها، فمن الناحية العملية فقد عاصر إثنين - من أعظم قادة الدولة الإسلامية - جده الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) وأباه الإمام علي (عليه السلام) وتربى في حضنهما وعاش معهما أياماً طويلة وعاصر الكثير من التطورات الإدارية والسياسية واشترك معهم في لحظات اتخاذ القرار، فهو ضليعٌ بالإدارة والتصدي والقيادة، ناهيك عن الإعداد النفسي المتين الذي تربى عليه الإمام الحسن (عليه السلام) فضلاً عن النصوص القرآنية الدالة على إمامته، فهو القائد الواعي المتمكن الحاذق الذي يعرف كيف يدير شؤون الأمة الإسلامية ويقودها بقيادة صحيحة.

من الجدير ذكره أنّ شخصية الإمام الحسن (عليه السلام) شخصية منزهة ومرتزة وواعية وقبل هذا وذاك فهو إمام معصوم، لكنه تعرض لحملة إعلامية مضللة كبيرة، كان للدولة الأموية فيها اليد الطولى حيث حرّكت مآكنتها

من جانب آخر كان معاوية بن أبي سفيان (لعنه الله)، مستمراً في التمادي بغيه وتطاوله على المناطق التي توالي علياً وتناصره والمعروفة بحبها له، فكرّس معاوية (لعنه الله) كل آليات السوء في زيادة التمرد والاعتداء بجيشه، وكان على الإمام الحسن (عليه السلام) زيادة جهوده في مواجهة الغزو العسكري الشامي الذي ما انفك أن يتناول ويتجاسر على أموال المسلمين وأرضهم وعرضهم لأن الإمام الحسن (عليه السلام) هو الولي الشرعي والحقيقي للأمة وعليه مسؤولية الحفاظ عليها وصيانتها وحمايتها.

مع الضغوط التي تعرّض لها الإمام الحسن (عليه السلام) في ضرورة قبول القيادة والتصدي لإدارة الأمة الإسلامية، لكنه لم يكن ساعياً وراء القيادة مثلما يفعلها غيره، فهو الخبير بصغائر الأمور والمتطلع لكثير من الرؤى والأحداث التي حصلت في زمن أبيه، فجاء توليه لقيادة الأمة الإسلامية من باب إبراء الذمة في كونه القائد الحقيقي والإمام الفعلي بعد أبيه (عليه السلام) واستجابة لطلب المؤمنين من جهة أخرى، فهو (عليه السلام) أمام مهمة كبيرة ومنعطف كبير ومواجهة عنيفة مع شخص ماكر فاجر طامع محب للتصدي والرئاسة والخلافة، يريد أن يتوسع في دولته ويسيطر على العراق وغيره من البلدان الإسلامية الكبيرة، فجاءت هذه

الإعلامية الكبيرة و الأقلام المأجورة لتشويه صورة الإمام الحسن (عليه السلام) بإعطاء ورسم صورة مزيفة ومحاولة إخفاء الكثير من سماته وصفاته الحقيقية، وأنى لهم هذا، وما صلح الإمام الحسن إلا مرحلة تاريخية مهمة حدثت في تاريخ الأمة الإسلامية وفي حياة الموالين لأهل البيت (عليهم السلام)، في حياة الأمة الإسلامية كونه حقن دماء المسلمين بعد إصرار معاوية بن أبي سفيان على إباحة الدماء واستنزاف الأموال وهتك الأعراض؛ لأنّ الصلح أسهم في الحفاظ على الثلة الباقية من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) وإعطائهم الهيبة والوقار والاعتراف بوجودهم كمجموعة لها رأي سياسي معين.

وإن قرار الصلح جاء على وفق معطيات كثيرة تبلورت في ذهن الإمام (عليه السلام)، نستطيع أن نوجز منها ما يأتي :

١. إن قرار الصلح مع معاوية بن أبي سفيان كان قرارا إداريا صائبا اتخذهُ الإمام (عليه السلام) وذلك لأنه القائد الذي يعرف المقدرات السياسية والعسكرية والمالية التي يمتلكها هو وأصحابه، ودائما ما يشيد الباحثون في صحة اتخاذ القرار ومدى ملاءمته للموقف، والمتتبع لمجريات الأمور يجد أن القرار بالصلح واجه مجابهة عنيفة من المحيطين بالإمام (عليه السلام) لأسباب منها: ضعف العقلية الإدارية لديهم، و ضعف الطاعة الحقيقية للإمام المعصوم، والبناء النفسي السلبي واختراق الإعلام الأموي لهم، وتوجيه العديد من الشائعات والتجريز ضد الإمام (عليه السلام)، وقد تبين بعد مدة زمنية في أذهان الآخرين مدى النجاح الذي تحقّق من عملية الصلح إذ كان قرارا استراتيجيا ناجحا حقق مبتغاه على الأمد البعيد، وعلى حد تعبير أحد المناوئين ومن المعاصرين - أي في العصر الحالي - أن معاوية أخطأ في صلح الإمام الحسن (عليه السلام) ولو كنت مكانه لأدمت القتال وقضيت على أتباع آل محمد (صلى الله عليه وآله).

٢. إن قرار الصلح أعطى انطبعا إيجابيا في حرص الإمام الحسن (عليه السلام) في المحافظة على خط مدرسة أهل البيت (عليه السلام) لأنّه أدرك إدراكا جازما أن استمرار الحرب قد يؤدي إلى شبه إبادة للموالين لأهل البيت (عليهم السلام) وهذا شيء سلبي، فلا بد من الحفاظ على ما تبقى من أناس موالين خشية اندثار التدين الحقيقي وإحلال محله التدين الأموي.

٣. إن قرار الصلح جاء من موطن القوة في نظر الأعداء، وأعطى قوة سياسية و اعتراف رسمي من الأعداء بوجود قوة مماثلة ومناوئة لهم، وهو إعلان رسمي وإقرار بوجود جهة معارضة لهذا الحاكم الجائر الذي تفرّد بولاية الشام ويطمح أن يسيطر على البلاد الإسلامية كافة.

٤. إن قرار الصلح ما هو إلا محاولة لتربية أتباع أهل البيت (عليهم السلام) بضرورة إطاعة المعصوم (عليه السلام) في قراراته كلها من دون اعتراض أو وقوف بوجه هذه القرارات، وهذه التربية هي نوع من الترويض للاتقياد الفعلي والحقيقي للإدارة الصادقة.

٥. ليس قرار الصلح بجديد عهد في حياة المسلمين،

فالرسول الكريم (صلى الله عليه واله) لجأ إلى الصلح في الحديبية حينما وجد أن هناك حاجة فعلية للصلح مع وجود المعترضين من الصحابة، والإمام الحسن (عليه السلام) هادن معاوية لأن هناك ضرورات واقعية كانت واضحة المعالم في ذهن الإمام الحسن (عليه السلام) فهو لديه قراءة للواقع تفوق قراءة الآخرين ومعرفة بخفايا الأمور من موضع القيادة والإدارة التي يمتلكها .

٦. إن شروط الصلح مع معاوية كانت مبنية على وضع اللمسات الموضوعية لبناء الجماعة الموالية لأهل البيت (عليهم السلام) وتحديد كياناتهم وفضح أعدائهم ومنها: (أن لا يلاحق شيعة آل البيت (عليهم السلام) وأن لا يسب أو يشتم عليا (عليه السلام)، ومن يطلع على هذين الشرطين يجد إيحاءً بمظلومية أتباع أهل البيت من قبل الدولة الأموية، فكأنما الإمام (عليه السلام) يريد أن يؤصل هذه المظلومية ويثبتها للتاريخ كجرائم حرب ارتكبتها معاوية ضد أتباع أهل البيت (عليهم السلام)، والشرط الثاني: استطاع الإمام أن يثبت أن الدولة الأموية اتخذت منهج شتم علي (عليه السلام) على المنابر وما وضع هذا الشرط في الصلح إلا إقرارا بوجود هذا الشتم الذي ينكره بعض الباحثين.

٧. أسهم الصلح إسهاما فاعلا في وضع الرؤية السياسية لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) والاعتراف بهم من الخصم كونهم الخط الرسالي الفاعل و الجهة التي تمثل الإسلام الحقيقي، ومن تلك اللحظة تشكلت بوادر الوجود الحقيقي لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) على الساحة السياسية وإن كانوا مضطهدين من قبل السلطة الحاكمة.

٨. إن صلح الإمام الحسن (عليه السلام) لم يكن رغبة ولا مزاجا وإنما حالة ضرورية واقعية عاشها الإمام الحسن (عليه السلام)، وذلك بفضل رؤيته الثاقبة للأمور وبصيرته المتقدمة في إدراك الواقع، فقد لاحظ (عليه السلام) تمادي الجانب الأموي في حالة الإغواء المادي لكثير من الرجال وبعض القادة الذين كان الإمام (عليه السلام) يعتمد عليهم، إذ كان معاوية بن أبي سفيان يقدم لهم الأموال الطائلة في سبيل ترك معسكر الإمام الحسن (عليه السلام) وخذلانه وكسر جيشه.

٩. جاء الصلح في وقته المناسب، إذ بدأت بوادر الانكسار أو التزعزع النفسي وقلة الدافعية للمواجهة لدى المقاتلين بسبب استمالة معاوية لبعض القادة ولكثرة الإعلام المضاد والشائعات المغرضة التي مارسها الإعلام الأموي وقتذاك.

١٠. إن الصلح كان بطلب من قبل معاوية بن أبي سفيان، وهذا ما يؤكد أن هناك خيارا لدى الإمام الحسن (عليه السلام) في الموافقة من عدمها، أي أنه في موضع القوة وليس كما يدعي بعضهم أنه من موقف الضعف في شخصية الإمام، بل إن الإمام (عليه السلام) لديه الشجاعة الكافية والقدرة الكامنة في المواجهة، لكنه وافق على الصلح من أجل الحفاظ على بيضة الإسلام في تلك المدة مع كون الإمام يعرف أن معاوية يملك ويفجر.

١١. إن الإمام الحسن (عليه السلام) كان معروفا

مع الضغوط التي

تعرض لها الإمام

الحسن (عليه

السلام) في ضرورة

قبول القيادة

والتصدي لإدارة

الأمة الإسلامية،

لكنه لم يكن ساعيا

وراء القيادة مثلما

يفعلها غيره، فهو

الخبير بصغائر

الأمر والمتطلع

لكثير من الرؤى

والأحداث التي

حصلت في زمن

أبيه

من نتائج الصلح
أنه حافظ على
البقية المتبقية
من أصحاب الولاء
الحقيقي لأهل
البيت (عليهم
السلام) وساعد
على اجتياز هذه
الحقبة التاريخية
المتأزمة التي
تعرضت لها الأمة
الإسلامية

بالمواجهة مع خصمه الظالم، والمتتبع لرسائله وكتبه إلى معاوية بن أبي سفيان يجد فيها القوة والصلابة والرجاحة والأحقية بالخلافة، بل في أغلب كتبه و مراسلاته كان يشير عليه السلام إلى حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) والمتضمن حرمة الخلافة على بني أمية، لكنه (عليه السلام) مال بنفسه إلى جهة الصلح لأنه أعرف بحال الأمة التي كانت تعيش انهياراً عسكرياً ومادياً فلأجل الحفاظ عليها لأبد من الموافقة على الهدنة والصلح مع الخصم، فضلاً عن الرؤية التي يمتلكها كإمام معصوم يرى الأمور بمنظار يختلف عن رؤية الآخرين.

١٢. إن الإمام الحسن (عليه السلام) كان مضطراً على مصالحة ومهادنة الجبهة الأموية ولم يكن هاوياً للصلح، فقد استقرراً الإمام (عليه السلام) النتائج الوخيمة فيما لو استمرت المعركة أو فيما لو اعتزل (عليه السلام) وسلم الأمر لمعاوية، فنتائج الصلح وإن كانت قاسية أو مرة على شخصه إلا إنها أهون بكثير من نتائج الأمور لو استمرت المواجهة أو قرر الاعتزال وتسليم الأمر لمعاوية، وهذا ما عبّر عنه (عليه السلام) في مواقف كثيرة فهو الذي يقول: ((يا عجباً من قوم لا حياء لهم ولا دين، ويليكم إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي، وإني أقدر أن أعبد الله عز وجل وحدي ولكني كأني أنظر إلى أبنائكم واقفين على أبواب أبنائهم، يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعله الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون، والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت له هذا الأمر لأنه محرّم على بني أمية فأف وترحاً يا عبيد الدنيا)). (جواهر التاريخ: ٢٨/٣)

١٣. إن الإمام الحسن (عليه السلام) طالما صرح في كتبه إلى معاوية وخطبه إلى الناس جهراً وعلانية: (لو وجدت أعواناً ما سلمت له الأمر) (موسوعة الإمام الحسن عليه السلام)، وكأنها مسلمة من مسلمات الصلح، فقلة الناصر تقييد القائد، وإنما ينجح القائد بعمله وإن كان كفواً بوجود العون والمساعد فكأن الإمام ينادي أعينوني ولكن قلة الناصر والمعين جعل من الإمام الحسن (عليه السلام) ذلك القائد الناجح الذي يضطر إلى دخول السلم مع أعداء الإسلام والمسلمين.

١٤. علم الإمام (عليه السلام) أن معاوية قد وجه رسائل سرية ومكافأة مالية كبيرة إلى بعض ضعاف النفوس وعبيد الدنيا تتضمن أنه من يقتل الحسن بن علي (عليه السلام) فله ما له من عطاء حتى يذكر في بعض المصادر أنه أوصلها (أي معاوية) إلى منّي ألف درهم، هذا المبلغ الكبير يسيل لعاب ضعاف النفوس حتى أن الإمام (عليه السلام) بدأ يرتدي درع الحرب حتى في الصلاة تحسباً من حالات الغدر والمكر والخيانة فكانت هناك محاولات اغتيال لكن الله حفظ الإمام (عليه السلام).

١٥. إن جيش الإمام الحسن (عليه السلام) كان فيه تياراً كبيراً من الناس لا يعرف وجهته وأهدافه حيث خرج مع الإمام ولم يقرّر ماذا سيفعل، فكانت نفوس أغلب المقاتلين متذبذبة ولاسيما القادة منهم وإلا لما استمالهم معاوية، ولما وصل الأمر بالإمام الحسن (عليه السلام) أن يستحلف بعضهم بالأيمان الغليظة على

عدم الغدر والانسحاب وبيع الذمة لمعاوية، علماً أن الإمام الحسن (عليه السلام) وضع أقرب الناس إليه ولأهله وانتماً ولم يصمد أمام إجراءات معاوية ومنهم عبيد الله بن عباس خير مثال على ذلك.

١٦. إن صلح الإمام الحسن (عليه السلام) كشف بعد مدة وجيزة الأطماع الحقيقية لمعاوية، وبين الوجه الكامن لمعاوية في الغدر والمكر وحب الوصول للسلطة والوجاهة والسيطرة على بلاد المسلمين ولاسيما أهل العراق لما عرفوا به من الولاء لأمر المؤمنين علي (عليه السلام)، فقد مارس معاوية ضد أهل العراق أشد أنواع التنكيل والتعذيب والبطش والقتل ومصادرة الأموال والنهب والسلب حتى أنه ندم الكثير ممن غرته نفسه ولم يقاتل إلى جانب الإمام الحسن (عليه السلام).

١٧. من نتائج الصلح أنه حافظ على البقية المتبقية من أصحاب الولاء الحقيقي لأهل البيت (عليهم السلام) وساعد على اجتياز هذه الحقبة التاريخية المتأزمة التي تعرضت لها الأمة الإسلامية فالصراعات الكثيرة تنهك جسد الأمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ونفسياً، فكأنما جاء الصلح في وقت كانت الأمة محتاجة جداً إليه لنزع ثوب الحروب وتحقيق الاستقرار نوعاً ما.

١٨. تمتع الإمام (عليه السلام) برؤية ثاقبة لأحوال الأمة الإسلامية آنذاك وقرأ أحوالها وميز فيها عدم جهوزيتها للقتال ودخول المعارك، فجاء الصلح كاستراحة مقاتل أثخنه الجراح، ليعيد قواه ويستعيد قدرته وقابليته ويسترد عافيته من جديد.

١٩. حارب الإمام (عليه السلام) الشبهات التي أثرت حول الصلح في وقتها، لأن هناك من اعترض عليه ورفض الصلح، فكان هدف الإمام بيان البعد الاستراتيجي للصلح وأنه كانت لديه نظرة مستقبلية وليست نظرة آنية مثلما يفعل الآخرون فقيد قال (عليه السلام) لأجدهم حينها: ((لست مُذلاً للمؤمنين، ولكني مُعزهم، ما أردت بمصالححتي إلا أن أدفع عنكم القتل، عندما رأيت تباطؤ أصحابي ونكولهم عن القتال)) (الأخبار الطوال: ٢٢١)، هذه الإجابات التي أجابها الإمام الحسن (عليه السلام) أصبحت فيما بعد مداراً لنقاش الباحثين والمؤرخين فكأن الإمام الحسن (عليه السلام) يعلم أيما علم بمدى النقد الحاصل والذي سيحصل تجاه الصلح مع معاوية بن أبي سفيان.

وختاماً يجب التذكير أن صلح الإمام الحسن (عليه السلام) مع معاوية جاء كمنقطة إنطلاق لبناء السياسية الشيعية الملائمة وإثبات أحقية أتباع أهل البيت (عليهم السلام) في الوجود السياسي على الساحة السياسية، ومهما تعددت أسباب الصلح ونتائجها والفائدة التي تحققت منه يبقى التصرف الحكيم الذي صدر من رجل معصوم من أهل بيت النبوة والعصمة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً هو الأنموذج الواعي لمثل هذه المواقف الصعبة.

مكتباتنا

اعداد:

هاشم الباجي

صدر حديثاً

اخبار ثقافية

كتاب في سطور

مكتبة الإمام الحكيم العامة

اخبار ثقافية

كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الكوفة تقيم مؤتمر (الريادة الفكرية للإمام علي (عليه السلام) بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة - المركز الوثائقي

أقامت كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الكوفة وبالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة ، مؤتمرها العلمي الخاص بـ(الريادة الإدارية والاقتصادية والمالية في فكر الإمام علي - عليه السلام)، وقد حضر المؤتمر رئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالمي وعميد الكلية وعدداً من الأساتذة والضيوف والطلبة ، وبدأت أعمال المؤتمر بانعقاد الجلسات البحثية الخاصة بالمؤتمر التي بلغ عددها ستة أبحاث ناقشت محاور مختلفة تضمنت مقومات النمو الاقتصادي في عهد الإمام علي (عليه السلام) ، ومواصفات القائد الناجح، والاصلاح الاجتماعي والمالي في عهد أمير المؤمنين (عليه السلام)، مع مناقشة الاستشراق الاستراتيجي القيادي في فكر الإمام علي (عليه السلام).
وقدم ممثل العتبة العلوية الأستاذ هاشم محمد الباجي بحثه الموسوم بـ(العمارة التاريخية للمرقد العلوي الطاهر في حقب زمنية مختلفة)، وفي المؤتمر نفسه أقام المركز الوثائقي لتراث النجف الأشرف معرضاً وثائقياً أبرز فيه معالم تأريخ المرقد العلوي الطاهر استمر لمدة يومين.



جناح العتبة العلوية المقدسة المشارك في مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر يحظى باهتمام الزائرين

شارك جناح العتبة العلوية المقدسة بقسمي الشؤون الفكرية والثقافية والمبيعات، في معرض كربلاء الدولي للكتاب المقام للفترة من ٢٨ رجب لغاية ٧ شعبان في ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الخامس عشر، وتضمنت المشاركة إصدارات ومطبوعات عقائدية وعلمية وفقهية وأخلاقية وتعليمية مختلفة.
وقد كان لجناح العتبة العلوية المقدسة حضور متميز في المعرض نظراً لكثرة العناوين المشاركة إذ بلغت الإصدارات ما يقارب ٢٠٠ إصداراً توزعت بين إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية ١٨٠ إصداراً ، منها ٧٢ إصداراً اختصت بسيرة وتاريخ وحياة أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام)، فضلاً عن ١٣ مجلة من مجلات النجف القديمة ، و(٤٥) رسالة جامعية تخص الأدب والتاريخ والفقه، وكذلك إصدارات مركز أمير المؤمنين (عليه السلام) للترجمة التابع لقسم الشؤون الفكرية فقد مثل العتبة بثلاثين إصداراً بلغات أجنبية متعددة منها (الانكليزية والروسية والتركية والسويدية والفرنسية والفارسية والاوردو) تخص سيرة وتاريخ أمير المؤمنين وأهل البيت (عليهم السلام)، وعشرين إصداراً يخص الطقوس باللغتين الإنكليزية والعربية تخص الفقه والعقائد والأخلاق وسيرة أهل البيت والأنبياء (صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين) ، أما قسم الإعلام فقد شارك بأكثر من عشرة إصدارات من مجلة الولاية ومجلة قنبر وقنبر يقرأ ، فيما برزت إصدارات قسم الشؤون الدينية بالكتيبات الفقهية والمسائل الشرعية والتوجيهية والإرشادية والتبليغية وفولدرات المناسبات.



العتبة العلوية ترعى مؤتمراً حول ضريح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

تزامناً مع مرور ١٤٠٠ عام على استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وتحت شعار ((ضريح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) - معالم ورؤى))، أقامت كلية التربية في جامعة الكوفة المؤتمر العلمي حول ضريح أمير المؤمنين (عليه السلام) ، الذي شهد تكريم الأئمة العامين السابقين والحاليين ، فضلاً عن مناقشة عدد من البحوث التخصصية التي تمحورت حول الضريح العلوي الطاهر، وتاريخ النفائس وإعمار العتبة المقدسة والمخطوطات الألفية والمخطوطات الموجودة في خزانة العتبة العلوية المقدسة ، وقال رئيس جامعة الكوفة الدكتور محسن الظالمي في كلمة له بافتتاح المؤتمر « شهدت ذكرى استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام عدداً من النشاطات تمثلت بعدد من المؤتمرات والندوات والمحاضرات تم ترويجها بأسبوع إحياء ذكرى الاستشهاد والذي شهد على مدى أيامه الخمسة نشاطات ومؤتمرات متنوعة علمية وبحثية تم الاستفادة من نفحات الإمام علي (عليه السلام) من قبل أكاديمي الجامعة بمختلف الاختصاصات للنهل من البحر الزاخر لعلوم أمير المؤمنين (عليه السلام) والتي ستكون مشاريع في بحوث الماجستير والدكتوراه للسنة الدراسية القادمة».



صدر حديثاً



صدر حديثاً كتابي (مشروعية الانتخابات ... ، الحصانة المعنوية والمادية للبرلمانيين)

صدر حديثاً للدكتور الشيخ حيدر السهلاني كتابين ، الأول بعنوان (مشروعية الانتخابات في ظل الأنظمة المعاصرة - دراسة فقهية) ، والثاني بعنوان (الحصانة المعنوية والمادية للبرلمانيين - دراسة فقهية) ، وهذان الكتابان من مواضيع علم السياسة ولكن من زاوية فقهية .

صدر حديثاً كتاب (نقد الحضارة الغربية في فكر مالك بن نبي)



عن العتبة العباسية المقدّسة - المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية صدر كتاب بعنوان (نقد الحضارة الغربية في فكر مالك بن نبي) لعماد الدين إبراهيم عبدالرزاق، ويسعى المؤلف إلى الإضاءة على شخصية المفكر النهضوي الجزائري مالك بن نبي ودوره في إحياء الفكر النقدي للغرب بين النخب العربية والإسلامية في خلال النصف الأول من القرن العشرين ، ويبين المرتكزات الفكرية الأساسية التي أقام عليها بن نبي مشروعه الحضاري ولا سيما جهة المقاومة الثقافية للاستعمار الجديد.

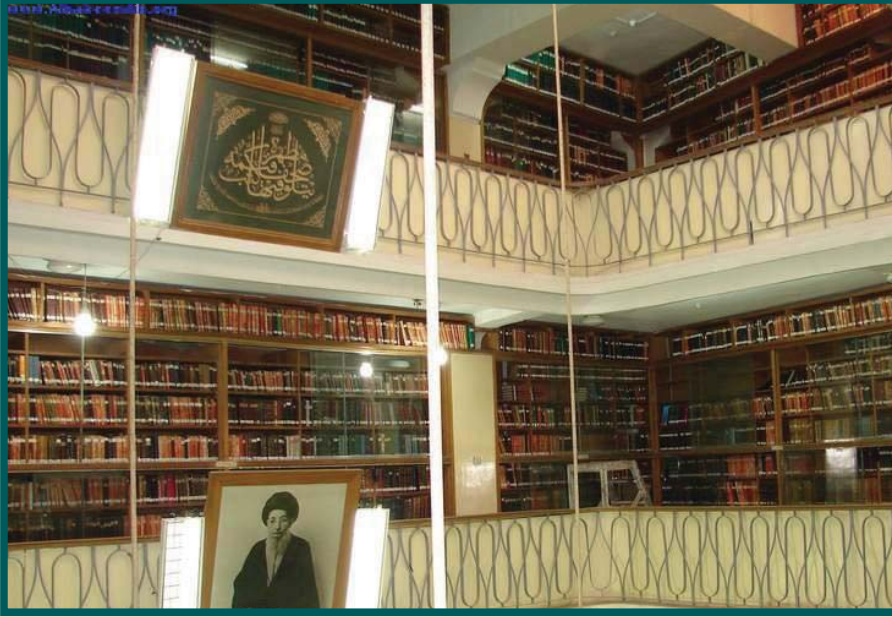
ويتكون هذا الكتاب من مقدمة عامة وأربعة مباحث وخاتمة ثم قائمة بالمراجع، المبحث الأول بعنوان (حياته ومؤلفاته) والمبحث الثاني (وحدة الثقافة والحضارة عند بن نبي) أما المبحث الثالث فيندرج تحت (مفهوم الاستعمار) والمبحث الرابع (موقف مالك من الحضارة الغربية).

صدر حديثاً مجلة (براءات)



بالتزامن مع يوم الشعر العالمي، صدر عن منشورات المتوسط - إيطاليا، العدد الأول من مجلة (براءات) بطبيعتها العربية ، وبراءات مجلة عربية فصلية تشغل بكل ما يتعلق بالشعر نصاً ومقالاً نقدياً ودراسة نظرية وتطبيقية وحواراً وتقريراً وقصاً ومقاربة بين الشعر وفنون أخرى. وجاء العدد بملف بعنوان (الشعر والله)، موضوعاً وملفاً مفتوحاً للنقاش خصصت له مواد متنوعة، وُزعت عبر أبواب المجلة، بين مقالات فكرية وترجمات أدبية وريورتاج موسّع بمشاركة ٤٥ شاعراً أجابوا عن سؤال وجهته المجلة لأكثر من مئة شاعر وهو: أيها الشاعر، ما علاقتك بالله؟

مكتبة الإمام الحكيم العامة



-أسسها السيد محسن الحكيم قدس سره في سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م، وقد أرخ تأسيسها العلامة المرحوم السيد موسى بحر العلوم:

هذي رياض العلم نافحة الشذى
الدانيات قطوفها للمجتني
الناطقات بحكمة أسفارها
التاليات لها بغير الألسن
للعلم والعلماء كنز أرخوا

فلتبت مكتبة الحكيم المحسن
-في سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، ولغرض
توسيع المكتبة وبعد وصول أعداد
كبيرة ومهمة من المطبوعات اشترى
السيد محسن الحكيم قطعة أخرى
متصلة بالمسجد والمكتبة، لضمها إلى
المكتبة، حيث صممت المكتبة على
خمسة طوابق: الأسفل مخزن للكتب
وللتجليد، وفوقه طابق يحتوي على إدارة
وخزانة المخطوطات، وأرضي يحتوي على الإدارة وقاعة الرجال
للمطالعة وغرفة الفهارس، والطابق الأول للمطبوعات وقاعة
للنساء، والطابق الثاني أيضاً للمطبوعات، وبلغت المساحة الكلية
للمكتبة ٢١٨٠م^٢، وفتحت للرواد سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م، وهي
مستمرة إلى اليوم.

-أغلقت المكتبة في ١١/٥/١٩٨٣م بعد اعتقال أسرة آل
الحكيم، فحرم منها طلاب العلم والفكر والأدب ما يقارب
عقدا من الزمن، ثم أعيد فتحها بعد إطلاق سراح من بقي من
أسرة آل الحكيم، يوم ٢٠ جمادى الآخرة سنة ١٤١٢هـ الموافق
١٩٩١/١٢/٢٥م.

-تعرضت المكتبة أثناء دخول الجيش في انتفاضة ١٩٩١م إلى
الهتك من قبل أفراد الجيش، ثم قبض الله سبحانه وتعالى بعض
المؤمنين وأنقذ الكتب المخطوطة، إذ اشتراها من سراقها وأرجعها
إلى المكتبة.

أما مفقوداتها فهي:

١. قرآن مخطوط
مكتوب على الرق
مزدان بنقوش ملونة
ممتازة قياس ٤,٢×٦
سم.

٢. كتب مطبوعة
زادت على الألفي
كتاب، بعضها نادرة
يعود تاريخ طبعتها إلى
(١٥٠) سنة.

فضلا عن الأموال
وأجهزة الاستساخ

والتصوير وبعض الوثائق والصور المهمة وقسم كبير من الأثاث.
- تولى أمانة المكتبة عدد من العلماء والأفاضل نذكرهم على
التعاقب:

١. الشيخ عبد الحلیم الشيخ محمد حسين الزين العاملي، من
سنة ١٩٥٧-١٩٥٨م.

٢. السيد محمد تقی السيد محمد علي الحكيم، من سنة
١٩٥٨-١٩٧٢م.

٣. الشيخ عبد الهادي الشيخ عباس الأسدي، من سنة ١٩٧٢-
١٩٧٣م.

٤. الشيخ محمد مهدي الشيخ محمد حسن نجف، من سنة
١٩٧٣-١٩٨٠م.

٥. الشهيد الدكتور السيد عبد الهادي الحكيم نجل المؤسس،
من سنة ١٩٨٠-١٩٨٣م.

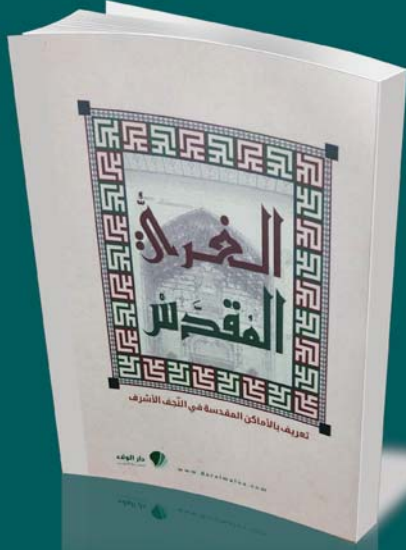
٦. السيد محمد السيد كاظم القاضي، من سنة ١٩٨٣-١٩٩١م.

٧. السيد جواد السيد كاظم الحكيم، تولى أمانتها من سنة
١٩٩١م- وإلى الوقت
الحاضر.

يعين الأمين العام من قبل
المتولي الشرعي للمكتبة
وهو - الآن - سماحة
المرجع الديني الكبير
آية الله العظمى السيد
محمد سعيد الطباطبائي
الحكيم (دام ظله)، ويقوم
الأمين العام بإعداد النظام
الداخلي للمكتبة، ويتولى
الإشراف على جميع
أقسامها، ومتابعة شؤونها
وتلبية حاجاتها.



كتاب في سطور



كتاب : الغري المقدس .. تعريف بالأماكن المقدسة في النجف الأشرف تأليف : السيد فاروق أبو العبرة الناشر : دار الولاء لصناعة النشر - بيروت سنة الطبع : ٢٠١٨ م - لبنان - بيروت

النجف الأشرف .. وما أدراك ما النجف الأشرف ، إنها الغري المقدس والطور وبتانقيا ومهبط أنبياء الله وأصفيائه وأوليائه ، تتوق إليها نفوس المؤمنين من كل حذب وصوب ولاسيما أنها تضم بين جنباتها الجسد الطاهر للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إضافة إلى جسدي أنبياء الله آدم ونوح (عليهما السلام) والصحابة من المؤمنين، فضلا عن المساجد والمدارس ، لذا استوطنها العلماء والفقهاء والأدباء والشعراء والعامّة من المؤمنين ليشموا عطر هذه التربة الزاكية التي كان يخاطبها الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما كان يضيق صدره فيخرج إلى ظهر الكوفة التي هي نجف اليوم، فيقف على مرتفعها ويقول (والله.. ما أجمل منظر وأطيب قعر ، اللهم اجعل قبري فيها) فكان يدعو الله أن يجعل قبره الشريف في هذا المكان الذي زاد طهرا وشأنا بجسده الطاهر المبارك ، وأضحت اليوم العتبات المقدسة والمزارات الشريفة الموجودة في النجف الأشرف منطلقا فكريا رائدا وثقافة إسلامية ملتزمة لما تمثله هذه الأماكن من قدسية وروحانية خاصة لدى المسلمين كافة ، ومن هذا المنطلق قام مؤلف الكتاب السيد فاروق أبو العبرة من تسطير كلماته في حق هذه البقعة المباركة (الغري المقدس) بعد أن قسّم الكتاب على ستة فصول ، جاء في الفصل الأول الذي أسماه (المولى أمير المؤمنين فضل وفلسفة وآداب زيارته) بخمسة مباحث في النسب والسيرة والعقيدة وفضل الزيارة وفلسفة الزيارة وآدابها ، أما الفصل الثاني فكان بعنوان (المرقد العلوي المطهر) وقسمه على أربعة مباحث عن المدفن وموقع القبر وظهوره والتسلسل التاريخي لعمارة المرقد الطاهر ، والفصل الثالث بعنوان (النجف الأشرف وتاريخ الحضارة) وجاء بأربعة مباحث عن عمق حضارة النجف وسبب التسمية والنشأة وفضيلة الأرض ، أما الفصل الرابع فقد جاء بعنوان (النجف بلد العلم والعلماء) وبسته مباحث هي: تأسيس المركز العلمي وتاريخه وتطوره والحوزة العلمية وعلماؤها والمدارس الدينية ، والفصل الخامس بعنوان (جبانة النجف الكبرى) بخمسة مباحث عن تأريخ مقبرة النجف وأرض وادي السلام وفضيلة الدفن فيها وتوسعتها ومشروع زيارة القبور ، أما الفصل السادس والأخير الذي حمل عنوان (مزارات ومعالم النجف الأشرف وملحقاتها) فقد جاء بثلاث مباحث: الأول: مرقد مقامات الأنبياء والصالحين ، والثاني: أهم مساجد النجف والثالث مدينة الكوفة وأماكنها المقدسة.

أقسام المكتبة :

قسم الإدارة:

وللمكتبة إدارة تتمثل بمعاون الأمين العام حيث يقوم بتصريف أعمال المكتبة بكل نشاطاتها واتصالاتها.

قسم المخطوطات:

احتضنت رفوف خزانها أكثر من أربعة آلاف مجلد تحتوي على ما يقارب ستة آلاف عنوان موزعة على مختلف العلوم المعروفة، ولها فهرس خاص صدر بمجلدين.

قسم المطبوعات:

يوفر الكتب للباحثين والمطالعين في مختلف العلوم والفنون، حيث تضم خزانة المطبوعات كتب التفسير، وعلوم القرآن، والحديث، والعقائد، والفقهاء للمذاهب الإسلامية كافة، وكتب التأريخ القديم والحديث، والتراجم، والقانون، والجغرافية، وكتب الأدب والشعر والدواوين ودراسات النقد الأدبي وأمثالها، وكتب العلوم الطبيعية كالكيمياء والفيزياء والرياضيات، وكتب الفلسفة والمنطق، والسياسة، وعلم النفس، والاجتماع، وكتب الأخلاق والتصوف، والإدارة، والاقتصاد، والمحاسبة، والإحصاء، واللغة العربية وعلومها وعددا كبيرا من المجلات العراقية والعربية القديمة والحديثة.

قسم الفروع:

تم افتتاح أكثر من سبعين فرعاً للمكتبة منذ سنة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م، موزعة على مناطق العراق كافة، فروع افتتحت في بعض الدول الإسلامية كالباكستان وإيران ولبنان وغيرها ، وبعد سقوط النظام تم افتتاح أكثر من (١١٥) فرعاً وما زال العمل جارياً لفتح بقية الفروع، وفتح فروع جديدة في مختلف المدن العراقية

قسم التحقيق:

ويقوم هذا القسم بمهمة تحقيق ونشر كتب التراث التي تحتفظ بها المكتبة، وكان باكورة عمله تحقيق أحد مؤلفات السيد المؤسس (قدس سره) غير المطبوعة.

قسم الأرشيف:

تمتلك المكتبة عدداً كبيراً من الوثائق المهمة في أرشيفها الخاص الذي يحتوي على مجموعة من الصور الخاصة بالإمام الحكيم (قدس سره) ووثائقه الورقية، وجميع صور العتبات المقدسة، وصور العلماء من الماضين والمعاصرين، وتسجيلات صوتية لبعض الشخصيات العلمية والأدبية في شتى المناسبات، والاحتفاظ بما تنشره المجلات والجرائد وتوثيقه بأرشيف خاص.

وهناك أقسام آخر كالتجليد والاستساح والخدمات والصيانة والعلاقات العامة

-وقد بلغ عدد المكتبات الشخصية المهداة إلى المكتبة خمس مكتبات وضعت كل واحدة منها داخل جناح خاص وفهرس مفرد تمييزاً وتخليداً لذكر الأشخاص الذين أهدوا مكتباتهم .



24 ساعة
بث مباشر

قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة

Direct broadcast 24 hours

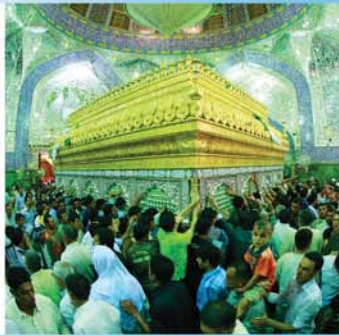


تغطية النشاطات
الفكرية والثقافية

من العتبة العلوية المقدسة

تغطية مراسم
الزيارة والعبادة

من العتبة العلوية المقدسة



الخدمة متاحة للقنوات الفضائية كافة
شبكة الامام علي عليه السلام imamali-a.com

الأدب الإسلامي

اعداد:

شاکر القزويني

ظاهرة الانتقال عند العرب .. امتداد الظاهرة وتعريف المصطلح

الاديب وبوصلة التاريخ

حسينياً ... ينطق الدم شعراً

قصيدة: آية الحشد أنزلت

تفديس القاعدة النحوية مع مخالفتها للنص القرآني



ظاهرة الانتحال عند العرب .. امتداد الظاهرة وتعريف المصطلح

سلام جليل

حدوه .
والانتحال في الاصطلاح : هو (ضرب من السرقة و هو أن يأخذ شاعر قصيدة أو أبياتا لشاعر آخر و ينتحلها لنفسه قال جرير :
إن الذين غدوا بلبك غادروا
وشلا بعينك لا يزال معينا
غيضن من عبراتهن و قلن لي
ماذا لقيت من الهوى و لقينا
فإن الرواة مجمعون على أن البيتين للمفلوط السعدي
و قد انتحلها جرير .

و يعد ابن سلام أول من ذكر الانتحال من النقاد العرب القدامى و ذلك حين تعرض له في طبقاته و يرجعه إلى أسباب ، منها :
التعصب القبلي فبعض القبائل قلت أشعارها مقارنة بغيرها فأرادت أن تزيد لتفخر بشعرائها فزادت ووضعت، و سبب آخر و يبدو أكثر خطورة من غيره وهو وضع الرواة والخطورة هنا لأنهم المعنيون بالدرجة الأولى في حفظ هذا التراث و المؤتمنون عليه فإن شوهوا صورته أو حرفوها فذاك أتعس من شفاهية القبائل في تناقل الشعر المنحول .

أمّا عن الكتابات المعاصرة و التي استهدفت الشعر الجاهلي نقدياً و تحدت بالأدلة مفصلة في كينونته فأبرزهن ما دونه الدكتور طه حسين من آراء تخلص إلى وجهة واحدة ، تتمثل بشكك العميق في صحة وجود هذا الشعر و تعسر إثباته بالصورة المألوفة عنه و قد ناقش عبد المنعم تليمة هذه الآراء ، و رد على القضايا الكبرى منها المتمثلة ب : العرب في التأريخ و اللغة العربية بين اللغات و الأدب العربي و بواكيره الأولى .

يمكن الاكتفاء بآراء العرب قدماء و محدثين في تحديد الخطوط العريضة لهذه الظاهرة و الاستغناء عن آراء المستشرقين ليس لعدم أهميتها بل لأنها لم تكن مغايرة تمام المغايرة للطرح العربي فهي أيضاً نفت و شككت في مصداقية وجود الشعر العربي قبل الإسلام .

لا تقتصر قضية الانتحال على نتاج إبداع لامة دون غيرها من الأمم فهي ممكنة الحصول وفق ظروف مصاحبة لظهور ذلك النتاج ولا يمكن وضعها في مرحلة تاريخية واستثناء غيرها من المراحل، فالمعضلة الهوميرية المتمثلة بالشك في نسبة الملحميتين الإغريقيتين القديمتين الإلياذة و الأوديسة لكاتبهما هوميروس تصلح دليلاً واضحاً على ذلك مما يعني أن قضية الانتحال مستمرة زمنياً بملاحظة الماضي و يبدو أنها استمرت ولكن بأشكال وأسباب مختلفة كالتى أورد منها الجاحظ في كتابه البيان والتبيين حيث وجه الكاتب وجهة أخرى في عرض نتاجه الأدبي يدعو فيها إلى اعتبار نفسه عند متذوق الأدب فإن مالت إليه الأسماع وأطربت له النفوس كان له التصريح باسمه كاتباً لما قرأ و إن لم يحصل معه ذلك فليعد المحاولة و إذا خاب مسعاه فليبحث عن صناعة غير التي جاء بها وهذا النوع من الانتحال - لكن بشكل مغاير لما سيأتي ذكره - يكون الغرض منه التأكد من القيمة الفنية للقطعة النثرية أو القصيدة .

وبعد التطرق بإيجاز إلى مسألتين تخصان الوضع في الشعر و النثر و هما الزمان والمكان غير المحدودين لهذه الظاهرة والأشكال التي قد تظهر عليها تجدر الإشارة هنا إلى تفسير لفظة الانتحال في المتن المعجمية فالانتحال لغة : من (نحل القول ينخله نحلاً) : نسبة إليه، و نحلته القول: إذا أضفت إليه قولاً قاله غيره ، وادعيته عليه. و فلان ينتحل مذهب كذا ، و قبيلة كذا: إذا انتسب إليه . ويقال : نحل الشاعر قصيدة : إذا نسبت إليه و هي من قبل غيره) .

فالمعجم ركز على ثلاث قضايا أولها انتحال القول و يدخل فيه انتحال شعر لأن الثاني جزء من الأول و طريق من طريقه و ثانياً انتحال النسب و ما لهذه النقطة من أهمية بالغة عند العرب في جاهليتها و إسلامها أيضاً و دليلها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء وانكحوا إليهم (المغني ج:469/7) وثالثها انتحال الموقف أي أن تسير مسرى أو تذهب مذهباً معيناً في الفعل فأنت تنتحل ما سن غيرك وتحذو

آية الحشد أنزلت

شعر : شاكر القزويني

ومخرن موج عبابها المحن
نفروا وكل تراثهم فتن
لما تنامى القهر والعفن
فرتا لها التاريخ والزمن
تهدي الخليقة وهي تُمْتَحَنُ
زَبَدٌ وموجةٌ قِيَّهَةٌ وَثَنُ
يتوارثون وأيما ثمن
حتى كأن دماءنا وسنُ
فالكأس قبر والشفا كفنُ
بين العصور وأينما أسنوا
لتؤجج العهر الذي سكنوا
لما التقوا وتحالف الوهنُ
وحريقهم فتكت به المزنُ
قبجا لقيطا للزنا بدنُ
أفعى وجردان القرى وَكُنُ
لله والنور الذي فطنوا
بحرر رقصن بكفّه المحنُ
نامت على أشلائها المدنُ
أفواههم وعيونهم دفنوا
أرض من القصر الذي رهنوا
والجرح كأس والردى مزنُ
لعيونهم فتبدد الزمنُ
بقبور خيط الشمع يفتننُ
عشق وفي أسياهم شجنُ
يلد العصور ونزفها الحصنُ
أرداه قبح زجه وطنُ
زفوا التراب إذا لها ركنوا
(بالجرغد) المفجوع قد رهنوا
قد أزهرت ودم المدى فننُ
فهم العراق وسحره الخشنُ

نفق الطريق وماجت السفن
من كل ليل موغل أشرُ
وتغادر الشمس التي وجلت
وتكدرت أرض لعزتها
كانت إذا صمت الزمان نبت
وجفاء هذا البحر مجتمع
أبطل بيت الله لعبتهم
قد أجم التأويل نشوتهم
كرعوا خمور الموت وارتمسوا
مدت يد الشيطان تجمعهم
زمر من الأحقاد قد عكفت
وكان نور الحشد بددهم
ذهلوا فأمر الله يصعقهم
من كل حدب أسرجوا شمرا
تسعى نيوب الليل ملمسها
قد جاءهم حشدٌ به سيلُ
هبوا كموج فيه أذرعهم
وكان بيت الله بسمتهم
والحاصدون رؤوسهم أسروا
صعدوا وما لغيومهم مقل
يتسابقون نزوفهم عطش
وكان أبواب السما فتحت
وعلى البخور الدمع منهمل
وهم المنايا قد يساورهم
سرٌ بحرز الله آيته
هم كل حسن ضمه وطن
هم حين تغشى الشمس طلعتهم
أشلائهم عصفت بنحوتهم
فمسافة الأجساد أحجية
ذروا ثرى أشلائهم وطنا

الأديب

وبوصلة التاريخ

الباحث والمؤرخ جهاد أبو صبيع

الموضوعية التي أثرت فيه فضلا عن الدافع الذاتي الذي طبعت عليه المجتمعات في خصائصها المتفردة عن غيرها. وهي في مشاهدتها وتحولها وحركتها انما تحاكي حركة التأريخ الفعلية سوى أن الأديب يشكل لوحته على الغالب من المشاعر الإنسانية وأحاسيس الفرد داخل المجتمع وهو يتفاعل بعضه مع بعض آخر في نسيج كلي مشكلا دراما الواقع ومشهده الحياتي، لا الحدث الكلي الشمولي في حركة التأريخ وأحداثه التي تعني المؤرخين والباحثين الأكاديميين أكثر من غيرها.

الفوص في الوعي والحدث

أي إن الأدب يدخل في التفاصيل الدقيقة مما يشكل إضافة للتأريخ نفسه آخذا تارة دور عالم الاجتماع وتارة أخرى عالما في النفس الإنسانية، مما يجعل له دورا واضحا في تفسير المتغيرات والعلاقات والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية الخاصة والعامة، غائضا بشكل حاد في فلسفة التأريخ وفكره. فيقودنا الأدب إلى طبيعة نشوء المجتمعات وانهيياراتها واضمحلالها في الحقوب التاريخية الطويلة، وهو الغائر في سلوكيات المجتمعات عبر التأريخ أيضا فيعطي الانطباعات والصفات التي تميز مجتمعا عن آخر، أو المجتمع نفسه عبر مراحل التأريخ، وهذا ما وجدناه واضحا جليا في كل أدب الشعوب ولا سيما روائتي تلك الشعوب. لكن يبقى هناك بون شاسع بين الاثنين، الأدب والتأريخ، فضلا عن الأدب وباقي التداخلات الجراحية والتشخيصية لباقي المعارف

هناك وشائج قوية بين علم التأريخ والنتاج الأدبي وتفرعاته الأكاديمية البحثية، كلاهما يستمد من جوهر الآخر وحيثياته عناصر يحيى بها ومواضيع يتجلى بها لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تعيش في تركيبة كليهما حدثا وأفكارا وتدرجا موضوعياً زمنياً أو مكانياً.

فلا نغادر أدبياً أو نتاجاً أدبياً حتى نرى أثر هذا التأريخ أو رموزه حية ترزق تحاكي الواقع وتحاكمه بوساطة تلك الشخصوص والأحداث، على وفق أساليب إبداعية أدبية مختلفة وطرائق متعددة.

الروائي والأدب والتأريخ

ويكاد كاتب الرواية أن يكون أكثر الأدباء وضوحاً في تناوله الحقب التاريخية ورجالاتها وأحداثها، وهو يؤرخ لها ولذلك المجتمع في تلك الحقب التاريخية، واضعا حركة التأريخ ثيمة أساس في تناول الحدث الروائي ومغزاه الإنساني في حبكة وفن وزمن وشخصوص يتناول فيه الروائي الأحداث والصراعات والانفعالات الاجتماعية والفكرية والسياسية والفنية أحيانا بل أي نشاط إنساني يمكن أن يكون موضوعاً أو محوراً لعملية السرد الإبداعي على وفق شروطها الإبداعية المطلوبة.

وتعد بعض الروايات مصدراً أساساً لفهم طبيعة المجتمعات كما في الروايات الواقعية التي تناولت مجتمعات محددة في حكايات فصلت بها العلاقات الإنسانية بكل عمق وتحليل واعي على وفق منظور إنساني يتعاطى مع التغيرات التي طرأت فيه والأحداث



الواجب المهني والإنساني

لذا أرى أنه من الواجب الإنساني والشرعي، وفي كل القيم النبيلة، أن يكافح الأديب والمؤرخ لتقصي الحقائق، ولا سيما تلك التي تدفن تحت التراب، وتحت الأنقاض، وخلف القضبان، ووراء المناخي، وفي أدراج المعاملات الحكومية، والمغيبية في بيروقراطية السلطة أو في مقابرها الجماعية، وفي كل المدن والقرى المنسية، لنكتبها ونحكي حكايتها، ونترجمها إلى لغة المسحوقين، والباحثين عن الحقيقة والفضيلة، وصدق المعاني، والبراءة في ضحكات الأطفال وأحلامهم. كل على طريقته، لتبقى الشمس كما هي عليه تشرق كل يوم دون ضجر وبلا كلل أو ملل لا كما يقول التأهون، ولتبقى الغيوم ملبدة في السماء تحمل البشرى إلى السنابل في أرضنا المخضوضرة المعطرة بعرق الفلاحين والعمال والكسبة وطلاب المدارس لا كما يرى المتصخرون أصحاب السدود العملاقة والحدود الطويلة الشاهقة الارتفاع، كل حسب فنه ومسؤوليته ووجهته التي حفظ دروبها وعرف اتجاهات مراكبها، وأي النجوم التي يجب اتباعها في هذا المحيط الطويل العميق المشدود للأفاق البعيدة، للوصول بمجتمعاتنا إلى بر الأمان، حيث يزدهر الحب والأمان وتسود العافية.

والعلوم في منظومة الثقافة الذاتية لدى الأديب، والذي تكون من صفاته البديهية اتساع موسوعته الثقافية والمعرفية وقدرته وسعيه إلى الإحاطة بالموضوع الذي سيحبه بشكل يلفت عناية المتلقي ويقنعه بجمالية النص وقدرته على الإقناع وذلك بوساطة تلك الإحاطة والسعة المعرفية.

السياسة والكمائن الفضفاضة

وفي الجانب الذي يقف فيه الأدب والتأريخ نجد جانباً آخر غير منحاز لهما، حينما يكونا منصفين غير متقادين لأي جهة ما، حتى المصلحة الخاصة، حينها يفقد النتاج في كليهما أهميته مهما بلغت من اتقان بحثي أو فني، ذلك هو الدخول في عالم السياسة، وتلك طامة كبرى ولعنة قد تصيب الشعوب، حينما يكون التزييف حاصلًا، أمراً واقعاً، في تأريخها، وحكايتها الإنسانية، ومشاعرها، وتفاصيل حياتها الدقيقة، ورغباتها وميولها وذوقها العام والخاص، فيكون الأمر كانتحال صفة شخص آخر، أو الحديث عن شعب آخر أو حياة أخرى. وهنا نرى جلياً سبب سمو وتعالى الأدب والتأريخ على السياسة والسياسيين، وتضارب المصالح في الغالب بينها. وكيئونة الصراع، أن يبقى الحارس على التأريخ والإنسان أميناً، أو أن يكون تابعاً للسياسة وأغراضها النفعية المستبدة.

تقديس القاعدة النحوية مع مخالفتها للنص القرآني

الدكتور زيد عبد الحسين يوسف

القعود، وهناك رأي آخر للنحاة أن (الواو) عاطفة فيصبح لدينا جملتان أي قالوا ثم بعدها قعدوا، وهذا خلاف مراد الآية . أما قوله تعالى (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَآتًا فَأَحْيَاكُمْ (البقرة/٢٨)) والتقدير على رأي النحاة (وقد كنتم أمواتاً)، وهنا تحمل في التقدير، فمن أين علموا بهذا لولا قواعدهم النحوية؟

ومن سوغ لهم التقدير؟ إن الاعتياد على التقدير ووجود المحذوف الذي اعتمد عليه جمهور النحاة سبب دعاهم لممارسة التقدير حتى يصلوا الى مستوى الرضا النفسي وتخريج المسألة، وفي الآية لم ترد (كيف) استفهامية وإنما للتعجب، (والواو) استئنافية بين الجملتين، وحقيقة الأمر أن كيف غالباً تأتي بالمعنى الحقيقي للإنشاء الطلبي، أما في هذه الآية فجاءت إنشائية تحمل معنى الخبر، لأن الله أراد أن يضمن معنيين في الجملة الواحدة، فهي جملة خبرية وإنشائية. بوساطة ((كنتم امواتاً)) فهي انشائية بمعنى الجملة الخبرية بدلالة التعجب المستفاد من الانشاء.

أما قوله تعالى ((وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَدَّبَتْ يُوسُفَ/٢٧)) فيقدر النحاة (قد قُدٌّ)، ولعل النحاة سارعوا في التقدير؛ لأن معنى الجملة كائن في حال القد وزمنه، وبهذا تنفك الجملة الشرطية، مع العلم ان الجملة الشرطية وجوابها كلها بقضها وقضيضها جاءت لبيان حال نبي الله يوسف (عليه السلام)، و لا داع إلى إضمارن فمعنى التأكيد حاصل بوساطة تلاحم اطراف الجملة.

العودة للقرآن الكريم

وخاتمة القول: إن استقرار النحاة كان ناقصاً. إذا لم ينهلوا بالدرجة الأولى من أفصح الكلم القرآن الكريم. الذي جمع لغات العرب ولاسيما الفصيحة منها، فورودها في الكلام المعجز جميعها يدل على قوته وفصاحته. فضلاً عن أن النحويين عندما جمعوا القواعد لم يأخذوا من كل القبائل بل مما ارتضوه بمعايير أسسوا لها، والقرآن أخذ اللغة الراقية العالية بمستواها. و من هنا ندعو لإعادة عملية استقرار اللغة وقواعدها بالنظر إلى القرآن أولاً. ونكمل ما بدأه الدكتور محمد سمير اللبدي في تقسيمه للنحو وعلاقته بالنحو القرآني، فقسم منه يعمل على استحداث القاعدة النحوية، وبها ضرب مباني النحويين وقواعدهم لعدم التفاتهم للقرآن واستقرائه بشكل مفصل. وقسم آخر تأييد القرآن الكريم للقواعد النحوية وتثبيتها.

(١) سورة آل عمران : ١٦٨

(٢) البقرة : ٢٨

(٣) سورة يوسف : ٢٧

يعد القرآن الكريم أفصح الكلم وأقصى غاية الكلام في صحة لفظه ونظمه، حتى عجز العرب عن الإتيان بمثله، فلا يعلو عليه نظم ولا شعر، فطأطأت له الرؤوس والهلمات لفصاحة بيانه وقوة نسجه، وطلاوة نظمه. لذا انبهر من درسه، وقلب ظهره وبطنه ، فنزلوا على انه معجز الكلام والأنام .

الغربة في نهج النحاة

ومما يثير الغربة عندنا أن النحاة العرب قد أحجموا عن النهل منه حين أسسوا قواعدهم، وجعلوه عاملاً مساعداً في تقوية ما اعتقدوه ، ونهلوا من شعر العرب وقول فصحاءهم في استنباط قواعدهم ، وما ورد في القرآن يدل على تثبيت القاعدة النحوية، وما عارضهم خضت أقلامهم بالقول بالتقدير مرة، والزيادة أخرى، والتأويلات المتعددة التي ما افادت الا انتهاكاً لجمال النص القرآني، وتسريب اقوال البشر واقحامه في قول رب البشر واكملهم قبلاً، حتى أصبح النحاة يأخذون قواعدهم واصولهم في تعقيد النحو العربي من الشعر العربي المحكم بفصاحته، وادخلوا اليه المنطق والفلسفة ببيان عمل ادواته ونحوها، وجعلوا القرآن شاهداً يتلوا الشعر ومنطقاتهم، وما وجدوا في القرآن الكريم ما يخالفهم أولوه او قدروا له محذوفاً، وراحوا يشذون بعض القراءات القرآنية التي لا توافق مبانيهم النحوية.

وقد ظهر مجموعة من الباحثين العاملين للتصدي لهذه الآراء النحوية المبنوثة في كتب النحاة القدماء بغية الاحتفاظ بالنص وهدسيته وتقديمه بوصفه الأساس الذي تبنى عليه القواعد ولا سند لأقوال العرب قبال تقديس القاعدة التي أوجدها النحاة الأوائل وانكب عليها من جاء بعدهم في تقليد الحاضر على الحاضر، ونعرض إلى فارسين في هذا الميدان لاعتمادنا عليهم في كتابة هذه المقالة، أولهما الدكتور محمد سمير نجيب اللبدي ومصنفه البديع (أثر القرآن والقراءات في النحو العربي) والثاني الدكتور خليل بنيان الحسون في مصنفه (النحويون والقران).

المخالفة الأولى للنحويين مع النحو القرآني

يصنف النحاة قاعدة ملزمة تنص على عدم دخول (واو الحال) على الفعل الماضي إلا إذا كان مسبوقة ب(قد). على الرغم من وجود تسع آيات قرآنية جاءت واو الحال مع الفعل الماضي دون دخول قد، والحقيقة أنه لا يوجد ترابط بين قد والزمن ولا سيما في الفعل الماضي، ومن هنا أودع النحاة نظرات في الآيات القرآنية خلاصتها توجيهات بوجود (قد) محذوفة تسبق الفعل الماضي، نحو قوله تعالى ((قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا (آل عمران/١٦٨) والنحاة يقدرون وقد قعدوا، ولعل الأمر مخالف لما أوردته النحاة، فيكتز قولهم نوعاً من التناقض لأن القول عينه

حسينياً

ينطق الدم شعراً

م. م ختام محمود الغراوي

مثلت واقعة كربلاء الدامية انعطافة تاريخية مهمة بوصفها الواقعة المتفردة في التأريخ بحجم المأساة التي لا يستطيع الدهر أن يتناساها، فلا وجود لمثيل لها من الوحشية التي قابل بها جيش بني أمية الكثير العدد والعدة الإمام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) وأصحابه (رضوان الله عليهم)، وما رافق ذلك المشهد من ممارسات بعيدة عن الإنسانية كمنعهم الماء عنه ومحاصرته وقتل رجاله وأطفاله وسبي نسائه وهو ابن بنت نبيهم (صلى الله عليه وآله)، فتعدت مأساته حدود المأساة وأصبحت صرخة مدوية في ضمير الإنسانية ضد الطغيان والجبروت، واستلهم منه الثوار قوتهم، وانعكست صلابة موقفه على أصحابه فحذوا حذوه، وهو الغريب الوحيد الذي فقد الناصر في كربلاء ومنى بخذلان من أطاع هواه فوقف يقاتله من أجل دنيا غيره، وانعكست على الكثير من الاتجاهات، وانتجت تلك الواقعة سيلاً من القوة الدافعة تجاه الحرية، وإلى جانب ذلك استلهم الأدباء والشعراء من الحسين (عليه السلام) موضوعات كتاباتهم وقصائدهم في الماضي والحاضر.

تفجّر الإبداع على مذبح الحرية

فقد انتجت واقعة كربلاء كمّا أدبياً هائلاً، نتيجة للحرز الذي خلده في تأريخ الإنسانية بشكل عام، وكان من الطبيعي ترجمة هذا الحرز والذهول بقصائد شعرية كثيرة من تأريخ الواقعة العصر الحديث، ولاسيما أن ما مثلته كربلاء من ثورة وتضحية واستنهاض للضمير الانساني ورفض للظلم والعبودية يمثل مطلباً لعامة الناس وخاصتهم باختلاف أديانهم ومشاربهم، يزداد على ذلك أن الأئمة (عليهم السلام) شجعوا على النظم لثناء الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) ووعدوا الشعراء بالثواب الجزيل، ناهيك عما كانوا يقدونه عليهم من الهبات السخية تكريماً لهم على نظمهم تلك القصائد، فسالت الأقلام على رمال كربلاء الحارة، وتفجّر الإبداع الشعري رثاءً وبكاءً وجزعاً على مذبح الحرية المصبوغ بدمه الطاهر، فنرى التأريخ يحتفظ بأسماء من كتب الشعر في الحسين (عليه السلام) كالكميت ودعبل الخزاعي وديك الجن وغيرهم الكثير، وهكذا حتى صارت إلى جانب أهميتها الدينية والإنسانية عرفاً اجتماعياً، تخلل مرآتهم ومجالس عزائهم وحرزهم على أحبتهم ولا يمكن أن يرسخ العرف الاجتماعي في بلد ما ولا يدخل مجال الشعر والإدب بشكل عام، وحينما يرسخ العرف الأدبي، فإنه لا بد من أن يكون قد استجاب لهموم جملة من الشعب بل لعله استجاب لأغلبية الشعب.

نبوءة الذبح المقدس

وتروي الأخبار أن هذه المذبحة ذكرت في المورثات الدينية القديمة، والأنبياء جميعاً من آدم إلى محمد (صلوات الله عليهم أجمعين) كانوا على علم بها، والكثير من اتباع الأنبياء كانوا يبكون وينديبون ذلك الذبيح المقدس فبنوا الأديرة والكنائس والمعابد بالقرب من أرض الواقعة، وهي صحراء نينوى و التي يطلق عليها اسم (النواويس) وأخبر بذلك الإمام الحسين (عليه السلام) يصف محل مقتله بقوله (بين النواويس وكربلاء)، بل أن بعض الأبيات الشعرية التي كتبت في تلك الواقعة لم يعرف كتابها كالبيت الشعري المكتوب على لوح في أحد الكنائس في إيطاليا وعمره ٧٠٠٠ الف عام والذي خلد قضية الحسين (عليه السلام) قبل ظهور الإسلام بقوله:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب لذلك انبرى الشعراء ينظمون وافرا من الأبيات في استلهاهم تلك الواقعة، ودخل موضوعها في الشعر الملحمي والمسرحي والغنائي والقصصي، ومما انفردت به واقعة الطف أن ألوانها الشعرية تتجدد وتكثر بتقادم الأزمان، ومع أن جميع تلك القصائد تلتقي بالألم المفجع الذي خلده كربلاء إلا إن كل واحدة منها وعلى الرغم من كثرتها استطاعت أن تجد لها انفراداً عن غيرها فكل شاعر يكتب من منطلق مختلف عن الآخر ويتنوع عجيب لم تحظ

به أية واقعة أخرى قط، ووجدت له مكاناً بين الشعر الحر والعمودي والمنثور والمرسل والرباعيات، وصاغوا قصائدهم باللغة العامّة والفصيحة.

جمالية وقداصة العشق

وفي الوقت الذي وصفت به القصائد القديمة مصاب سيد الشهداء وأهل بيته بألم وتجرد حتى كأن كتابها باستحضارهم جسد الحسين (عليه السلام) على رمال كربلاء يعيشون واقع المساة ويتجرعون غصص المعركة، ويترجمون ذهولهم من فجعية ما حدث، فإن القصائد الحديثة ومع أنها امتداد للمراثي السابقة وصفت إلى جنب ذلك منطلق الشهادة وجمالية الروح وقداصة المضمون وتفرّد المقتول وانتصاره على الظالم وترجمت قصائدهم عشقهم الأبدى لسبط رسول الله (صلى الله عليه واله) وقد عبر عن هذا المعنى احد الشعراء (١) بقوله:

لأن ترشدنا وتلهم عشقنا

فهواك في الوجدان غير مغيب

وهواك في الشدات يصقل صبرنا

فيهب إيثار لنا لم ينضب

ونجود لم نأبه بأي كرهية

فلقد عشقنا النهج دون تهيب

ولقد بذلناها الدماء رخيصة

كي نرتقي بإبائنا المتوثب

ولقد بذلناها ولما تتته

فدماؤنا فيأضة لم تجذب

واستلهموا من مشهد كربلاء صورة أخاذة من

العتاء والعشق فتراهم ينظمون عشقا وثورة تترجمه

قصائدهم كقول الشاعر:

هذي القباب ملاذ جل رافعها

يبقى الحسين وإن عاثوا وإن نعقوا

هذي القباب شمس كيف يطفئها

ليل البغاة وهم في نورها احترقوا

هذا الحسين أبو الأحرار مدرسة

للتأثرين فمن مصباحه انطلقوا (٢)

وقول آخر (٣) :

حنان كما الأم الرؤوف بابنها

وظل لمن رام السلام ظليل

و حرب على كل الطغاة بلا سوى

فحسباًؤها للتأثرين قتيل

معادلات التضاد والخلود

لقد دخلت كربلاء في مختلف أغراض الشعر لا في الرثاء وحده فتراها في المدح والوصف والحكمة والاعتذار والفخر فضلاً عن الغزل، ولم تكن كربلاء في الشعر الحديث أرضاً وإنما كانت سماءً متسعة لا حصر لها، ولم يكن ذلك الدم القاني الذي ظهر الرمل الاضفر إلا كوثراً من جنة الفردوس، فصوروا ذلك الرمل اللاهب الذي يستلقي إلى جانب العذب البارد جامعين بين تلك المتناقضات التي عبرت عن مشهد سقوط الحسين (عليه السلام) على أرض كربلاء، حتى كأنهم

وسيلة لتتغلغل في الأوساط الاجتماعية الشعبية، لأن هذه القصائد تشق طريقها إلى أسماع الناس؛ عندما ينشدها خطباء المنبر الحسيني ليفهمها النخبة من أبناء المجتمع، كما يفهمها العامة منهم. حتى كأن تلك البقعة التي كتب لها أن تحتضن الجسد الطاهر تمارس هيمنتها على الأقلام وتهيمن على القلوب والأفكار والضمائر الحرة بوصفها أرض القداسة والشموخ كقول الشاعر:

الله يا كربلاء كم أنت شامخة
كل البطولات في معناك تختصر

أنت الشعار لمن يحمي عقيدته
ومنك يا كربلاء تستلهم العبر(٦)

لقد بينت القصائد جزءاً من مظلومية الإمام الحسين (عليه السلام) وترجمت ما لم يقله الحسين (عليه السلام) صراحة ووضحت للعالم بعضاً من زوايا قضيته فكان الشعر طريقة للرفض والجهاد، ورسمت صوراً حية لتلك الواقعة، وقد بينوا أنه (عليه السلام) أراد أن يلقي الحجة حين اختار أن يموت عطشاً كما يريدون له وإلا فإن أحد كفيه كافٍ ليجعل الماء حيث صب يصب في فيه ولو شاء لجعل ماءهم تراباً يسفي في نحورهم، كان الحسين (عليه السلام) ينادي لا يستجيب له بل ليستجيب هو لهم ان قبلوا ولينشلهم من براثن الأثم والعبودية للطغيان وأن ينقذهم من غيابة الجهل والطمع ويمنحهم سبل العيش الكريم أو الموت بكرامة.

وفي مقابل هذه الصورة الأخاذة أدان الشعراء السلبية التي واجهت بها الأمة الحسين السبط (عليه السلام) وتقاعسها عن نصرته كقول الشاعر:

لأمة لم تحمل الراية حين سببت السيوف
واخترقت مفاوز الصحراء خيل تمتطيها أذرع لثيمة
ترهب فارساً أتاها يزرع الحتوف
في أعرق تشدها خطى محاربي
سنين شمسها رميمة (٧)

وأخيراً لا بد من أن نعي أن من أهم النتاجات التي أبرزها الأدب الحسيني هو هذا الإصرار الرائع على الاستمرار في العطاء الشعري الحسيني، الذي لم يتوقف منذ سنة ٦١ هـ وإلى اليوم.

- ١- الشاعر رضا كاظم جواد الخفاجي ، القصيد من وقائع المهرجان الحسيني الشعري السنوي الثالث، ص ٢٤
- ٢- كفاح وتوت
- ٣- عدنان الموسوي
- ٤- وقائع المهرجان الحسيني الشعري السنوي الثالث ص ٥١، علي الصفار
- ٥- الشاعر حسن القتال
- ٦- عبود جودي الحلبي
- ٧- الفارس الصريع وكربلاء الهزيمة، راضي مهدي السعيد / مرايا الزمن المنكسر/ص ١٩٦

ترجموا عجز الكون عن تلاقف تلك المتضادات التي احتضنتها كربلاء فبين جمالية القلوب ونقاؤها وصفاء الدعوة ووضوحها والتقاءها بتلك الوجوه النبوية الحانية، وبين العطش والجوع ولهيب الحر وصوت جلجلة السيوف وقعقة جيش بني سفيان المملوء بالحقد والضغينة العمياء، وكأنها ترجمة للضمير الانساني الذي تكبده الأهواء الباطلة، فترجم شعرهم معادلة صعبة الحل فأبى جسد وأي رأس يحتره بني أمية، وكم لهذه القلوب اليائعة بالدين أن تعطش أمام الكفر وتعاني قسوة فقدان العذب، وكأن الماء حرم على هذه الأفئدة الطاهرة فلا ماء يروي طهره إلا الكوثر.

والصور الشعرية التي انتجتها واقعة كربلاء تكاد تنطق من شدة وضوحها وانبعاثها المتكرر كلما مضى عليها الدهر فتري الأيام تجترها اجتراراً وتستلهم منها القصيدة الأخرى في سبيل الديمومة والبقاء، ولعل تجسيد الإمام الحسين (عليه السلام) وهو مسلوب القميص مقطوع الخنصر محزوز الرأس معضراً وقد صار صدره الشريف مركباً للأعوجية، صورة تكاد تنطق في كل القصائد القديمة والحديثة إلا إنها في كل مرة تصور زاوية أخرى من القضية وتستفيد منها في ذلك المنطق، فنرى تلك الفكرة قد طرزت الشعر العربي لمدة طويلة بل انها لم تنفك تأسر الكتابات الادبية بمختلف صنوفها، فمن يمر قلمه بكربلاء لن يستطيع مقاومة الانجذاب الذي تمارسه عليه ولن يستطيع الانطلاق الى أية نقطة دون أن تكون كربلاء هي منطلقه البين لذلك.

أنا يا حسين أراك شمس عقيدتي
وثبات ديني كعبتي إذ أحرم
(حسين مني) شاهد لعقيدتي
وبسيفي ملقيها أصول وأهجم
ما كان (ينطق عن هوى) خير الهوى

حاشاه هذا دس من يتجرم (٤)
واختلفت الألوان الشعرية في النظم الحسيني واستعمل الشعراء معظم فنون البلاغة في صياغة أشعارهم فلا عجب أن يصوروا السيوف تسجد على جسد الحسين أو تقبله ولا غرابة في أن يجمعوا بين المتضادات كالليل والفجر أو أفول النجم وسطوعه حتى يصوروا ذلك الواقع الذي انبلج عن نصر بهيج، كقول الشاعر:

إذ غاب جاءتك الصوارم سجداً
وبزحفها اشتبكت عليك الأسهم
قد صار نحرك قبلة لصلاتها
سجدت ففاض على الجوانب زمزم (٥)

هيمنة الوصف الملحمي

أن الأدب الحسيني من نثر وشعر وغيره لا يمكن أن يكون متسقاً بهذا الشكل دون أن يكون هناك عدد كبير من الشعراء الذين وضعوا الخطوط البينة الواضحة له، إن القصيدة الحسينية، لا بد لها من أن تتخذ من هذه اللغة التصويرية السلسة



زورونا في .. معرض الكتاب الدائم

لاقتناء أفضل الكتب وأحسن العناوين.. زوروا معرض الكتاب الدائم
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة

أوقات الدوام: ٧ صباحاً - ٩ ليلاً
المكان: صحن الامام الحسين عليه السلام
مقابل باب الطوسي



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين



مَنَعَات

اعدادو

هشام اموري ناجي

سقوط كويبك الكندية (١٧٥٩)م

الحسن بن الهيثم (٩٦٥-١٠٣٩)م

أهم خصائص مديري الاعمال

إضاءات على تاريخ الصحافة النسوية

الشخير... الأسباب والوقاية



سقوط كويبك الكندية (١٧٥٩م)

كانت المنافسة محتدمة طوال مئات السنين بين إنجلترا وفرنسا. كانت كل أمة منهما تطمح إلى السيطرة على أكبر مساحة من أمريكا وتجارها الضخمة الحجم ومواردها الهائلة التي لا حصر لها. وعندما اشتعلت الحرب بين الدولتين في عام ١٧٥٦م. صمم الجنرال « جيمس وولف » على احتلال كويبك ذات الموقع الحصين فوق تلال صخرية تطل على نهر « سانت لورانس » حيث كان الجنود الفرنسيون قد أحكموا بناء تحصيناتهم الدفاعية تحت قيادة الجنرال « لويس مونتكام »...

وقضى « وولف » بضعة أسابيع وهو يحاول أن يستدرج الفرنسيين خارج موقعهم الحصين، وعندما أخفق في ذلك، أبحر بجنوده في النهر في الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة السابقة ليوم ١٣ سبتمبر سنة ١٧٥٩م ثم أنزل جنوده في مواقع حصينة على أرض سهول « ابراهام » وعندما طلع النهار، كان « وولف » قد أحكم تنظيم جنوده في تشكيل مناسب لخوض المعركة التي أزمع خوضها، ولم يكن الفرنسيون يتوقعون الهجوم من هذه الناحية على الإطلاق، وعندما تنبهوا إلى اتجاه الهجوم الزاحف نحوهم وتحركوا من مواقعهم الأصلية لمواجهة كان يتعين عليهم أن يحاربوا في غير حصينة، ولم يسبق إعدادها للدفاع ضد المهاجمين، وأثبتت مدافع البريطانيين كفاءتها في مواجهة جموع الفرنسيين

المدفعين لمواجهة المهاجمين، ولقد أصيب كل من الجنرال « وولف » والجنرال الفرنسي « مونتكام » بالجراح المميتة ولفظ كل منهما أنفاسه الأخيرة في المعركة.

وحسم انتصار البريطانيين في معركة « كويبك » واستيلائهم عليها سيطرة البريطانيين على كندا كلها، وأنهى هذا الانتصار البريطاني الحاسم الصراع الطويل المبرر للسيطرة على كندا بين البريطانيين والفرنسيين الذي استمر لمدة ١٥٠ عاما.

وبموجب اتفاقية، أو معاهدة باريس في عام ١٧٦٤م، التي انتهت حرب السنوات السبع، أصبحت كندا خاضعة للحكم البريطاني. وبهذا الانتصار البريطاني الحاسم تلاشى للأبد حلم الفرنسيين أن ينشئوا « فرنسا جديدة » في أمريكا، وأصبحت أمريكا مهية لانتشار اللغة الإنجليزية في كل ربوعها دون أي مجال للغة الفرنسية، والثقافة الفرنسية في أي جهة من القارة الأمريكية.

لقد خلقنا الله احراراً... ولم يخلقنا تراناً وعقاراً، فو الله الذي لا إله إلا هو إنا سوف لا نورث ولا نستعبد بعد اليوم.

والقائل: زعيم عسكري مصري. بدأ حياته جندياً وترقى حتى وصل إلى رتبة اللواء، نفي خارج البلاد بعد هزيمة في معركة شهيرة كان يحاول فيها صد الغزاة عند قدمهم لاحتلال بلاده. ولعل أهم حدث في مجرى حياته إعلانه الثورة على الخديوي توفيق ١٨٨٢م، في ذلك اليوم سأله الخديوي عن سبب حضوره، فقال: جئنا يا مولاي نعرض عليك طلبات الجيش والأمة وكلها طلبات عادلة، وذكر هذه المطالب وعددها، إلا إن خديوي البلاد رفضها قائلاً: كل هذه الطلبات لا حق لكم فيها. وأنا ورثت ملك هذه البلاد عن آبائي وأجدادي، وما أنتم إلا عبيد إحساناتنا، فرد الزعيم المصري بقوله الشهير.

- إنك لا تجني من الشوك العنب

- كل إناء بما فيه ينضح

- لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل عالم هفوة.

والقائل: حكيم وخطيب عربي جاهلي. عُرف بسداد الرأي، وقوة الحجّة، وبلاغة الإيجاز، وبالإكثار من ضرب الأمثال، أدرك الإسلام، وقد ذكر مترجموه أنه شخص إلى المدينة المنورة في مائة من بني قومه يريدون الدخول في الدين الحنيف ولكنه توفي في بعض الطرق، فلم يقدر به أن يرى الرسول(صلى الله عليه وآله) هل تعرف اسم هذا القائل؟



الحسن بن الهيثم (٩٦٥-١٠٣٩م)

ولد في البصرة، وهو عالم فذ من علماء العرب ولم ينل ابن الهيثم حقه من الاحتراف به وشيوع صيته بما يليق به وهو أهل لذلك ولم لا وقد ترك آثاراً خالداً في الطبيعة الرياضيات وغيرها من العلوم. ولولا ابن الهيثم ما توصل علم البصريات إلى ما هو عليه اليوم.

وقد اعترف الفرنسيون بأن كتب ابن الهيثم في البصريات كانت الأساس الذي اعتمد عليه كلبر في أبحاثه عن الضوء، ولاسيما فيما يتعلق بانكسار الضوء في الجو، وقد ظلت كتبه مرجعاً ينهل منه علماء أوروبا قروناً طويلة.

أعماله وكتبه:

عين المبصر وقد استفاد ابن الهيثم من دراسته الضوء واكتشافاته في هذا المجال وقدراته العالية في الرياضيات في بحوثه الفلكية فتوصل في هذا المجال إلى منجزات كبرى منها:

- أن القمر ليس منيراً ولكنه يعكس ضوء الشمس نحو الأرض
- وضع جداول دقيقة للانكسار الفلكي.
- فسر ظواهر متعددة مثل قوس قزح والخسوف والكسوف وغيرها.

وله في علم الفلك سبعة عشر مصنفاً لم يعثر إلا على اثني عشر منها فقط، وفي مجال الرياضيات لم يكن ابن الهيثم سطحياً ولا متطفلاً ولا دارساً لها ليأخذ منها ما ينفعه في دراسة الفيزياء والفلك، بل كان متخصصاً ومتعمقاً، حيث تبحر في العلوم الرياضية البحتية.

كان ابن الهيثم رياضياً وفيلسوفاً وترك الكثير من الرسائل والكتب في هذه العلوم جميعاً فأسدى بذلك خدمات جليلة للعالم أجمع، ولابن الهيثم اثنا عشر مؤلفاً في علم الضوء فقط، وأهمها جميعاً وأشهرها هو كتاب (المنظر) وضم الكتاب أهم إنجازاته في علم الضوء وقد أحدث الكتاب ثورة في علم البصريات وصحح المفاهيم الخاطئة عن الضوء والرؤية، وتمت ترجمة الكتاب إلى اللاتينية عام ١٥٧٢م ونشر في بازل بسويسرا تحت اسم (المراجع الشامل في علم البصريات). وقد كان الاعتقاد قبل ابن الهيثم أننا نرى عبر أشعة ترسلها العين، وهو اعتقاد خاطئ أرساه بطليموس وأخذ بهذا الرأي كل من جاء بعد بطليموس إلى أن صححه ابن الهيثم وقال إن الرؤية تتم عبر أشعة تبتها الأجسام المرئية باتجاه

س . ج



الرئيس ابن سينا. ولد قرب بخارى، ودرس العلوم الشرعية والعقلية ولما يبلغ العشرين من عمره أصبح عالماً وحجة في الفلسفة والطب والفلك والرياضة ولد سنة ٩٨٠م وتوفي سنة ١٠٣٦م -٤٣٨هـ.

وكان وزيراً لشمس الدول في همدان، له عدة مؤلفات مطبوعة أهمها (القانون في الطب) و(الشفاء) و(الإشارات والتنبيهات) و(النجاة)، فضلاً عن تسع رسائل في الحكمة والطبيعات ويوصف كتابه (القانون في الطب) بأنه دائرة معارف طبية، اعتمدت عليه الدراسات الطبية في أوروبا والشرق خلال أربعة قرون. وأهميته تعود إلى أنه الكتاب الأول الشامل لتشريح جسم الإنسان لم يستثن أي عضو من أعضاء الجسم.

س/ من قام بأول دورة إبحار حول أفريقيا؟
ج/ البحارة الفينيقيون أنموا الدورة الأولى في التاريخ بإبحار حول أفريقيا وكان ذلك قبل ألفي سنة، وقد بدأت رحلتهم تلك في سنة ٦١١ ق.م واستمرت أربع سنوات.

س/ أين ومتى جرت السباقات الثلاثة الأولى للدراجات النارية في العالم.

ج/ أول سباق للدراجات النارية جرى في مدينة نويي في فرنسا سنة ١٨٨٧م، والثاني في باريس سنة ١٨٩١م، والثالث سباق باريس - بوردو سنة ١٨٩٥م.

س/ من هو صاحب كتاب (القانون) في الطب؟

ج/ هو الطبيب والفيلسوف العربي الشيخ

أهم خصائص مديري الاعمال ذوي السمات الإبداعية ما يلي:

٢- الاستعداد لتبني الأفكار غير المدروسة جيداً: يجب أن يستمع المدير الى المقترحات الابتكارية ودعمها حتى إذا كانت غير مدروسة جيداً وذلك لتشجيع الرؤوس على المضي قدماً ودراسة نواحي النقص فيها لاستكمالها.

٣- الاستعداد لتجاهل سياسات المنظمة: يسعى المديرون الابتكاريون إلى التمسك بالقواعد والسياسات المعمول بها داخل منظماتهم، ومع ذلك فإنهم يكونون أكثر استعداداً لتجاهل تلك القواعد أو السياسات إذا أدركوا أن السلوك الابتكاري سوف يصل بهم إلى نتائج وعوائد أفضل.

٤- القدرة على إصدار قرارات سريعة: يتهم القادة الذين يحتضنون الابتكار باحتفاظهم بالسجلات والمستندات الدقيقة والكافية مما يجعلهم يدركون جيداً أن الأفكار المعروفة عليهم تستحق أن يتبنوها هذا بجانب ارتفاع معدل الشجاعة لديهم مما يدفعهم لاتخاذ القرارات بسرعة ودقة.

٥- ارتفاع مهارات الانصات الفعال: يتسم القادة الابتكاريون بارتفاع درجة الانصات لديهم وذلك لحاجتهم إلى البيانات والمعلومات والآراء والمقترحات مما يحفزهم على إتاحة الفرصة لرؤوسهم بالتحدث التفصيلي عن وجهات نظرهم.

٦- عدم تصيد أخطاء الرؤوس أو التشهير به: يعمل المدير في هذا الصدد على الوصول الى مستقبل أفضل والسعي الجاد لتحقيق الأهداف المخطط لها ولهذا يتسم سلوكه بعدم التمسك بالأخطاء التي يرتكبها رؤوسهم خلال عملهم وتجنب التشهير بهم تجنباً للأثر السلبي المترتب على ذلك، بل ينطلق ذهنه مباشرة لكيفية معالجة المواقف الخاطئة واستمرار العمل بنجاح وعدم التأثر السيئ على نفوس رؤوسهم

٧- الابتعاد عن الحقد وتفضيل المصلحة العامة: عادة يتجاهل القائد الذي يشجع على الابتكار إلى نبذ الحقد وتجاهل الكراهية في التعامل مع الرؤوسين مما يبعد عنهم شبح انخفاض الروح المعنوية وسوء المناخ التنظيمي ويدعو الى التسامح والعامل بسعة الصدر وتناسي الخلافات الشخصية في سبيل الوصول إلى المصلحة العامة.

١- الاستعداد لتقليل وامتصاص مخاطر مرؤوسيههم: فالمديرون الذين يشجعون على الابتكار يسمحون لرؤوسيههم بقدر من الحرية تمكنهم من متابعة أفكارهم وتعد الأخطاء هي تكلفة هذه الحرية التي تمثل أحياناً تكلفة عالية.

مصطلحات عامة

مجموعة من العادات والمعتقدات والمهارات أو الأمثال ينقلها جيل الى الجيل الذي يليه، وقد انحدرت الأقاويص الشعرية والحكايات الشعبية وأنواع من الحكم عبر القرون بوساطة التقليد الشفهي. والتعبير مأخوذ عن اللاتينية ويعني (معطى خلال)، ويمكن وصف التقليد مجموعة من المواضع الأدبية موروثه من الماضي: فالتقليد (الأدب الرعوي) عاش ما يربو على ألفي عام. ويمكن وصف كل أفعال الشخصيات الريفية وعاداتها ومعتقداتها في روايات توماس هاردي ذات الطابع التقليدي.

تقليد

وهي اتحادات للعمال في الدول الشيوعية ظهرت من أجل الدعوة لمزيد من الحريات والحصول على حقوق أكثر للعمال من الأجور وتحسين أوضاع العمل، وقوبلت هذه الاتحادات بإجراءات تعسفية من قبل الحكومات الاشتراكية

اتحادات عمال حرة

اتجاه من شأنه التأثير بالفرد عند قيامه بتقويم شخص آخر فيما يتعلق ببعض السمات بشعوره أو بانطباعه الشخصي أو بتقديره العشوائي بدلاً من التقدير الموضوعي، فإما أن يقدره تقديراً ممتازاً أو ضعيفاً

خطأ الهالة

إضاءات على تاريخ الصحافة النسوية في العراق

حملة لتعليم المرأة الريفية في وقت لم تكن فيه المعلمات في المدينة نفسها إلا قلة وصدرت في عام ١٩٢٧م جريدة باسم (فتاة العرب) لصاحبها (مريم نرمة)، وقد توالى صدور المجلات النسوية في العراق ولعل من أبرزها مجلة (فتاة الرافدين) وهي مجلة نسائية مصورة أصدرتها القنصلية البريطانية باللغة العربية في البصرة سنة ١٩٤٢م وقد كرسّت للدعاية البريطانية ومجلة (تحرير المرأة) التي أصدرتها جمعية الرابطة النسائية ومجلة (الرحاب) التي أصدرتها أقدس عبد الحميد عام ١٩٤٦م، ومجلة (الأم والطفل) الشهرية التي أصدرتها جمعية حماية الأطفال في ١٥ تشرين الأول ١٩٤٦م التي تولى رئاسة تحريرها كل من الدكتورة لمعان أمين زكي والدكتور عبد الأمير علاوي، وصدرت في بغداد بتاريخ ٨/٨/١٩٤٧م ثم صدرت مجلة (بنت الرشيد) لصاحبها درة عبد آل وهاب، ثم صدرت في بغداد أيضاً عام ١٩٤٩م مجلة (الاتحاد النسوي العراقي) لصاحبها آسيا توفيق وهبي، وأعدت إصدارها عام ١٩٥٨م باسم آخر وهو (الاتحاد النسائي العراقي) وتولت رئاسة تحريرها سهيلة منذر، ثم تلتها مجلة (الهلال الأحمر) عام ١٩٥١م ومجلة (١٤ تموز) عام ١٩٥٩م ثم مجلة (المرأة) للدكتورة نزيهة الدليمي ومجلة (الاتحاد النسائي العراقي) عام ١٩٦٠م ثم (ملحق الرابطة) عام ١٩٦٠م وبعدها (رسالة المرأة) عام ١٩٦٣م ثم مجلة (صوت المرأة) ثم مجلة (المرأة) عام ١٩٦٩م التي استمرت بالصدور ٢٠٠٣م وفي مجمل إحصائية الصحافة النسوية الصادرة في العراق من ١٩٣٢م ولغاية ٢٠٠٣م صدرت (٣١) مجلة وجريدة توزعت بـ(١٣) مطبوعاً ما بين (١٩٣٢-١٩٥٨) أي في العهد الملكي، إذ توزعت بواقع (٩) مجلات و(٣) جرائد وملحق، أما في العهد الجمهوري فمن (١٩٥٨-٢٠٠٣م) صدرت (١٨) مطبوعاً وزع بواقع (١٠) مجلات و(٤) جرائد و(٣) نشرات وملحق واحد المصدر / تاريخ وسائل الإعلام في العراق

شهدت الصحافة العراقية ظهور الصحافة النسوية، وتعد مجلة (ليلي) التي أصدرتها السيدة (بولين حسون) أول مجلة نسوية صدرت في العراق التي كرسّت صفحاتها لنشر المقالات الداعية إلى تحقيق ما أسمته بـ(نهضة المرأة العراقية). وقد صدر عددها الأول في ١٥ تشرين الأول ١٩٣٢م في ٤٨ صفحة وشح غلافها بالعبارة الآتية: (في سبيل نهضة المرأة العراقية وهي مجلة نسوية تبحث في كل مفيد وجديد بالعلم والفن والأدب والاجتماع وتبدير المنزل). وأبدت المجلة في عددها الأول أسفها لما أسمته بالخسارة العظمى التي تتكبدها بلادنا بحرمان المرأة من التعليم، وعتبت على النساء اللواتي لم يتكاتفن لإنقاذ أنفسهن من هذه الحالة الكئيبة «المخجلة» التي قالت بأنها ما عادت تطاق. وانتقدت الرجل في تماديه وإهماله للمرأة وتركها في حالة الجمود. واستمرت ليلي بالصدور إلى عام ١٩٢٦م وغاب عن الساحة الإعلامية أي مطبوع نسوي إلى عام ١٩٣٥م بإصدار ملحق الناس الأسبوعي عن جريدة الناس البصرية إذ ترأست تحرير الملحق الأنسة فكتوريا نعمان وبعد ثلاثة عشر عاماً كاملة برزت مجلة نسوية أخرى وهي مجلة (المرأة الحديثة) و ذلك سنة ١٩٣٦م لصاحبها حمدية الأعرجي، وكان صدور هذه المجلة حدثاً بارزاً في تاريخ الصحافة العراقية النسوية لأنها دعت منذ عددها الأول إلى تحرير المرأة ووصولها إلى ما تستحق من مكانة وكان أهم ما يميزها طابعها الناقد واستعمالها للكاريكاتور في معالجة الكثير من الظواهر الاجتماعية السلبية كإجبار الفتيات على الزواج ممن لا يرغبن، وارتفاع المهور والعزوبية وقد طالبت بسن قانون للزواج الإجمالي ودعت المجلة إلى مقاطعة الدجالين والمشعوذين الذين ينشرون الخرافات في المجتمع ولم يكتب لهذه المجلة العيش لأكثر من ثمانية أعداد إذ صدرت بدلها مجلة نسوية أخرى باسم (فتاة العراق) لصاحبها حسيبة راجي، وكانت المحررة الوحيدة فيها سكيمة إبراهيم ، وقد كرسّت الجريدة صفحاتها للدعوة إلى

تكوين عادة القراءة



المؤسسات التعليمية في رعاية ما بدأه الأهل في البيت، وتنميته، ولن تستطيع مدارسنا وجامعاتنا فعل شيء ذي قيمة إلا إذا كُفّت عن تلقين المعلومات، وصارت إلى تكليف الطالب بالرجوع إلى المراجع والموسوعات وتلخيص بعض الكتب، وتقديم عروض عنها، وتقديم الحوارات والمناقشات حول الكتب الجيدة... إن عادة القراءة لن تتكون لدى الإنسان إلا عندما يشعر بشيء من المتعة واللذة عندما يقرأ، وهذا لن يكون إلا حين تكون القراءة عبارة عن نوع من الاكتشاف، ونوع من تنمية العقل، وتوسيع قاعدة الفهم، وكل ذلك مرهون بامتلاك طريقة جديدة للتعامل مع المواد العلمية المقررة على الطلاب. إن قابليتنا للتعليم، تتحول بفضل ممارسة القراءة إلى براعة، كما أنه يمكن للتكرار والتمرين أن يجعلنا من حب المعرفة طبيعة ثانية لنا.

كثير من الناس يجد صعوبة بالغة عند البدء بأي عمل أو مشروع، وذلك لأن نتائج جهده في البداية تكون ضعيفة، كما أن استفادته من الوقت تكون غير مرضية، فالواحد منا يشعر أنه أمضى وقتاً طويلاً من أجل أشياء لا قيمة لها. لكن سيهون الأمر حين نعدّ البداية في أي أمر مثل تسخين(السيارة) ثم يتعاطم الانطلاق شيئاً فشيئاً.

البدايات التربوية الجيدة تبدأ دائماً في المنزل، والآباء هم المربون الطبيعيون، ولذا كان اهتمامهم بالعلم عاملاً حاسماً في تطوير الموقف النفسي لأطفالهم تجاه قضية التعليم، وتكوين عادة القراءة لديهم، فهم قادرون -إن أرادوا- على تكوين حسّ الملاحظة والإصغاء والانتباه وتنمية الملكات، كوصف المشاهد، وعقد المقارنات، وتمييز المفارقات، وكذلك غرس روح النظام والترتيب والجدولة في حياة أبنائهم اليومية.

إن سرد حكاية أو قراءة قصة مما يتمتع به الطفل، مما ينمي خياله المبدع ويعطيه درساً في اللغة والتواصل والقيم أيضاً. وسيكون لشراء سلاسل من الكتب المصورة للطفل أهمية كبرى في كل ما ذكرناه، وأن وجود مكتبة جيدة في المنزل سيساعد مساعدة كبيرة في توجيه الطفل نحو القراءة، وتأتي بعد ذلك وظيفة



تعرف على فوائد البنجر

أظهرت الدراسات الحديثة أن السكريات توفر 18٪ من إجمالي الطاقة التي يحتاج إليها جسم الشخص البالغ. وقد يسهم المتناول من السكريات المكررة أو المضافة إلى السمنة وقد يحدّ من معدّل متناول أنواع أخرى من الأطعمة المغذية ولاسيّما الألياف. ولا بدّ من الإشارة إلى أن السكريات تمنح الجسم الطاقة إلا إنها تفتقر إلى أنواع آخر من المغذيات التي

لا بدّ من أن تشكل جزءاً أساساً من النظام الغذائي، من هنا أطلق عليها تسمية السعرات الحرارية الفارغة، وينصح الاختصاصيون حالياً بتخفيف كمية الطاقة المستمدة من السكر إلى ما يقل عن 10٪ من متناول الطاقة الإجمالي.

كيف تستفيد أجسامنا من اللوز



كما انه يساهم في البلوغ الجنسي في الوقت الطبيعي ويزيد من الطول والنضج ويوجد هذا العنصر في اللوز فكل 25 حبة تحتوي على امليجرام وهذا التركيز جيد للاستفادة من هذا العنصر. ولقد لوحظ في بعض الأبحاث أن عنصر المغنسيوم يرتبط بالحد من ارتفاع الضغط في الإنسان، لذلك فإن «اللوز» قد يسهم في الحد من الإصابة بارتفاع الضغط حيث أنه يسهم ويساعد في توسع الأوعية الدموية لأنه يحتوي على عنصر المغنسيوم وكذلك لوحظ أن هذا العنصر له ارتباط في الحد من حدوث تشنجات في العضلات الناتج من خلل في عمل الأعصاب والجهاز العصبي. وللوز كذلك فائدة أخرى حيث يسهم في الحد من الإصابة بفقر الدم لأنه يحتوي على نسبة جيدة من الحديد وهذا العنصر مهم جدا في بناء خلايا الدم الحمراء.

مما سبق يتضح أهمية استهلاك «اللوز» للإنسان وللصحة إلا إنه يجب عدم الإكثار منه بشكل كبير لأنه يحتوي على نسبة كبيرة من الزيوت التي تزيد من استهلاك السعرات الحرارية وبالتالي يؤدي إلى السمنة وزيادة الوزن فينصح بتناول 50 جراماً يومياً للاستفادة من اللوز.

المصدر / كتاب : أهمية الفيتامينات والمعادن: ص 25

يعد اللوز مصدراً جيداً لبعض العناصر الأساسية لبناء العظام مثل الكالسيوم حيث تحتوي 100 جرام على أكثر من 250 ملجراماً من الكالسيوم وهذه النسبة جيدة للمحافظة على سلامة العظام عند البالغين وكبار السن من وهن وهشاشة العظام، وكذلك ينصح بأن يتناول الشخص كميات جيدة من اللوز حيث يمدّه بالكالسيوم وبالفسفور لأنها الأساس في المحافظة على العظام ونموها وسلامتها من الهشاشة.

و «اللوز» يحتوي على كمية جيدة من الزيوت التي تحتوي على نسبة جيدة من الفيتامينات المهمة للجسم مثل فيتامين «أ» و «د» وكذلك فيتامين «B» وهذه الفيتامينات مهمة جداً في الحد من تأكسد بعض المكونات الأساسية في الخلية حيث تعرف هذه الفيتامينات بمضادات الأكسدة ومما لا شك فيه أن مضادات الأكسدة تتصف بأنها ترتبط بالوقاية من السرطان حيث أنها تخلص الجسم منه وتسبب نشاطاً لبعض الخلايا الخاصة بذلك فاستهلاك كميات مناسبة من «اللوز» بمقدار الكف الواحد 50 جراماً تقريباً يومياً يسهم في حماية القلب والشرايين من الإصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب المختلفة.

كما ان «اللوز» فوائد حيث انه يحتوي على نسبة جيدة من الزنك حيث يعتبر هذا العنصر مهم جداً للنمو وزيادة المناعة في الجسم،

الرياضة لموظفي المكاتب



إذا كانت الرياضة أمراً مهماً لكل الفئات والمهن، فإنها بلا شك تكون ضرورية لموظفي المكاتب كالطبيب أو الصحفي أو المحامي أو المحاسب أو المدير أو الموظف العادي أو السكرتيرة أو عاملة التليفون أو غيرهم بما في ذلك أستاذ الجامعة أو مدرس المدرسة كما أشرنا إلى ذلك من قبل.

والجلوس لساعات طويلة على كرسي المكتب والانتقال منه الى الجلوس على كرسي آخر بالمنزل، ثم النوم في السرير ساعات الظهر، ثم الجلوس على كرسي لمشاهدة التليفزيون، ثم النوم مرة أخرى حتى الصباح والاستمرار في هذه الحياة لسنوات، هو الضرر بعينه، ولاسيما إذا صاحب ذلك تدخين السجائر وتناول أقذاح القهوة والشاي ويصبح الأمر كارثة متوقعة الحدوث إذا اقترن ذلك بزيادة الوزن، وهو أمر متوقع بالطبع في هذه الحالات حيث يصبح الشخص عرضة لكل أمراض الراحة وأهمها أمراض ضغط الدم والقلب والشرايين، فضلاً عن آلام الظهر والمفاصل، وغالباً ما يصاب هؤلاء الأشخاص بالاكتئاب وغيره من الحالات النفسية التي يتعرض لها هؤلاء الموظفون ولاسيما حين يصاحب

ذلك القلق الاضطراب من كثرة المشاكل الاجتماعية، وهم بذلك يكونون عرضة لأمراض القرحة المعدية كذلك.

هؤلاء الموظفون أحوج من غيرهم إلى تغيير نظام حياتهم والخروج للرياضة، حتى لا تبرز كروشهم وتتفخ أوداجهم نتيجة هذه الحياة الرخوة الكسولة، إن الرياضة التي تساعد القلب والعضلات على الانقباض والانبساط لبضع دقائق لفترة من الوقت يومياً حين يعمل القلب بدرجة أعلى من معدله أثناء الجلوس على المكتب، هي السبيل للمحافظة على الصحة والوقاية من الأمراض.

المصدر / الرياضة صحة ولياقة ص ٤٩

الشخير... الأسباب والوقاية

المخ مع وجود عجز جنسي وصداع وتغيرات في الشخصية وتهيج عصبي وخلل في الهرمون، والعرق في الليل، والتوتر العصبي وحرقة المعدة والإنهاك في القوى، والتهاب الزور، والاكنتاب، والإرهاق المزمن والأرق وعدم التركيز، وهناك بعض المؤشرات الموضوعية منها التهاب الشعب الهوائية، والتهاب الجيوب الأنفية أو الربو أو أمراض الرئة المختلفة. (تخلص من الشخير بمعرفة أسبابه حتى لا تضطر للبحث عن علاج لمضاعفاته).

الوقاية:

الاقلاع عن التدخين والعقاقير المنومة، وضع الرأس على وسادة أثناء النوم تجنب النوم على البطن أو الظهر للمحافظة على عدم انسداد ممرات الأنف بعلاج نزلات البرد والأنفلونزا بسرعة قدر الإمكان حتى لا تسبب بعض مضاعفات.

المصدر / الطب الأخضر:ص٤٨

(الشخير) أو (الغطيط) هو صوت عال ومستمر يصدر من الوزر أثناء النوم وسببه تغيرات في أعلى الجهاز التنفسي في المنطقة ما بين مؤخرة الأنف وقاعدة اللسان فالعضلات التي تدعم فتحة الممر التنفسي العلوي ترتخي أثناء النوم مع وجود نسيج زائد الحلق واللهاة يهتز مع كل نفس يصبح ممر الهواء سهل الانغلاق ومن عوامل الخط المسبب للغطيط الرقاد على الظهر والوزن الزائد والتدخين والتهاب الجيوب الأنفية والرقبة السمكية وضيق الممرات الهوائية نتيجة انسداد الأنف واعوجاج الحاجز الأنفي والزوائد الأنفية.

لا يكون الغطيط عامل إزعاج للنوم فقط، كالنوم المتقطع وغير المريح، بل هناك بعض الأحوال التي يرتبط الغطيط بها وتكون مؤشرات خطيرة. منها: ارتفاع ضغط الدم، واضطرابات ضربات القلب ومرض القلب والسكتة الدماغية، والجلطة، بل وتلف



من دُرر

الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام:

قال (عليه السلام): ((يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا الْمَاحِلُ، وَلَا يُطْرَفُ (للمجهول، يعدّ ظريفاً)، فِيهِ إِلَّا الْفَاجِرُ، وَلَا يُضَعَّفُ (للمجهول يعدّ ضعيفاً) فِيهِ إِلَّا الْمُنْصَفُ، يَعْدُونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْمًا، وَصَلَةَ الرَّحِمِ مَنًّا (الكرامة عليه) وَالْعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ، وَإِمَارَةَ الصَّبِيَّانِ، وَتَدْبِيرَ الْخَصِيَّانِ))

وقال (عليه السلام): (إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدُوَّانٌ مُتَفَاوِتَانِ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ، فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا، وَهَمَّا بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَاشَ بَيْنَهُمَا، كُلَّمَا قَرَّبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ، وَهَمَّا بَعْدَ ضَرَّتَانِ)..

نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج ٤ - ص ٢٣



الصابر هو الشاكر

دخل عمران بن حطان يوماً على امرأته. وكان عمران قبيح الشكل ذميماً قصيراً وكانت امرأته حسناء. فلما نظر إليها ازدادت في عينه جمالاً وحسناً فلم يتمالك أن يديم النظر إليها فقالت: ماشأئك؟ قال: الحمد لله لقد أصبحت والله جميلة. فقالت: أبشر فإني وإياك في الجنة لقال: ومن أين علمت ذلك؟ قالت: لأنك أعطيت مثلي فشكرت. وأنا أبتليت بمثلك فصبرت والصابر والشاكر في الجنة.

يوم المرحمة

جاء في التاريخ أنه في يوم فتح مكة والمسلمون على مشارفها كانت الراية عند خالد بن الوليد، فكان يهتف متوعداً وينادي بأعلى صوته (اليوم يوم المرحمة اليوم تسبى الحرمة). وكلنا يعرف أن هذا المبدأ لم يأت من أجله الإسلام ولا دعوة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) فهو رحمة للعالمين بنص القرآن الكريم، وهذا ما دل عليه فعله الكريم وأقواله سواء أكانت مع العدو أو الصديق. وهذا ما جعل الأمر يصدر بإعطاء الراية لعلي (صلوات الله عليه وسلامه) فكان صوته يبشر أهل مكة (اليوم يوم المرحمة اليوم تصان الحرمة) وكان يوماً حقا يوم المرحمة، ويوم صيانة الحرمات بالإسلام، وحينما جمع النبي أهل مكة قاتلاً ماذا تظنون أني فاعل بكم؟ قالوا أخ كريم وابن أخ كريم.. فأجابهم اذهبوا فأنتم الطلقاء.

يوم المرحمة هي سيرة الإمام علي (عليه السلام) حتى مع ألد أعدائه، وكان شعار الرحمة هو الشعار الذي أراداه أهل البيت (عليهم السلام) أن يكون هو شعار محبيهم..



كيف تتعامل مع الإجهاد؟

أعراض الإجهاد تتضمن آثاراً عقلية وجسدية، من هذه الأعراض التعب، الأكل بشراهة، أو عدم الأكل، الصداع، البكاء والأرق... والمسيطر على الإجهاد يعني القدرة على ضبط النفس عندما تكثر المطالب من الظروف الحياتية والناس، وللسيطرة على الإجهاد هناك عدة إرشادات ومنها:

لا تُجهِد نفسك بالتفكير في كل أعمالك في نفس الوقت تعامل مع واجباتك كلاً على حدة، أو جدولها حسب الأولويات. تمنع في ما يمكنك أن تعمله لتغيير الموقف أو التحكم فيه، غير طريقة تعاملك مع الأحداث ولكن بدرجة معقولة. ركز على مشكلة واحدة ولا تجعل ردود فعلك تتداخل من مشكلة إلى أخرى. حاول أن تكون «إيجابياً»: أعط نفسك تلميحات بأنك قادر على معالجة الأمور، ولاتكن متشائماً. غير نظرتك إلى الأمور. تعلم كيف تُشخص الإجهاد. ودرّب جسدك على التعامل معه. قلل من التزاماتك الحياتية وخفف الضغط على نفسك. ضع أهدافاً معقولة لنفسك. تخلص من الإجهاد بالرياضة البدنية، كالجري، والتنس، والسباحة، الخ.



الاصمعي والاعرابي

حكى الأصمعي قال: كنت أقرأ (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا، نكالا من الله، والله غفور رحيم)، وبيجني أعرابي، فقال لي: كلام من هذا؟ فقلت: كلام الله. قال: أعد. فأعدت. فقال: ليس هذا كلام الله. فانتبهت، فقرأت: (والله عزيز حكيم)، فقال: أصبت، هذا كلام الله، فقلت: أتقرأ القرآن؟ قال: لا. فقلت: من أين علمت؟ قال: يا هذا، عزّ فحكّم فقطع، ولو غفر ورحم لما قطع!

التلميذ الذكي

كان احد الاساتذة يجلب تلميذاً ويقدمه على الاخرين فاعترض بعضهم على ذلك، فقال الاستاذ: انه اعلم واذكى منكم، لكنهم لم يقرؤا بذلك.. وفي اليوم الثاني اعطى كل واحد منهم طيرا وامره ان يذبحه في محل لا يراه فيه احد فجاء الطلاب وكل منهم قد ذبح طيره الا التلميذ الذكي فطيره بيده حيا. سال الاستاذ التلاميذ واحدا واحدا عن المحل الذي ذبح فيه الطير فكان كل منهم يخبر انه ذبح الطير في المكان الفلاني بحيث لم يوجد احد يراه.

وسال التلميذ الذكي: وانت لماذا لم تذبح طيرك؟

فقال: انك قلت: اذبحه في مكان لا يراي احد، ولم اجد مكان لا يراي فيه الله جل جلاله (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (المجادلة 7)..



رحمك الله يا أبا الحسن

فائق الشمري

وحلّ شهر رمضان حزينا، يجرّ خطاه الثقيلة بين أزقة كوفان وسككها، وبدت لياليه أكثر سواداً كلما اقتربت من القدر وليالٍ عشر، ليلٌ بهيم ينبض ضوءُ نجومه في كبد السماء على استحياء.. تنذر بحدث عظيم.

وفي زاوية بيت طهره الله تطهيرا، اعتاد آخر الأوصياء السهر واقفاً بين يدي الله مستأنساً بوحشة الليل، مرتجفاً وقد أصفر وجهه متملماً في محرابه كالسليم وهو الذي وتر صنابير العرب..

تختط الدموع طريقها على وجنتيه وتنفرط كعقد من كريمته بعد ان تبتل بنشيج بكاء حزين، ويقول: «إلهي، أفكر في عفوك فتَهون عليّ خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليّ بليتي.. آه إن أنا قرأت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيتها، فتقول: خذوه، فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته، ولا تنفضه قبيلته...».

ويوم أزعج الرحيل شدّ وريث الانبياء حيازيمه بإحكام على مدرعته الصوف وانتعل خُفيه اللين طامناً خصفهما بنفسه، وقد لمّح بطرف عينيه نجوم السماء وقرأ فيها ملامح ليلة وعده المصطفى بها وأقسم: والله ما كذبت ولا كُذبت..

كان يحث خطاه في ظلمة الفجر وهو يقول: الرحيل وشيك... صوائحُ تتبعها نوائح. سار الوصي نحو مسجد المدينة الأعظم، يشق طريقه واثقا متأهباً للرحيل، ينادي الصلاة.. الصلاة.. عباد الله..!

وعلى أديم المسجد انكفاً الثعبان على وجهه، وتلوى اشقى من على وجه الارض ينث فحيحه رمادا كثيفا، يحمل كل أخطاء التاريخ في سيف الغدر الذي جرّده من مكمنه ليرسم به خطيئة أخرى بلون الدم. أمين الله يدخل محرابه وييمّم وجهه نحو البيت الحرام ليدخل في حضرة الطهر، عوالم بلورية، وشلالات ضوء، موائد المستطعمين مُعدة، ومناهل الظماء مُترعة، تطوف روحه في ملكوت الله.. حتى يمزق كبد الصمت نعيب مشؤوم، ويبرق نصل سيف غدر يهوي على تلك الجبهة التي ما سجدت لغير الله، لترتج السماء بصوت ملائكي، تعلن كسوف الشمس، وانفصام العروة الوثقى، وانهييار أركان الهدى.. ويبشّر الوصي نفسه بالفوز قسماً بربّ الكعبة.

سار وقد اختط للآجيال نهج بلاغته، وعلم الأيام حكمة الصبر، وكشف للانسانية كيف يحيى المرء كريماً، وكيف يعبد العبد المعبود ويكون باراً بخالقه..

كانت آخر كلماته: (أنا بالأمس صاحبكم، وأنا اليوم عبدة لكم، وغداً مفارقكم...) لتنتقل نحو ذرى العلياء روح ظاهرة بخفة عالية يجتاز براقها السماوات، بعد ان جاهد في الله حق جهاده وعمل بكتابه واتبع سنن نبيه، حتى دعاه الله إلى جواره وقبضه إليه باختياره وألزم أعداءه الحجة مع ما له من الحجج البالغة على جميع خلقه.. فرحمك الله يا أبا الحسن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

24 ساعة بث مباشر

فضائية العتبة العلوية المقدسة
Direct broadcast
24 hours

تابعوا فضائية العتبة العلوية المقدسة
على قمر النايل سات

التردد : 11641

الترميز : 27500

القطبية: أفقي